الأثنين 8 حزيران 2015
العدد 2609 السنة التاسعة
lundi 8 juin 2015 nº 2609 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

SPORT

- روجيه فغالي: الطريق السريع الى التتويج
- السجون تخرّج أبطالاً في الكرة
- برشلونة على العرش: ثلاثية تاريخية

أبو مالك التلي في عرسال؟ [2]

تركيا تهزّ عرش السلطان

[16 ـ 17]

فشل حزب «العدالة والتنمية» في الحصول على الأغلبية في الانتخابات البرلمانية (أ ف ب)

قضية

اليسوعية vs نقيب الأطباء
توارد أفكار أم «سطو ثقافي»؟
6

08
تقرير
غلبة الاقطاع
لا تعويضات للبلديات عن طمر النفايات

09
تقرير

امتحانات البريفيه
أسئلة مجانية في اللغة العربية

12
الحدث
الجيش السوري يحصّن الحسكة

17
تقرير
نصرالله
حرب اليمن سترسم مستقبل المنطقة

تحقيق

عام على السيسي
شعبية «الريّس» أثرٌ بعد عين
14

انتخاب مدير عام لجمعية التعليم الديني الإسلامي

فازت الهيئة الإداريّة في جمعية التعليم الديني الإسلامي بالتّزكية، وانتخبت بدورها سماحة الشيخ علي عبد الله سنان مديرًا عامًّا للجمعية.

نسأل المولى تعالى أنْ يُكلّل مسيرتنا بالعطاء والنجاح لما فيه خير وصلاح وطننا لبنان والأمّة الإسلاميّة جمعاء.

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
Cinéma / Pub / Design / Arts Visuels
Urbanisme / Télévision / Architecture Intérieure
Concours d'entrée mardi 7 juillet 2015
Inscriptions au Secrétariat Général jusqu'au 30 juin 2015
ALBA Sin el Fil, Renseignements: (01) 480 056 ext. 115
www.alba.edu.lb

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٤،١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
SMS 1020
كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: $0.7

قضية اليوم

«أبو مالك التلّي» فرّ إلى عرسال؟

بالتوازي مع تسجيل المقاومة والجيش السوري تقدماً كبيراً وتضييقهما الخناق على مسلحي «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» في جرود السلسلة الشرقية والقلمون، قالت مصادر لـ«الأخبار» إن أمير «جبهة النصرة» في القلمون أبو مالك التلّي تسلّل إلى داخل البلدة

مصادر سورية أكدت أن أمير «جبهة النصرة» في القلمون أبو مالك التلّي تسلل إلى عرسال (الأخبار)

علمت «الأخبار» من مصادر سورية في عرسال أن أمير «جبهة النصرة» في القلمون أبو مالك التلّي دخل إلى البلدة، متسللاً أمس بمرافقة اثنين من أبرز قادة التنظيم، أحدهما المدعو «أبو صهيب» الذي كان يتولّى إدارة ملف المفاوضات في ملف العسكريين المخطوفين. في

المقاومة تمكنت حتى عصر أمس من تحرير 107 كلم مربع من جرود عرسال

موازاة هذه المعطيات، كشفت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن استخبارات الجيش حصلت على معطيات تمكنت بموجبها من تحديد أحد الأماكن التي لجأ إليها أحد قيادي «النصرة» داخل عرسال. غير أن هذه المعلومات نفتها مصادر مقرّبة من

«النصرة»: المخطوفون «يقاتلون»!

فوجئ أهالي العسكريين المخطوفين لدى تنظيم «جبهة النصرة ـ فرع القاعدة في بلاد الشام»، بالصور التي نشرتها «شبكة أخبار عرسال» ويظهر فيها أبناؤهم يحملون السلاح في صفوف «النصرة». وظهر في احدى الصور العسكري المخطوف ماهر فياض مرتدياً قبعة رياضية، وفي صورة العسكريان ميمون جابر وجورج خزاقة. وظهر في صورة ثالثة العسكري بيار جعجع داخل إحدى سيارات الدفع الرباعي. والد أحد العسكريين وضع الأمر في إطار الحرب النفسية والضغط، مؤكداً أنّ ابنه لا يمكن أن يحمل السلاح في وجه الجيش إلا تحت وطأة التهديد، فيما رفضت زوجة أحد العسكريين التعليق. يذكر أن الحساب الذي نشر الصور مقرّب من التنظيم المتشدد ويُشتبه في أنّ إبن أحد مشايخ عرسال يُشغّله.

وزير الداخلية نهاد المشنوق تطرق في حديث تلفزيوني أمس إلى ملف العسكريين، فأكّد ثقته بالمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي «سيتمكن من إنهاء الملف عندما يستطيع الجانب القطري التوصل إلى توقيت وآلية مناسبتين»، واصفاً الصيغة التي تم توصل إليها بالعادلة. وفي ما يتعلق بالمخطوفين لدى «داعش»، أشار إلى أن لا تطور جدياً حتى الآن، إلا أنه طمأن أهالي العسكريين المخطوفين بأن العمل «أكثر من جدي واللواء إبراهيم دقيق في هذا المجال وبالتأكيد سيصل إلى نتيجة».

«النصرة»، مؤكدة أن «الشيخ لا يزال في الجرود يقود المعارك».

تأتي هذه المعلومات بعدما ضيّقت المقاومة والجيش السوري الخناق على مسلحي «النصرة» في جرود عرسال وفي جرود القلمون السوري. فعلى الجبهة اللبنانية، سيطرت المقاومة على مرتفعات قرنة التنور جنوب شرق جرود عرسال، المشرفة على وادي عويس ووادي أطنين ووادي الخيل ووادي القصيرة. وتابعت تقدمها وسط اشتباكات مع مسلحي «النصرة» أسفرت عن مقتل وجرح عدد منهم، بالتزامن مع فرار آخرين من مرتفعات الحصن ووادي الخيل شرق جرود عرسال نحو مخيمات النازحين ومدينة الملاهي، بحسب ما أفاد مصدر ميداني. وأوضح أن المقاومة تابعت تقدمها باتجاه مرتفعات مثلث حرف الدبول الواقع جنوب شرق جرود البلدة، لتسيطر بعدها على المرتفعات، وتتمكن من السيطرة نارياً على مداخل المعابر التي تستخدمها «النصرة» في اتجاه وادي الحقبان ووادي الحريق ووادي الخيل شمال شرق جرد عرسال. المقاومة واصلت تقدمها لتسيطر على مرتفع حوض التشريني المشرف على وادي الحقبان وضليل الرهوة ووادي الدبول.

وعلى جبهة جرود القلمون، سيطر الجيش السوري والمقاومة على تلة صدر البستان الشمالية والتلال المحيطة بها في جرود فليطة بعد اشتباكات وصفها مصدر ميداني بالعنيفة، أوقعت العشرات منهم بين قتيل وجريح. ويقع المرتفع شمال جبل الثلاجة، ويشرف على جرود بلدة الجراجير السورية التي يسيطر عليها مسلحو «داعش». وسيطر الجيش والمقاومة على معبر الحمرا القصير الذي يربط جرود فليطة بجرود عرسال، وهو أهم معابر «النصرة» بين سوريا ولبنان. المصدر الميداني أكّد السيطرة الكاملة على كامل جرد فليطا، ومتابعة طرد المسلحين في جرود الجراجير. وبذلك يكون الجيش السوري والمقاومة قد حصرا المسلحين في جرود بلدتي الجراجير وقارة السوريتين، حيث مسلحو «داعش».

مصادر مواكبة أوجزت لـ«الأخبار» أنه فجر أول من أمس أنجزت وحدات الاستطلاع في المقاومة إعداد تصور عن المناطق التي تتصل بالجانب الجنوبي الشرقي من جرود عرسال. وبعدما تلاقت القوات القادمة من جرد فليطة بالقوات الموجودة في جرود نحلة، وتلك المنتشرة في مرتفعات جرود عرسال، باشرت المدفعية عملية قصف مركز تمهيدي، أعقبها تقدم وحدات المشاة صوب التلال والمعابر المؤدية الى وادي الخيل، حيث كان المسلحون لا يزالون يقيمون مراكز رصد وينصبون بعض الكمائن.

تقرير

هيئة العلماء و«رؤيتها الجديدة»: إيران أخطر من إسرائيل!

آمال خليل

لم يحن وقت المراجعة المنتظرة من هيئة العلماء المسلمين، في ظل الأحداث المتسارعة في الأمة الإسلامية. وبرغم أن شعار المؤتمر السنوي الثالث الذي عقد أمس، بدعوة من رئيسها الجديد الشيخ أحمد العمري كان «هيئة العلماء: تحديات وتطلعات»، إلا أن المواقف التي صدرت عن الخطباء، تتطلع إلى مزيد من المواقف العالية النبرة. علماً بأن الهيئة نفسها عملت خلال الأسابيع الماضية على استحداث قنوات تواصل مع عدد من الأفرقاء من رؤساء الأجهزة الأمنية والمرجعيات السياسية حتى السيد علي فضل الله، محاولة تطوير الصورة عنها، ولا سيما بعد الموقف الذي أصدره رئيسها السابق الشيخ سالم الرافعي من دعوته إلى الاستنجاد بالثورة السورية ضد الجيش اللبناني في إطار احتجاج ضد حكم المحكمة العسكرية بحق ميشال سماحة.

أمس في أحد فنادق الحمرا، كان الخطيب الأبرز، «ضيف الشرف» مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو. كان من المفترض أن يحل ضيفاً مكرماً، لكنه رفض. اكتفى بإلقاء خطبة وسمت المؤتمر والمشاركين فيه الذين تجاوزوا الـ 500 شيخ من مختلف المناطق، يشكلون أعضاء الهيئة العامة. قال الجوزو إن «الشيخ صبحي الطفيلي (الأمين العام الأسبق لحزب الله) وحده يستحق التقدير والاحترام لأنه صادق في وطنيته وغيرته على لبنان ووحدة الصف الإسلامي ويفضح الأعمال الوحشية والبربرية التي يقوم بها حزب الله». ووجد أن إيران «عدو العرب والمسلمين وراعية الإرهاب المذهبي والعنصري والطائفي في المنطقة». أما رئيس الهيئة الحالي، العمري، مسؤول التربية والدعوة في الجماعة الإسلامية، فلم يكن سقفه أقل. استهدف ما وصفه بـ«التحالف الأميركي الإيراني الإسرائيلي»، ووصفه بـ«مثلث الشر الذي يحارب استعادة الأكثرية السنية في المنطقة لحقوقها».

الخطاب الجديد الذي كان من المنتظر أن يصدر عن «نيو هيئة العلماء»، لم يحن بعد. تعزيز الخطاب العالي النبرة لا يحسب هذه المرة للهيئة فحسب، بل للجماعة التي ترأسها حالياً وحشدت وروجت لمؤتمر التحديات والتطلعات. قياديون وعلماء من الجماعة شاركوا بكثافة

وعلى مدى ساعات طويلة من الاشتباكات، استشهد خلالها مقاومان وأصيب 4 آخرون، تمكنت المجموعات من اقتحام التلال والبساتين المحيطة والوصول الى 3 نقاط كانت تستخدم كنقاط متقدمة، بالإضافة الى مغارة هي واحدة من مغاور عدة كان أبو مالك التلي يعقد فيها اجتماعات لكوادره ومقاتليه. ومع تقدم مجموعات المقاومة، بدأ يخفت صوت رصاص المسلحين، ليقطع المقاومون بساتين وتلالاً خالية من أي أثر للمسلحين. وتمكنوا من الدخول الى عدة غرف من تلك التي تبنى عادة في البساتين. وقد وجدوا فيها أعتدة وذخائر وتجهيزات أخرى، وصادف المقاومون غرفاً كتبت عليها شعارات لـ«داعش» وليس فقط لـ«النصرة». وفي أحد البساتين، صادف المقاومون امرأة ورجلاً في العقد السادس، وتم تجاوزهما بعدما دخلوا الى إحدى الغرف في البساتين. واستمرت عمليات التمشيط والتقدم، حتى الوصول الى مشارف «طريق الاسفلت» الذي تتحرك عليه السيارات القادمة من بلدة عرسال في اتجاه الجرود الشرقية الجنوبية. وقالت مصادر المقاومة إنها تمكنت حتى عصر أمس من تحرير 107 كيلومترات مربعة من جرود عرسال، وإن القصف مستمر على كل النقاط المشرفة من الناحيتين الغربية والشمالية على وادي الخيل، وصولاً الى مدينة الملاهي الواقعة فوق مخيم النازحين، حيث توجه عشرات المسلحين. وفي ما يتعلق بالجهة الشمالية، باشرت مجموعات المقاومة رمايات من المدفعية والرشاشات الثقيلة في اتجاه نقاط «داعش». كما قطعت بالنيران عدة ممرات يمكن للمسلحين استخدامها للتنقل بين عرسال البلدة والجرود.

ومن جهة انتشار الجيش، أنهى عناصر المقاومة تثبيت النقاط التي تحمي ظهر مدافع الجيش من الجانبين الجنوبي والغربي، فيما واصلت قوات الجيش إطلاق النار على كل المساحات المواجهة. وقد تمكن المقاومون من مصادرة أجهزة رؤية ليلية وأحزمة ناسفة وأسلحة وذخائر ووثائق تعود إلى «جبهة النصرة».

أمس، على رأسهم نائب الأمين العام محمد عمار.

وكانت فعاليات المؤتمر قد تطرقت أيضاً إلى قضايا الموقوفين الإسلاميين وتدخل حزب الله في سوريا ومعركة جرود عرسال ومستجدات التحقيق في تفجيري مسجدي السلام والتقوى في طرابلس. وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم يوزع البيان الصادر عن المؤتمر على وسائل الإعلام، كما تجري العادة في مؤتمرات مماثلة.

تقرير

سلام: الشلل لن يحقّق مكاسب لأحد

أمل الرئيس تمام سلام، في دردشة مع الصحافيين في دارته في المصيطبة أمس، «من جميع القوى السياسية أن تدرك خطورة الوضع ولا تتمادى في شل عمل الحكومة». وقال: «ليست المرة الاولى التي يصل فيها الوضع الى تعثر في ظل شغور رئاسي مضى عليه اكثر من سنة، وفي ظل سلبيات متراكمة، يضاعفها الوضع الخطير الذي تشهده المنطقة. لكن فاتورة التعطيل صارت اليوم اكبر من أن يتحملها لبنان».

سلام: لن أتخلّى عن الأمانة (هيثم الموسوي)

وأضاف: «حاولنا تخطي هذا الوضع بطرق مختلفة، لكن لا نتيجة. ما زلنا نبحث عن مقاربة الحالة بتريث لنخفف وطأة هذا الامر». وعن مصير جلسة مجلس الوزراء المقبلة وعما اذا كانت ستؤجل، قال سلام: «الموضوع ليس موضوع عقد جلسة لمجلس الوزراء، وإنما موضوع تفعيل السلطة التنفيذية أو عدم تفعيلها. عندما يصبح المناخ مناخ تجاذبات حادة فهو يؤثر على الأداء وعلى الاستحقاقات الملحة، مثل إقرار بعض القوانين الضرورية والاتفاقيات مع منظمات دولية تضغط علينا لإقرارها والا تضيع علينا، ودفع مستحقات الدولة والرواتب للموظفين والانفاق العام على المشاريع والتنمية وسوى ذلك. واذا تأخر إقرار كل هذا سيقع ضرر كبير علينا جميعاً». وعمّا إذا كان الرئيس بري والنائب جنبلاط سيبذلان جهوداً للخروج من الشلل، أجاب: «أمل ألا يقصّر أحد من القوى السياسية في استدراك الوضع وتفادي الذهاب الى مزيد من التشنج، خصوصاً أن الاعتراضات التي تبديها بعض القوى ليست بالحجم الذي يستأهل مواجهة سياسية أو وطنية كبرى».

وقيل للرئيس سلام: لكنّ هناك فريقاً سياسياً وطائفياً وازناً له مطالب ويشكو من سوء التعامل معه، فرد بالقول: «الشلل في السلطتين التشريعية والتنفيذية لن يحقق شيئاً، لا لهذا الفريق ولا لتلك الطائفة، والضرر سيقع على الكل، طوائف وقوى سياسية».

وتمنى سلام ألا يطول هذا الوضع وأن يعطى كل ما يستحقه من متابعة واهتمام، «وأنا من جهتي لن أقصّر في أي دور أو موقف يساعد على الحل، علماً أني لن أتخلى عن الأمانة حتى لا نقع في مزيد من الفراغ والشلل. يكفينا ما نحن فيه من شغور رئاسي، وبالتالي على القوى السياسية أن تتجاوز الكثير مما تطرحه مقابل السعي إلى تحقيق إجراء واحد يساعد البلد للخروج من أزمته، وهو إجراء الانتخابات الرئاسية في أقرب وقت ممكن. لا قيمة لكل المطالب والظلامات إذا لم تدرك القوى السياسية أن انتخاب رئيس هو مفتاح لمعالجة كل القضايا».

وعن المخاوف على الوضع الأمني قال سلام: «إننا مررنا في ظروف سياسية صعبة وجمود وشلل سياسي سابقاً. كلنا يذكر فترة حكومة تصريف الأعمال السابقة التي استمرت 11 شهراً. ومع ذلك لم يقصر الجيش والقوى الأمنية في التصدي لكل من يريد العبث بالوضع الأمني من الداخل والخارج. وفي ظل الخطط الأمنية التي ترسخت بجهود كبيرة وقرار كبير من السلطة السياسية، نأمل ألا تتعرض البلاد لأخطار أمنية، علماً أن المناخ السياسي العام، إذا تراجع وضعف أو انهار، يمكن أن ينعكس على المؤسسات الأمنية».

وتناول سلام وضع بلدة عرسال، فأكد أن القوى الأمنية والجيش تقوم بواجباتها على أكمل وجه، ليس في عرسال فقط، بل في كل المناطق، وطبقت العديد من الخطط الأمنية في كل المناطق، واليوم يوجد قرار من السلطة السياسية لمعالجة وضع عرسال والحكومة أكدت اتخاذ كل الإجراءات لتحصين الوضع في عرسال والجرود وفي كل منطقة البقاع». وعن الإجراءات التي سيتخذها الجيش في عرسال أكد أن قرار مجلس الوزراء الأخير «يؤكد أن تقويم ومعالجة الأوضاع الأمنية أمر يقرره الجيش، وبالتوقيت الذي يراه مناسباً وفق إمكاناته وظروفه».

(الأخبار)

تقرير

مأزق الحكومة يراوح مكانه
بري وجنبلاط: لا مبادرة

رجّحت أوساط سياسية أن تشهد بداية الأسبوع حركة مشاورات للبحث في سبل الخروج من المأزق الحكومي، فيما رفض وزير الداخلية نهاد المشنوق، في حديث تلفزيوني، القول إن الحكومة أصبحت خارج الخدمة. ولفت المشنوق إلى أن الحكومة «ستعود إلى العمل بعد أسبوع أو أسبوعين»، وأن رئيس الحكومة تمام سلام لن يدعو إلى جلسة الأسبوع المقبل ليترك المجال أمام اتصالات ومساع قد يقوم بها الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط للوصول الى مخارج».

وزار جنبلاط، أمس، بري في عين التينة، يرافقه الوزير وائل بوفاعور والنائب غازي العريضي. مصادر مقرّبة من رئيس المجلس نفت أن يكون الزعيم الاشتراكي قد حمل أي مبادرة، وقالت: «لا شيء استثنائياً. وقد عبّر جنبلاط عن مخاوفه، وتطرق إلى الشلل الذي أصاب المجلس النيابي». وأضافت إن «الزيارة هي تذكير بموقف جنبلاط الداعم لموقف الرئيس برّي في موضوع الحكومة والمجلس النيابي»، وأن بري «أكد أنه لن يسمح بأن يصل الشلل إلى مجلس الوزراء». ولفتت المصادر الى أن «لا معطيات جديدة تشير إلى أننا ذاهبون إلى جلسة تشريعية قريبة، ولا اتفاق إلا على ضرورة تحصين الساحة الداخلية». وأكدت أن «بري وجنبلاط مرّا سريعاً على التطورات الأمنية والعسكرية في جرود عرسال، من دون أن يبدي الأخير أي موقف منها، إيجاباً أو سلباً». ونفت المصادر ما يشاع عن «تحالفات واصطفافات جديدة»، مؤكدة أن «العلاقة مع حزب الله راسخة ومتينة، وكذلك مع تكتل التغيير والإصلاح الذي نختلف معه على التفاصيل، لا على الموقف الاستراتيجي».

> المشنوق: الحكومة ستعود إلى العمل بعد أسبوع أو أسبوعين

جنبلاط أعرب بعد اللقاء عن الأسف «لبعض الخلافات الداخلية التي تعطل على لبنان فرصاً تاريخية». وقال: «سنحاول والرئيس بري سوياً تذليل بعض العقبات السياسية لتثبيت الاستقرار، وأن نصل إلى ما يسمى تشريع الضرورة. وسنبذل كل جهد للحفاظ على لبنان بالرغم من أن النار تحرق كل شيء في المحيط».

كذلك استقبل النائب سعد الحريري، في الرياض، النائب فؤاد السنيورة والوزير المشنوق ومدير مكتبه نادر الحريري. وقالت مصادر المستقبل إن اللقاء «ناقش سبل مواجهة التعطيل الحكومي الذي يقوده عون وحزب الله».

من جهة أخرى، اعتبر المشنوق أنه «دستورياً لا يحق لأي من الوزراء تحديد جدول الأعمال»، موضحاً أن «رئيس الحكومة هو من يحدد جدول الأعمال ويدير الجلسة». وشدد على أن تعيين قائد الجيش «ليس قضية وجودية بالنسبة إلى المسيحيين مثلما يصور العماد ميشال عون والوزير جبران باسيل، وهذا الحديث خارج السياق السياسي والعقلاني الواعي». وأكد رفض بحث موضوع تعيين قائد للجيش قبل انتهاء ولاية العماد جان قهوجي، مشدداً على أن «لا حصرية في تمثيل المسيحيين». وقال إنه أبلغ عون عندما زاره أخيراً أن موضوع قيادة الجيش «لن يبحث قبل شهر أيلول»، لافتاً إلى أن خيار التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص لمدة سنتين يفرضه ثبات المؤسسة.

في غضون ذلك، واصل التيار الوطني الحر التلويح بالاحتكام إلى الشارع. فقد كرّر العماد ميشال عون في كلمة أمام وفود من هيئة قضاء بعبدا «أننا قد نحتاجكم يوماً ما لتقترعوا بأقدامكم كما اقترعتم أنتم وآباؤكم وأجدادكم في بعبدا عام 1990 و1991»، مشيراً الى أننا «لسنا متشائمين من الوضع، لكننا نريد أن نتصدى له». ورأى أنه «حتى الآن الأزمة مستمرة وتزيد يوماً بعد يوم لأنهم يزيدون الفراغ بالبلد في مرحلة يتعرض فيها مسيحيو الشرق للتهجير». وشدد على أنه «سيكون لنا موقع بجهدكم وتضامنكم ومع حلفاء لنا يقاتلون اليوم للدفاع عن لبنان».

تأصيل الهزيمة

عامر محسن

الى اليوم، لا تزال الكتابات التي تصدر في ذكرى هزيمة حزيران دليلاً على الأبعاد شبه الأسطورية التي اخذتها حرب الـ 67 في السياق العربي (في الفكر وفي السياسة).

بالمعنى العملي والمباشر، الهزيمة العسكرية في حزيران مثّلت ضربة قاصمة للمشروع العربي الوحيد الذي كان يتحضّر لقتال اسرائيل، ويبني دولةً وجيشاً ضمن منطق المواجهة العسكرية ولأجلها.

لا ريب في أنّ عبد الناصر، حين ذهب الى الخرطوم وقبل بالتصالح مع السعوديين وغيرهم من الأنظمة الموالية للغرب، فهو كان يعلم أن تحرير فلسطين ـ دفعة واحدة وبالقوة ـ لم يعد هدفاً مباشراً (وقد صارت هناك أرضٌ وطنية تحتاج الى تحرير). وحين رضخ الزعيم المصري للنظام العربي القائم وقبل بالعمل من ضمنه، كان يعرف انّه يسير في طريقٍ آخره ليس حملة عربية مشتركة ضد اسرائيل، بل تسوية سياسية ومعاهدات مع العدو، اضافة الى أن مشروع التحرر العربي، بالمعنى الراديكالي، قد وضع على الرفّ للمدى المنظور.

الّا انّ «النكسة» قد تمّ توصيفها بكلّ الأشكال باستثناء كونها حرباً، فهي صارت رمزاً ايديولوجياً استعمله كلّ معسكر لدعم أجندته والترويج لرؤيته عن السياسة والمجتمع، منذ أواخر الستينيات والى اليوم.

في بعض كتبه، اعتمد جورج طرابيشي فكرةً طريفة، وهي أنّه بالامكان استخدام وسائل التحليل النفسي، الفرويدي، وتطبيقها على المستوى الجماعي لتحليل ثقافة بأكملها (بالطبع، لن تعترف العلوم الاجتماعية بهذا كمنهجية تحليل او تأريخ، ولكنه تشبيه «أدبي» مفيد). قرّر طرابيشي أن العرب مصابون، منذ صدامهم مع الغرب الاستعماري، بعقدة «جرح نرجسي»، من النوع الذي يمنع الذات من التكوّن براحة، مردّه الوعي بالدونية تجاه الغرب. وأن هزيمة حزيران مثّلت نكأً لهذا «الجرح النرجسي»، عمّق آثاره وعقّدها.

فكرة أن «الهزيمة في دواخلنا» كانت الطاغية على تحليل الحرب. لم يتمّ النّظر الى الهزيمة كنتيجة لفشلٍ عسكري وقرارات خاطئة، أو كأي حربٍ أخرى، قد تُهزم فيها وقد تفوز، بل كان الخطاب العربي يصرّ على انها انعكاس لخللٍ ما ـ عميق ـ فينا، وانشغل قسم معتبر من الثقافة العربية ـ لعقود ـ في البحث عن هذا «الخلل».

في حين نظر الاسلاميون الى الحرب كدليلٍ على فشل النظام الايديولوجي المناوىء لهم، وحملوته الحداثية، وصعدت صيغة العودة الى الدين؛ كان الراديكاليون العرب يستخلصون من الحرب النتيجة المعاكسة. حكم العديد من المثقفين اليساريين، يومها، بأن هزيمة عبد الناصر كان سببها أنه لم يكن راديكالياً كفاية، واشتراكياً كفاية، وثورياً كفاية؛ وأن عدم القطع الكامل مع التراث والتقليد هو الذي انتج النظام الهجين ـ واجهة حداثية وعقلية تقليدية ـ الذي لا يمكن أن يباري دولة غربية كاسرائيل في الفعالية والحرب والاقتصاد (هذه، تقريباً، كانت فكرة صادق جلال العظم في «النقد الذاتي بعد الهزيمة»).

الّا أن الأثر الأبرز لعملية «استبطان الهزيمة» هذه كان في انتشار خطاب الدونية واحتقار الذات، برعاية اسرائيل والاعلام العربي اليميني، الذي استعمل «النكسة» كدليل ساطع على عدم قدرتنا كعرب ـ بالمطلق ـ على مواجهة اسرائيل والغرب، وأننا «شعوب فاشلة»، والتسليم هو طريقنا الوحيد.

حتى بعد تجارب معاكسة، في لبنان وغزة، لم تتمكن اسرائيل فيها من القضاء على قوى أصغر منها بكثير، وبعد أن ثبت أن الانتصارات «المبهرة» للجيش الاسرائيلي لم تكن تحصل الا في غياب عدوٍّ في وجهه (وهو، عسكرياً وبالنظر الى ما تلا، الدرس الأهم لحرب الـ 67)؛ ما زال «جيل الهزيمة» يبحث عن أسباب «النكسة» في ثقافتنا وحضارتنا ووعينا، والبعض يرسم خطاً سببياً يصل بين هزيمة حزيران وصعود «داعش». المستقبل، لحسن الحظ، هو لجيلٍ تكوّن وعيه مع هزائم اسرائيل في لبنان، وقهر «غولاني» في غزة، واخراج اميركا من العراق. هو جيلٌ ـ على عيوبه ـ لا يستبطن عقد الدونية، ولن يرضى، بأي حال من الأحوال، بالواقع الذي أورثه اياه ابناء النكسة.

تقرير

شهادة هاني حمود

هل تعيد تحريكَ تورّط «القاعدة» ف

بكامل وعيه السياسي، أعاد المستشار الإعلامي للرئيس الراحل رفيق الحريري هاني حمود، أمام المحكمة الخاصة بلبنان، تحريكَ موضوع تورّط الجماعات الإسلامية المتطرّفة في جريمة 14 شباط 2005. فهل تتحرّكَ المحكمة للتقصّي حول هذه المعلومات؟

علي الموسوي

أثناء إدلائه بشهادته أمام المحكمة الخاصة بلبنان، الشهر الماضي، أبلغ المستشار الإعلامي للرئيس الراحل رفيق الحريري هاني حمود، بعد أدائه قسم اليمين، أن وزير الداخلية السابق إلياس المرّ، «قال لي بعد فترة من اغتيال الرئيس رفيق الحريري إنّه بعد الاغتيال بدأ يعتقد بأنّ ما اكتشفته القوى الأمنية لم يكن مخطّطاً لتفجير السفارة الإيطالية، بل ربّما مخطّط لتفجير الرئيس رفيق الحريري».

حمود استند إلى معلومات سياسية أبلغه إياها المرّ، تبيّن بعد المراجعة أنّها خلاصة استنتاجات أمنية بعد توقيف مجموعة إسماعيل الخطيب التي كانت تنوي استهداف السفارة الإيطالية في وسط بيروت، وتراقب تحرّكات الحريري على ما يؤكّد لـ«الأخبار» ضابط رفيع شارك في توقيف مجموعة الخطيب، وأخطرهم أحمد سليم ميقاتي، وأشرف على التحقيق معهم.

وتفرض إفادة حمود سماع شهادة المرّ وإفادات ضبّاط قوى الأمن الداخلي الذين كانوا مسؤولين عن توقيف شبكة الخطيب المرتبطة بتنظيم «القاعدة» في العراق، للتحقّق من الرواية، بموازاة إيعاز المحكمة إلى مكتب المدعي العام الكندي نورمان فاريل للتحقيق فيها بشكل أوسع، بعدما أهملت لجنة التحقيق الدولية المستقلّة في عهد مواطنه دانيال بيلمار والبلجيكي سيرج برامرتز اعترافات «مجموعة الـ 13» التابعة لتنظيم «القاعدة»، وخصوصاً السعودي فيصل أكبر الذي أقرّ عام 2006 امام فرع المعلومات بمشاركته في اغتيال الحريري، مدلياً بتفاصيل لم يكن احد يعلم بها من المحققين، ثم «تراجع» عن إفادته تلك، كما أنّ المنطق يفرض أن تبادر المحكمة إلى الطلب من وزارة العدل اللبنانية أو النيابة العامة التمييزية تزويدها بكامل ملفّات الجماعات الإسلامية الموجودة في حوزة القضاء.

فهل تبلّغت لجنة التحقيق الدولية المستقلّة معطيات المرّ وضبّاط «فرع المعلومات» ، واستمعت إليهم حول حقيقة ما جرى؟ ولماذا لم تلحظ المحكمة جدّياً هذه الشبكة، كما لم تلحظ من «مجموعة الـ 13» واعترافاتها، وخصوصاً أنّ هاتين المجموعتين تصبّان في خانة «الأصولية الإسلامية»؟

الإيقاع بالخطيب وميقاتي

ما هي قصّة مجموعة الخطيب، من ألفها إلى يائها، بحسب المسؤول عن التحقيق معها في أيلول من عام 2004؟

قبل أسبوع تقريباً من كشف «شبكة الخطيب»، اتصل المدير العام للأمن العام آنذاك اللواء جميل السيّد بالمرّ وأبلغه أنّ الملحق العسكري الإيطالي في بيروت أبلغه بأن أمن السفارة يشتبه بشخص يتجوّل في محيط السفارة والبرلمان. جرت متابعة الأمر مع رئيس «فرع المعلومات» العقيد منذر الأيوبي الذي كلّف مجموعة استقصائية التحرّي عن المشتبه به، فجرى رصده وتحديد مكان وجوده في مخيّم عين الحلوة، وتبيّن أنّه أحمد سليم ميقاتي، المتواري هناك بعد اشتراكه في قتال الجيش مع «مجموعة جرد الضنية» تحت قيادة بسّام كنج، الملقّب بـ «أبو عائشة». عمل «فرع المعلومات» على استدراج ميقاتي إلى محلّة سباق الخيل في بيروت وأوقفه. وبالتحقيق معه اتضح أنّه على ارتباط بخليّة إرهابية مركزها مخيّم عين الحلوة، ومتصلة على نحو مباشر بمجموعة أخرى في بلدة مجدل عنجر وأنحاء أخرى من محافظة البقاع.

أحيط توقيف ميقاتي بكتمان، وأُرغم على الاتصال بمجموعة مجدل عنجر للإيحاء بأنّه حرّ طليق، ونفذّت في موازاة ذلك خطّة دهم لهذه المجموعة حيث جرى توقيف رئيسها الخطيب ومعه 15 شخصاً بينهم امرأتان. وبالتحقيق معهم، اعترفوا بالإعداد لتفجير السفارة الإيطالية التي تبعد أمتاراً عن مقهى «الإتوال»، الذي كان الحريري يتردّد إليه لمجالسة نوّاب ووزراء وإعلاميين، وذلك عبر التسلّل من الجهة الشرقية الخالية من أيّ مراقبة لكونها تضمّ آثاراً رومانية.

أدلى الموقوفون باعترافاتهم انسجاماً مع كونهم يشكّلون مجموعة عقائدية لا تخفي استعدادها لتنفيذ أيّ عملية في سبيل القضيّة التي تؤمن بها، فيما رفضوا إعطاء أي معلومة عن المتفجّرات والأسلحة، مشيرين إلى أنّها «سلاح شرعي لا يجوز الإفشاء عن مكانه». إثر ذلك، كلّفت مجموعة من «المعلومات» مراقبة أيّ تحرّكات مشبوهة في بلدة مجدل عنجر. وبعد 48 ساعة، رصدت حركة حفر في حديقة منزل شخص من آل صوّان، سبق له أن قتل في العراق، فجرت مداهمة المكان وضبط الأسلحة والمتفجّرات وتوقيف صاحبة العلاقة مع قريبة لها وعدد من الأشخاص كانوا يستخرجون الأسلحة والمتفجّرات لنقلها إلى مكان آمن بالقرب من بلدة قبّ الياس البقاعية، حيث ضبطت لاحقاً كمّية أخرى من

> **يفترض أن تطلب المحكمة من النيابة التمييزية تزويدها ملفّات الجماعات الإسلامية**

تقرير

غامبيا تطرد «تاجكو»

أمال خليل

وصل التأثير الأميركي والإسرائيلي للتضييق على النشاط الاقتصادي اللبناني في أفريقيا، إلى غامبيا. الدولة الصغيرة الحديثة العهد بالحضور اللبناني، اتخذت الجمعة الفائت قراراً بطرد رجل الأعمال الجنوبي حسين تاج الدين المدرج منذ سنوات على اللائحة الأميركية السوداء بتهمة تمويل حزب الله. وبرغم أن تاج الدين تربطه صداقات لصيقة بالنظام الحاكم، ولا سيما رئيس الجمهورية يحيى جامع، إلا أن بياناً للرئاسة أشار إلى أن طرده جاء بسبب «الممارسات التجارية غير المقبولة التي تضر بالاقتصاد الغامبي»، وأصبح تاج الدين شخصاً غير مرغوب فيه من قبل الرئيس جامع الذي منعه هو وعائلته وجميع شركائه بشكل نهائي من ممارسة أعمال في البلاد». علماً بأن شركة «تاجكو» التي يتقاسم ملكيتها تاج الدين وعدد من أشقائه (يمتد نشاطها في دول أفريقية عدة) حاضرة في غامبيا منذ أكثر من 15 عاماً، وتنشط في مجالات المواد الغذائية والمتاجر. وروجت مصادر حكومية أن الأسباب الحقيقية للطرد تعود إلى مخالفات قامت بها الشركة، مثل تخزين مواد فاسدة وغيرها.

> **قبل غامبيا، طردت الشركة من أنغولا في 2011**

قبل غامبيا، طرد تاجكو من أنغولا في تموز من عام 2011 للسبب ذاته. حينها، سرت مخاوف من أن يؤثر إقفال المصالح الاقتصادية للعائلة على عشرات اللبنانيين الموظفين لديهم. إلا أن «تاجكو» عملت على نقلهم إلى دول أخرى ضمن شبكة مصالحها المنتشرة في أفريقيا. ورفضت العائلة في لبنان التعليق على قرار الطرد.

ـي اغتيال الحريري؟

تفرض شهادة حمود سماع إفادات المز وإفادات ضباط قوى الامن الذين أوقفوا شبكة اسماعيل الخطيب (هيثم الموسوي)

الأسلحة والمتفجّرات.
ووفقاً لمحاضر التحقيق الموجودة لدى النيابة العامة التمييزية، فإنّ الأسلحة المضبوطة هي: 300 كيلوغرام من المواد المتفجّرة والشديدة الانفجار من نوع «سي فور» (C4)، حوالي مئة رمّانة يدوية، وأسلحة فردية، وبزّات عسكرية، وأجهزة اتصال، وخرائط، وتجهيزات عسكرية، بما فيها زورق «زودياك» القابل للنفخ والمخصّص للعمليات البحرية.
عقد المرّ مؤتمراً تناول فيه الكثير من تفاصيل هذه الشبكة الإرهابية. وأثير لغط حول استهداف السفارة الإيطالية، حيث تبيّن لاحقاً ممّا أسرّ به المرّ إلى بعض الشخصيات السياسية والإعلامية، واستنتاجات الأيوبي وضبّاط «المعلومات»، أنّ هذه العملية ربما كانت تستهدف الرئيس الحريري. وذهبت الاعترافات إلى القول إنّه جرى الإعداد لتفجير سفارات عدّة للتمويه بحجّة أنّ دول هذه السفارات تشارك في التحالف العسكري الدولي في العراق. ويفسّر خبراء أمنيون ذلك بأنّ بعض العمليات الارهابية تُموّه بأهداف أخرى لصيقة لإحباط المجموعة المكلّفة وتفادي رفض عناصرها تنفيذ العملية.
بعد ذلك، تتابعت الأحداث على نحو دراماتيكي، فتعرّض الخطيب لأزمة قلبية داخل زنزانته في مبنى «فرع المعلومات»، وما لبث أن فارق الحياة، ليتسبّب موته غير المتوقّع، بموجة احتجاج غاضبة ضد مركز الأمن العام في المصنع.
ويختتم الضابط اللبناني كلامه لـ «الأخبار» بأنّه بعد اغتيال الحريري، تأكّد الأمنيون اللبنانيون من صحّة استنتاجاتهم السابقة، بأنّ المخطّط كان يقوم على تحقيق هدفين في آن معاً هما: السفارة الإيطالية والرئيس الحريري، الذي كان يتردّد إلى مقهى «الإتوال» المحاذي للسفارة، وبالتالي فإنّ ربط عملية تفجير السفارة باغتيال الحريري لم يأت من فراغ، ولا سيّما أنّ الاغتيال حصل بعد مرور خمسة شهور على شبهات السفارة الإيطالية وتوقيف مجموعة الخطيب.

بهدوء

حلفاؤنا في إيران: سوريا أولا

ناهض حتر

لقاءاتي المكثفة، الودية والنقدية والصريحة، مع شخصيات متعددة الاتجاهات السياسية في إيران، وضّحت لي ما كنتُ أقدره من تنامي الخلافات الداخلية، عشية موعد انتهاء المفاوضات حول الملف النووي؛ القضية، بالدرجة الأولى، إيرانية، بين تصوّرين يمكن تلخيصهما بشعارين : إيران أولاً... أو سوريا أوّلا!
بالنسبة للتيار الليبرالي، فإن صفقة النووي، وبأي ثمن، ليست سوى مفتاح لتثمير قوة هذا التيار داخلياً، ومن ثم التطلّع إلى الاندماج في النظام الرأسمالي الغربي. يتطلب ذلك، حتمياً، تراجعات في الصراعات الإقليمية، وتعميق التحالف مع تركيا، المؤهلة للعب دور وسيط الاندماج الاقتصادي الإيراني ـ الغربي.
وبالنسبة للتيار الوطني الاستقلالي الإيراني، فإن حسم الحرب في سوريا هو المفتاح لحسم الصراع الداخلي والاقليمي والدولي معاً؛ ففي سوريا معركة الوجود لكل القوى الوطنية الاستقلالية التنموية الإنسانية في الشرق كله، وفي أورو آسيا: النصر على التحالف الاستعماري الرجعي العثماني في سوريا، سيؤدي إلى نتيجة حتمية هي تحوّل إيران إلى قوة إقليمية ـ دولية، ستنتزع حقها النووي وغير النووي، بقدراتها وحضورها وتحالفاتها، الإقليمية من دمشق إلى بيروت إلى بغداد إلى صنعاء... والدولية (روسيا والصين...).
في هذا الخلاف، توجد نقطة مركزية تتمثل في الموقف من تركيا ومشروعها العثماني والإخونج؛ فالليبراليون يتحدثون عن علاقة استراتيجية مع أنقرة، وعن استحالة استبعاد الإخوان المسلمين من الساحة السياسية المصرية (وهو منطق يؤدي إلى فكرة مماثلة بالنسبة لسوريا أيضا). في حين أن الوطنيين الاستقلاليين، يتبنون مواقف سوريا، بوضوح، ضد تركيا، وبشيء من الخفر ضد الاخونج، وخصوصا حماس.
على هذه الخلفية، لم أعنون مقالي هذا: «حلفاؤنا الإيرانيون»، بل، على وجه الدقة والتعيين: «حلفاؤنا في إيران». ومن حسن الحظ أن هؤلاء الأخيرين هم من يملكون القوة العسكرية وقدرة التنظيم والعزيمة الثابتة على منع أي تحوّل ليبرالي غربي للسياسة الإيرانية؛ وإذا كان لا يستطيع أحد أن يقدّر الحجم الفعلي للصراع الإيراني ـ الإيراني، فإن أي تحليل جدي سينتهي إلى أن الوطنيين الاستقلاليين، قادرون ومصممون على الحسم؛ ما فهمته من القلب إلى القلب، أن حلفاءنا الإيرانيين، لن يتركوا الحصان السوري وحيدا، بل إنهم يعترفون بأن سوريا هي حصان محور المقاومة كله.
علي أكبر ولايتي، مثلاً، وفي مكانته ومهابته، يقترب، أكثر فأكثر، من الرؤية السورية القومية؛ قال إن في كل مأساة، لطفاً إلهياً. و«من الألطاف الإلهية لمأساة الحرب السورية، أن سوريا ولبنان أصبحا واحدا». بالفعل، معارك حزب الله في الأراضي السورية، وحدت البلدين، ومَن ينظر، بعين تاريخية، إلى تطور الأحداث وموازين القوى، سيتوصل إلى أن الحرب على الإرهاب، وحدت، وستوحّد سوريا ولبنان، سوريا والعراق... وهي عملية تاريخية نضالية ستفرض نفسها، وتفرض على الفلسطينيين، التخلي عن «القرار المستقل» الذي ذهب بهم إلى أوسلو وإمارة غزة، كما ستفرض على الأردن، العودة إلى الجغرافيا السياسية للاتحاد السوري ـ العراقي.
استراتيجية «سوريا أولا»، تعني، إذاً، كل سوريا، وكل المشرق؛ فهذا هو المآل الحتمي للحرب الدائرة الطويلة الصعبة ولكن التي لا مجال فيها إلا للنصر، بالنسبة لنا، وبالنسبة لحلفائنا في إيران؛ فهي، لكلينا، معركة وجود، ليس لها خاتمة إلا باتحاد المشرق. وهو مشروع يتناقض مع المشروع التركي الذي لا يتحقق إلا بتفتيت بلاد الشام والعراق، والاستيلاء على مناطق جديدة من أراضيهما؛ كما أن تطورات الحرب نحو اتحاد مشرقي حليف لإيران، لن يترك مجالا للإخونج؛ فذلك الاتحاد مرهون بنبذ شامل للمذهبية التي لا تقوم للاخونج قائمة من دونها.
في هذا الاتجاه، يتعزز التيار الوطني الاستقلالي المقاوم، يوما بعد يوم، على نار الحرب في سوريا. فعلى رغم تنامي الحركة الوطنية والشعبية في الأردن مثلا، مَن كان، قبل بضع سنوات فقط، يتصور أن ينعقد في طهران، بالذات، «الملتقى الأردني ـ الإيراني لدعم خيار المقاومة»، وصولا إلى وثيقة مرجعية تنص على كون «المقاومة هي الخيار الوحيد لتحقيق العدالة لكل شعوب المنطقة في اطار الدولة الوطنية المستقلة وانطلاقا من مفهوم المواطنة الشامل وليس ضمن المحاصصة الطائفية او العرقية باي شكل من الاشكال... وأن العدوان الرجعي العربي الوهابي والعثماني المسنود امبريالياً وصهيونياً على الجمهورية العربية السورية هو عدوان على حركة المقاومة وروحها وثقافتها وعدوان على نموذج التعددية والدولة المدنية ودولة المواطنة في المنطقة، مما يجعل الدفاع عن الدولة الوطنية السورية، برئيسها وجيشها وشعبها وخياراتها المستقلة، واجباً دينياً وقومياً وانسانياً، وبمثابة دفاع عن الأمن القومي لكل قطر من اقطارنا العربية والاسلامية».
انتهى الاقتباس.

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

تقرير

نقيب الأطباء والرهبنة اليسوعية: توارد أفكار أم «سطو ثقافي»؟

بدل تقديم نقيب الأطباء أنطوان البستاني أجوبة إلى الرأي العام حول قضية الطفلة إيلا طنوس، التي أدى «خطأ ما» إلى بتر يديها وقدميها، هاجم الأخير في مؤتمر صحافي الجمعة الماضي تدخل الإعلام في الشؤون الطبية، متفوهاً بكلام ناب في حقّ الزميل مرسيل غانم

غسان سعود

من الواضح أن انتقادات الزميل مرسيل غانم لنقابة الأطباء، منذ خروج قضية الطفلة إيلا الى العلن، ليس هو سبب توتر النقيب أنطوان البستاني وتصعيده. سبب آخر وراء هذا التصعيد، هو مطالبة غانم الرأي العام بسؤال الرهبنة اليسوعية والأستاذ الجامعي كريستيان توتل عمّا يوتّر النقيب. فقد علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن هناك نزاعاً قضائياً بين الرهبنة اليسوعية ونقيب الأطباء بسبب احتجاج الرهبنة وثلاثة أشخاص آخرين أمام قاضي الأمور المستعجلة، طالبين ضبط النسخ التي تعود لكتاب النقيب «Histoire de la grande famine au Mont Liban 1915 – 1918» من جميع المكتبات التجارية والجامعية، ومنع النقيب من إلقاء المحاضرات المتعلقة بموضوع هذا الكتاب على شاشات التلفزة أو في الجامعات أو أي مكان آخر، في ظل اتهام «اليسوعية» لنقيب الأطباء بالقيام بـ«عملية سطو ثقافية».

ويشير الاتهام في تفاصيله إلى استعانة الرهبنة بباحثين لإقامة معرض وإصدار كتاب حول مئوية الحرب العالمية الأولى. وقد عمل هذان الباحثان (الأب بيار ويتوك والمؤرخ كريستيان توتل) لسنوات طويلة لتأمين مستندات وصور تنشر للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب الكونية وتعود ملكيتها الحصرية للرهبنة اليسوعية. وبعد إتمام الباحثين لعملهما، نظم المعرض الأول في كنيسة الآباء اليسوعيين من 15 إلى 29 أيار 2014، وقد اتخذت الرهبنة كل التدابير المطلوبة لمنع التقاط الصور، من بينها وضع ملصقات على الجدران تمنع التصوير. مع ذلك، فوجئت اليسوعية بصورها الحصرية تنشر من دون استئذانها في كتاب طبع على عجل، في الصفحة 54 و95 و96 و101 و107 و120و124 و203. وأشارت «اليسوعية» إلى أن نوعية الصور المنشورة ورداءتها تفيد بأن المدعى عليه التقطها خلسة وموارية، وتساءلت عمّا إن كان المدعى عليه استحصل على هذه الصور بواسطة الكاميرا الخفية أو أنه تسلل شخصياً إلى المعرض لالتقاطها من دون إذن أو موافقة أصحاب الحقوق.

إلا أن «الاعتداء الثقافي» بحسب تعبير «أم الجامعات» اللبنانية لم ينته هنا. فقد أشارت اليسوعية في اتهامها أيضاً إلى استخدام نقيب الأطباء في الصفحات 6 و12 و34 و78 و159 و166 و168و172 و174 و178 صوراً نشرت قبل عشر سنوات في كتيب Lebanus عن المجاعة، وقد أشير في الصفحة 24 منه بعبارة واضحة إلى عدم جواز استعمال هذه الصور. وفي موازاة الصور والمستندات التي لم يشر نقيب الأطباء إلى مصدرها والتي تشكّل أساس كتابه الذي يوقعه ويقدمه للسياسيين والإعلاميين بوصفه خلاصة عمله المضني لسنوات، أشارت «اليسوعية» في ادعائها إلى نقل النقيب أو نسخه من الصفحة 207 إلى 214 في كتابه مقالاً كتبه المحامي يوسف معوض في Lebanus، وما «الاختلاف بالتعبير اللغوي والتمايز بين النصين إلا بهدف التستر والنسخ». وأشار المدعي هنا إلى إلحاق المدعى عليه ضرراً شخصياً به، بعد إيحائه للجمهور أنه صاحب كل هذه الأفكار، خصوصاً أن نقيب الأطباء استخدم جهد المدعين بغية الربح المالي (بيع الكتاب) والظهور على المنابر والشاشات بصفته المؤرخ الحصري لمرحلة عصيبة من تاريخ لبنان، حاصداً كل التقدير، في حين أنه (وفق اتهام اليسوعية دائماً) استغل حقوق وأبحاث غيره.

ردُّ البستاني القضائي لم يتأخر بواسطة شقيقه المحامي شوقي البستاني الذي أشار إلى حرص نقيب الأطباء على إصدار الكتب «للبقاء أميناً لموجبات وزناته الثقافية والفكرية» رغم كل «انشغالاته الموزعة بين الطب النفسي والعمل النقابي ومستلزمات صفته كشخصية اجتماعية عامة». ولفت إلى بحث النقيب المضني للتوصل إلى «حيازة كمية مهمة من الصور والمستندات المعنية بموضوع كتابه الجديد»، مستذكراً اتصال الباحث كريستيان توتل بنفسه بالنقيب لدعوته إلى الاطلاع على أرشيف الرهبنة وأخذ الصور التي يريدها للاستعانة بها في كتابه. «ولو علم البستاني أن توتل سيقاضيه لكان طلب منه على الأقل موافقته الخطية». وقد خلصت مطالعة البستاني إلى أن «نجاح الكتاب هو السبب وراء هذه القضية الكيدية والحقد والغيرة». وذكّر بأن نقيب الأطباء ليس مقلداً أو معتدياً أو سارقاً لأفكار الآخرين وآثارهم وإنجازاتهم. وفي رد آخر أشار وكيل البستاني إلى أن ذكر مركز النقيب في هذه القضية يهدف إلى «إعطاء الأخبار المدسوسة طابعاً دراماتياً وأهمية لا مبرر لها». وانتقد «بعض من يسمون أنفسهم مؤرخين مغمورين يبحثون عن قامة ينطحون رأسهم بها لعلهم ينجحون». أما قرار قاضي الأمور المستعجلة جاد معلوف بسحب كتاب النقيب من جميع المكتبات، وتكبيده جميع النفقات الضرورية لذلك، فهو بحسب البستاني «قرار احترازي مؤقت» يستغله «بعض المغرورين الدونكشوتيين» هنا وهناك.

> فوجئت الرهبنة بصورها الحصرية منشورة في كتاب النقيب!

القضية الثانية التي ينتظر أن تثار في وجه نقيب الأطباء تتعلق بكتاب آخر له عنوانه «Lettres perdues a la recherche do leur destinataire (1934-1941)». نقيب الأطباء يقول في هذا الكتاب إنه فوجئ غداة شرائه خزانة أثرية من أحد منازل الأشرفية بصندوق أثريّ يحتوي على ثروة استثنائية تتمثل بـ 59 رسالة تبادلتها «ماغي» وقريبتها «جاكلين» بين عامي 1934 و1941، فيها تفاصيل كثيرة عن حياتهما الخاصة ومختلف جوانب الحياة الاجتماعية في لبنان وسوريا ومصر في تلك السنوات. النقيب اعتبر الصندوق والرسائل ملكاً له، فكتب القصة الطريفة، ناشراً الرسائل من دون استئذان أصحاب هذه الرسائل أو ورثتهم من جهة، ومن دون إعلام صاحبة المنزل التي باعته الخزانة بما وجده فيها. الأمر الذي دفع هذه السيدة إلى السؤال أخيراً عما يمكنها فعله لمقاضاة النقيب، في ظل تأكيدها عدم وجود صندوق الرسائل في الخزانة عند بيعها.

النقيب أعزب أم متزوج؟

حصلت «الأخبار» على عيّنة من المستندات تتعلق بنقيب الأطباء أنطوان البستاني منها ثلاثة إخراجات: الأول صدر بتاريخ 15 تشرين الأول 2001 يظهر الوضع العائلي للبستاني «أعزب»، والثاني صدر بتاريخ 29 أيلول 2003 يظهر وضعه العائلي «متأهل»، والثالث صدر بتاريخ 9 تموز 2013 يظهر وضعه العائلي «أعزب». مع العلم أن مأموري النفوس ملزمون بتسمية الحالة الاجتماعية «مطلق» أو «أرمل» عند عودة أحد المتزوجين إلى العزوبية مجدداً.

تقرير

هل يفرج دريان عن مفتي المنية ـ الضنية؟

عبد الكافي الصمد

قبل نحو خمسة أشهر من انتخاب الشيخ عبد اللطيف دريان مفتياً للجمهورية، في 10 آب 2014، اتخذ المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى برئاسة مفتي الجمهورية السابق الشيخ محمد رشيد قباني، قراراً يحمل الرقم 34/ 2014، يقضي باستحداث دائرة وقفية ومنصب مفتٍ في قضاء المنية ـ الضنية.

> قرار المجلس الشرعي السابق بقي حبراً على ورق بسبب تجاهل سلام

القرار جاء بناء على اقتراح قدمه الشيخ مصطفى ملص، عضو المجلس الإسلامي الشرعي السابق المحسوب على قباني، إبان انقسام المؤسسة الدينية الرسمية السنية الى مجلسين، أحدهما كان موالياً للمفتي السابق والثاني كان معارضاً له برئاسة الوزير السابق عمر مسقاوي، لكن القرار بقي حبراً على ورق، برغم أن قباني رفع كتاباً بالأمر، في 17 نيسان 2014، إلى رئيس الحكومة تمام سلام، ويتضمن أيضا قراراً باستحداث منصب أمين فتوى في منطقة عكار، طالباً منه «التلطف بإحالة القرارين إلى من يلزم لإجراء الإيجاب المقتضى، ولإدخال هذين المنصبين في الملاك التابع لرئاسة مجلس الوزراء».

وبعد انتخاب مجلس شرعي جديد، في 10 أيار الماضي، انتهى الانقسام السابق، وعاد طرح استحداث دائرة وقفية ومنصب مفت لقضاء المنية ـ الضنية إلى البروز مجدداً، وخصوصاً بعدما أدت انتخابات المجلس الأخيرة إلى تسجيل سابقة تمثّلت بفوز ثلاثة من أبناء القضاء بعضوية المجلس.

يذكر أن هذا طرح استحداث منصب مفت ودائرة وقفية في هذه المنطقة يعود الى عام 2005 مع اقتراح أن تكون بلدة بخعون مقرّاً للدائرة وللمفتي لكونها تتوسط القضاء جغرافياً. ونال هذا الطرح يومها موافقة مبدئية من المجلس الشرعي، وترك للمفتي اختيار التوقيت المناسب للسير في هذا الإجراء، إلا أن قباني اختار توقيتاً غير مناسب، إذ أخرج الاقتراح من الأدراج في زمن انقسام دار الفتوى على نفسها، وخلافه مع تيار المستقبل، وفي توقيت سياسي حرج، ما دفع بعض من عرض عليهم المنصب المستحدث إلى الرفض، خشية التحول الى «محرقة سياسية».

برغم ذلك، فإن القرار لم يُلغَ، ويؤكّد الشيخ ملص أن «القرار صادر عن مؤسسة رسمية، هي دار الفتوى والمجلس الإسلامي الشرعي، ويفترض أن يطبق بعيداً عن المواقف والتجاذبات السياسية، لما فيه مصلحة المسلمين في المنطقة». ولفت إلى أن «المنية ـ الضنية قضاء إداري مستقل، ذو أغلبية إسلامية، وتوجد فيه مساجد ومصليات ومشايخ وموظفون دينيون وآثار إسلامية، وأملاك وقفية لا تلقى عناية كافية من دائرة أوقاف طرابلس، والمصلحة تقتضي استحداث دائرة وقفية ومنصب مفت في القضاء أسوة ببقية المناطق اللبنانية».

وعما إذا كان طرح كهذا يلقى معارضة بعض الجهات كتيار المستقبل ومفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار؟ تنفي مصادر معنية ذلك، وتلفت الى أنه «في كل من محافظتي البقاع والجنوب ثلاثة مفتين، ولذلك فإن وجود 3 مفتين في الشمال أمر طبيعي، لكونه يضم الكتلة السكانية السّنية الأكبر في لبنان، ما يفترض معه وجود أكثر من مفت محلي لمتابعة شؤون المسلمين والأوقاف فيه، بما يسهّل الأمور الإدارية ويخفّف العبء عن مفتيَي طرابلس والجمهورية معاً».

هل يحقق دريان حلم قضاء المنية ـ الضنية؟ (مروان طحطح)

حادثة

حريق مستودعات «قاروط»
3 أيام على 500 درجة مئوية

يؤكد الخنسا أنه ستجري دراسة أساسات المبنى بعد الانتهاء من عمليات اخماد الحريق (مروان بو حيدر)

في اليوم الأول على نشوب حريق مستودعات قاروط في منطقة سان تيريز، لم يكن واضحاً لفوج إطفاء الضاحية أن المشكلة أكبر مما تظهر، وان كميات البضائع وأنواعها الكيميائية والقابلة للاشتعال كبيرة ومتنوعة في هذا المستودع. سرعان ما تبيّن أن هناك 8000 ليتر مازوت في الطبقة الثانية من المستودع انفجرت ظهر اليوم الثاني، وظنّها سكان الضاحية تفجيراً «تكفيرياً»... صباح الأحد اشتدت النيران ووصلت حرارة الحيطان في المبنى إلى 500 درجة مئوية. الخسائر كبيرة، وهذا الحريق هو «جحيم» وهو من أصعب ما واجهته فرق الإطفاء

محمد وهبة

ثلاثة أيام متتالية من الاشتعال في مستودعات قاروط. فرق الإطفاء وصفته بأنه أصعب حريق واجهته في تاريخ عملها. السبب يعود إلى وفرة وتنوّع كميات المواد المخزنة والقابلة للاشتعال. هناك الأخشاب، البلاستيكيات، مواد كيميائية متنوعة، من بويا و«سبراي» على أنواعها، خيوط، كرتون، خردوات، تينر، إضافة إلى خزانات المازوت، التي تغذّي مولّدات الكهرباء وفيها نحو 8000 ليتر. كل هذه المواد تجمّعت في طبقتين من أحد المباني في منطقة الحدث. المبنى يقع في منطقة سكنية على الطريق الذي يربط الصفير مع سان تيريز وراء محال «أوركا». المدخل إلى المبنى هو مباشرة بعد مقهى «سويس تايم» إلى اليمين في طريق ضيّقة نسبياً وبلا أرصفة.

أما الدخول إلى مستودعات المبنى، الذي يقسم إلى أكثر من «بلوك»، فهو صعب «بسبب ضيق الممرات إليها. وتزداد صعوبة الأمر عندما يتبيّن أن المستودعين يمتدان على بلوكين ((A B)) وهو ما يزيد صعوبة السيطرة على الحريق»، يقول مسؤول معني بهذا الملف.

ويروي المسؤول أنه كان هناك اعتقاد خاطئ بأنه جرت السيطرة على الحريق في اليوم الأول، لكن المواد القابلة للاشتعال جعلت الحريق يتجدد ويشتد. وبرغم الجهد الذي بذله فوج أطفاء الضاحية الجنوبية، إلا أن قوّة الاشتعال والخطر الذي يهدّده استمرارها جعلت الاستعانة بفوج أطفاء بيروت أمراً ملحاً في صباح اليوم الثاني على الحريق، أي يوم السبت، وذلك بعد ورود معلومات عن خروج الحريق عن السيطرة. عندها أجرى محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل اتصالاً بمحافظ بيروت زياد شبيب، لطلب الدعم وإرسال فوج إطفاء بيروت. وعندما دبّت النار في الطبقة الثانية من المستودع، وانفجرت خزانات المازوت ظهر السبت، تبيّن أن هناك حاجة أكبر إلى عمليات الإطفاء، فاضطر فوج إطفاء بيروت إلى تعزيز عمله هناك، وأرسل عدداً كبيراً من آلياته وعناصره للمشاركة.

يقول المسؤول المعني، إن عناصر الإطفاء لم يتمكنوا من الدخول إلى نقطة الاشتعال بعدما أصبحت درجة حرارة المياه التي استعملت في عمليات الإطفاء ملتهبة، مشيراً إلى أن التقرير المبدئي يشير إلى أن حرارة

يوجد 8000 ليتر في خزانات المازوت التي تغذّي مولّدات الكهرباء

الحيطان في المبنى وصلت إلى 500 درجة مئوية، وأن التصدعات ظهرت في المبنى وهناك مخاوف كبيرة من تداعيه.

في هذا الوقت، أُخلي المبنى وبعض المباني المجاورة من السكان خوفاً من امتداد النار. إلا أن أفواج الإطفاء العاملة هناك تمكنت مساء أمس من حصر منطقة الاشتعال رغم أن إخماد الحريق بقي أمراً مستعصياً. وقد تبيّن أن تجهيزات فرق الإطفاء ليست كافية لمواجهة هذا النوع من الحرائق «ففي بعض الحالات المستعصية، كحريق مستودعات قاروط، يمكن استعمال ما يعرف بأنه قنابل سحب الأوكسيجين، المخصصة للسيطرة على الحريق» وفق رئيس بلدية الغبيري محمد الخنسا.

ويشير الخنسا إلى ان المشكلة التي واجهت فرق الإطفاء، أنه «ما من خزانات استراتيجية للمياه التي تمثّل العنصر الأساسي لفرق الإطفاء، لا بل تبيّن أن هناك مشكلة ثانية سببها انقطاع المياه في بعض المناطق، وبالتالي جرت تلبية احتياجات الإطفاء من المياه تارة من حارة حريك وتارة من الغبيري، ومن سواهما أيضاً». هكذا ظل الحريق متواصلاً، لكن جرى إخماد وعزل واحد من المستودعين عند الثالثة من بعد ظهر أمس الأحد، واستمرّت جهود الإطفاء للسيطرة على الحريق في المستودع الثاني، علماً بأن غرفة العمليات التي أنشئت لدى فوج إطفاء الضاحية تنسّق الجهود مع جميع الجهات العاملة على الأرض، التي تقدم الدعم اللوجستي وسواه، ويشير الخنسا إلى وجود تنسيق متواصل مع محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل، الذي زار موقع الحريق مرتين.

في ظل استمرار الحريق، تتركّز الجهود على معالجة النتائج، ويترك التحقيق في أسباب نشوب الحريق للفترة التي تلي إخماده. حتى خسائر شركة قاروط لا تبدو مهمة في هذه اللحظة، لأن امتداد الحريق سيزيد الخسائر. «حتى الآن ليست هناك أي خسائر في الأرواح وهذا المهم» يقول الخنسا. أما بالنسبة إلى الخسائر التجارية، فهي تبدو كبيرة نظراً إلى أن مساحة كل مستودع تصل إلى 800 متر مربع، وبالتالي فإن القدرة التخزينية للبضائع كبيرة جداً، وخصوصاً أن غالبية السلع التي يعرضها قاروط للبيع هي سلع صغيرة الحجم، علماً بأن الخسائر المادية تنسحب على التصليحات المتعلقة بالمبنى أيضاً.

وبحسب رئيس رابطة المهندسين الإنشائيين توفيق سنان «يجب الكشف فوراً على المبنى بعد إخماد الحريق. المستودعان تحت الأرض وبالتالي فإن الحريق سيكون له تأثير على اساسات المبنى، لكن يجب أن نعرف ما هو حجم التأثير وما هي تداعياته، وقدرة المبنى على البقاء مع التدعيم أو إسقاطه وإعادة إعماره». وينقل المتابعون عن رئيس مجموعة قاروط عطوف قاروط، أن أكبر هواجسه اليوم تتعلق بوقف امتداد النار نظراً إلى الخسائر التي يمكن أن تصيب المبنى ما سيؤثّر سلباً على حياة مجموعة من السكان. أما الخنسا، فيؤكد أن الكشف على المبنى سيكون فور إخماد الحريق «وستجري دراسة الأساسات بكل تأكيد».

يفتح حريق قاروط الباب أمام إشكالية أساسية تتعلق بوجود المستودعات بين المباني السكنية. فهل يجب الترخيص بإنشاء مستودعات بين المباني السكنية؟ وهل يتيح القانون هذا الأمر؟

الإجابات المتاحة حالياً، تشير إلى أن استعمال المستودعات لتخزين هذا النوع من البضائع والسلع القابلة للاشتعال يتطلب أن يستحصل صاحب المؤسسة على ما يعرف بأنه «ترخيص مؤسسة مصنّفة» وهو لا يمنح، عادة، بين المباني السكنية، لكن في حالة قاروط، فالمسؤول المعني يرجح أن الترخيص ليس متوافراً، وأن هذه المؤسسة تعمل مثلها مثل غالبية المؤسسات في لبنان، اي بلا ترخيص مؤسسة مصنّفة «يمكن القول إن غالبية المستودعات في لبنان، التي ظهرت اعتباراً من مطلع التسعينيات، هي عبارة عن عبوات مؤقتة، تماماً مثلما حصل مع قاروط، لكن يضاف إلى هذا الأمر، وفق التقارير المبدئية، ان هذاالمستودع لم يكن فيه إطفائية واحدة، ولم تتخذ فيه أي إجراءات لتعزيز السلامة العامة».

على أي حال، كانت توقعات فرق الإطفاء والدفاع المدني أن تجري السيطرة على الحريق مساء الاحد، لكن «لا أحد يمكنه التنبؤ بما هو موجود داخل هذا المستودع، ولا بالقدرة على إطفائه».

متابعة

رغم وضوح المرسوم 1979/1917، الذي حدد أصول وقواعد توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل، تفشل معايير التوزيع وطرف صرف الأموال في تكريس حق مكتسب للبلديات التي تقبل مطامر للنفايات بالحصول على حوافز مالية. ففي قرار هو الثاني من نوعه، عمد مجلس شورى الدولة الى التخلّي عن واجباته في حماية حقوق البلديات، مشرّعاً دفع الحوافز المالية للبلديات بقانون استثنائي خرقت نصف بنوده

تعويضات البلديات عن طمر النفايات **غلبة «الإقطاع ال**

المراسيم التي صدرت بعد صدور القانون 280 تجاهلت إعفاء البلديات المعنية من خدمات النظافة (مروان بو حيدر)

بسام القنطار

قبل أسبوع، أحالت وزارة المال الى رئاسة مجلس الوزراء مشروع مرسوم يرمي الى اعطاء حوافز مالية للبلديات المحيطة بمطمر عبيه ـ عين درافيل عن عام 2013، وذلك بالاستناد الى أحكام القانون رقم 280 الصادر بتاريخ 8 أيار 2014 والذي أعطى حوافز مالية للبلديات المحيطة بالمطمر وأعفاها من بعض الاقتطاعات والمتوجبات المستحقة عليها.

يبلغ مجموع هذه الحوافز سبعة مليارات وخمسماية وسبعة وثلاثين مليون ليرة لبنانية وزعت على 12 بلدية، حيث نالت بلدية عبيه ـ عين درافيل الحصة الكبرى (2,8 مليار ليرة) نتيجة وقوع المطمر في نطاقها العقاري، تليها بعورته (653 مليون ليرة)، في حين نالت 408 ملايين ليرة كل من بلديات: عرمون، عين كسور، البنيه، البساتين، كفرمتى، دقون، الدامور، الناعمة، الشويفات والمشرف. وحسمت هذه الأموال من البلديات المستفيدة من الطمر في مطمر عبيه ـ عين درافيل عن عام 2013 والبالغة أكثر من 296 بلدية وقرية والتي طمرت قرابة 850 ألف طن من نفاياتها في المطمر الذي يفترض أن يغلق في 17 تموز المقبل، وفق ما وعد وزير البيئة محمد المشنوق، علماً بأن فشل مناقصات النفايات، وتجاهل مجلس الوزراء مناقشة هذه المسألة رغم مرور وقت على إعلان فض العروض، يفتح الباب واسعاً أمام خيار التمديد للمطمر بحكم الأمر الواقع، مع الاشارة الى أن هذه القضية شديدة الحساسية وستواجه باعتراض غير مسبوق من قبل الأهالي.

وكان مجلس الوزراء قد أصدر في 22 كانون الثاني الماضي، أي بعد خمسة أيام على التمديد الأخير للمطمر، مرسوماً حمل الرقم 1303 وزعت فيه الحوافز المالية الناتجة من القانون 280 عن الفترة الممتدة من 18 آذار 2008 لغاية أواخر عام 2012 والتي بلغ مجموعها 36.118 مليار ليرة لبنانية، وزعت على البلديات المستفيدة وفق الآتي: عبيه ـ عين درافيل (13.42 مليار ليرة)، بعورته (3.12 مليارات ليرة)، في حين وزع على البلديات العشر الأخرى باقي المبلغ حيث نالت كل بلدية 1.95 مليار ليرة.

في المقابل، يصر مجلس شورى الدولة على رد جميع المراجعات التي تقدمت بها بلدية عبيه ـ عين درافيل لإبطال مراسيم توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل، حيث علمت «الأخبار» أن المستشار المقرر يحيى الكركتلي أصدر قراراً إعداداً برد المراجعة رقم 2013/18825 المتعلقة بطلب إبطال المرسوم رقم 10234 القاضي بتوزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2011. ويتبين من القرار الإعدادي أن مجلس شورى الدولة لا يزال يبرر للدولة تعسفها في عدم تطبيق المادة 11 من المرسوم 1979/1917، التي تنص على إعطاء البلديات التي تقبل مطمراً للنفايات في نطاقها العقاري 6 دولارات أميركية عن كل طن من النفايات!

وتبلغ القيمة الإجمالية لمستحقات القانون 280 قرابة 25 مليون دولار، موزعة بنسبة 65% على أساس وقوع المطمر في النطاق العقاري للبلديات، إضافة الى نسبة 35% موزعة على البلديات المحيطة بالمطمر.

وبحسب معلومات «الأخبار» فإن الحوافز الناتجة من عام 2013، ومن عامي 2014 و2015 والبالغة قرابة 12 مليون دولار، سوف يعاد سحبها من حساب البلديات لصالح مجلس الإنماء والإعمار الذي كلفه مجلس الوزراء تلزيم تنفيذ منشآت لتوليد الطاقة من الغاز المنبعث من المطمر بشكل تدريجي بحسب الحاجة وتسليمها الى مؤسسة كهرباء لبنان تمهيداً لتزويد القرى والبلدات المجاورة لموقع المطمر بالطاقة الكهربائية مجاناً، اضافة الى تلزيم مجلس الإنماء والإعمار أعمال صيانة المطمر بعد تسلّمه من الشركة المشغلة وفق العقد المنفذ حالياً، بالإضافة الى أعمال صيانة وتشغيل منشآت توليد الطاقة، على أن يتولى مجلس الإنماء والإعمار التنسيق بين مؤسسة كهرباء لبنان والشركة التي ستقوم بصيانة المطمر والمنشآت. وبالفعل أطلق مجلس الإنماء والإعمار مناقصة بهذا الخصوص، ومن المقرر أن تبدأ أعمال التلزيم الشهر المقبل.

أما المبالغ المترتبة عن إعفاء البلديات المحيطة بمطمر عبيه ـ عين درافيل من ديون سابقة مترتبة عن خدمات النظافة، إضافة الى إعفائها من خدمات النظافة عن أعوام 2012 وما يليها وإلى حين إغلاق المطمر، والمقدرة بحوالى 12 مليون دولار، فإن المديرية العامة للإدارات والمجالس المحلية في وزارة الداخلية تجاهلت التوصية بإصدار مرسوم بشطبها، رغم المراجعات المتكررة من قبل البلديات المعنية.

وإذا كان مبرراً لوزارة الداخلية عدم شمول المرسوم رقم 11180 تاريخ 11 شباط سنة 2014 المتعلق بتوزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2012، للإعفاءات التي نص عليها القانون 280 كون المرسوم صدر بتاريخ سابق لصدور القانون. فإن ما لا يمكن تبريره أن وزارة الداخلية تجاهلت تضمين الإعفاءات من خدمات النظافة في مرسوم رقم 1508 تاريخ 5 آذار 2015 المتعلق بتوزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2013، والتي تشمل بلديات: عبيه ـ عين درافيل، الناعمة، بعورته وعرمون.

> **يصرّ «شورى الدولة» على رد المراجعات التي تقدمت بها بلدية عبيه ـ عين درافيل**

ويؤكد رئيس بلدية عبيه ـ عين درافيل غسان حمزة لـ«الأخبار» أنه راجع وزارة الداخلية مرات عدة حول الموضوع وأرسل كتاب ربط نزاع بهذا الشأن، ولم تردّ الوزارة على هذا الكتاب متجاهلة الفقرة 4 من القانون 280 التي تنص على شطب الديون المتوجبة على أربع بلدات عن خدمات النظافة وإعفائها من مستحقات خدمات النظافة عن عام 2012 ولغاية إغلاق المطمر.

وسأل حمزة «أي نموذج تقدمه الحكومة اللبنانية للبلديات التي يفترض أن تقبل بإنشاء مطامر في نطاقها العقاري؟ ويجيب: "من البديهي أن أياً من البلديات لن تقبل بمطامر في نطاقها، ليس فقط لجهة سوء التنفيذ وغياب المعالجة وطمر النفايات العضوية وتلويث البيئة فقط، بل من منظور مالي وإداري كون الدولة تتصرف بمنطق الميليشيا حين يتعلق الأمر بأموال البلديات، والأمثلة عديدة: من الحوافز المتعلقة بالنفايات، الى عائدات الهاتف الخلوي، الى غيرها من القضايا التي حولت الصندوق البلدي المستقل الى صندوق «حارة كل من إيدو إلو».

يحدث كل ذلك في وقت يصر فيه مجلس شورى الدولة على اعتبار أن حوافز البلديات التي نص عليها

تقرير

إضراب مفتوح لعمّال الصيانة في الجامعة اللبنانية

حسين مهدي

أعلن العاملون في شركة الخرافي، الملتزمة عقد الصيانة في الجامعة اللبنانية - مجمّع الحدث، الإضراب العام ابتداءً من صباح اليوم، بسبب عدم دفع رواتبهم المستحقة عن الشهر الماضي. وأبلغ العاملون الإدارات المعنية في مجمع الحدث بالتوقف عن العمل، عبر كتاب يتضمن شرحاً للظروف التي يعاني منها هؤلاء، ولا سيما أن التأخير في دفع رواتبهم يأتي في نهاية العام الدراسي وعشية شهر رمضان، إذ «إن أغلب العاملين لديهم مستحقات لدفعها، سواء للمدارس أو غيرها من متطلبات المعيشة». وقال عاملون في الشركة إن بعضهم اضطر إلى الاستدانة من المصارف وتكبّد كلفة الفوائد ليسدد بقية الأقساط المدرسية ويمكّن أولاده من الحصول على بطاقة ترشيح تخوّله إجراء امتحانات الشهادة المتوسطة.

بحسب المعلومات، لم تتقاض شركة الخرافي مستحقاتها من مجلس الإنماء والإعمار منذ شهر تشرين الأول الماضي، بسبب عدم رصد وزارة المال الاعتماد الخاص بذلك، فوقع موظفو الشركة ضحايا، وهم الحلقة الأضعف في المعادلة، حيث قررت الشركة استخدامهم كورقة ضغط، عبر الامتناع عن دفع رواتبهم إلى حين تحصيل مستحقاتها من الجهات المعنية.

يقول أحد عمال الصيانة في الشركة لـ«الأخبار» إن إدارة الشركة ترفض تحديد أي سقف زمني لتسديد رواتب شهر أيار، وهذه ليست المرة الأولى التي تتأخر في تسديد رواتبهم وتدفعهم إلى التحرك.

توقف العاملون في الصيانة عن العمل داخل المجمع الجامعي في الحدث، يعني توقف عمل معظم الأجهزة والمختبرات في الجامعة، من تشغيل المكيفات وشاشات العرض وأجهزة الصوت والإضاءة والتجهيزات الخاصة بالمختبرات في كليات العلوم التطبيقية وغيرها من الأمور، ما يسبب ضرراً فعلياً على طلاب الجامعة اللبنانية، ويعتبر الموظف أن «خطوة الإضراب المفتوح أُجبرنا عليها، علماً بأننا لا نحبّذ بتاتاً مسألة تعطيل أعمال الجامعة اللبنانية، لأننا نعرف أنها ضمن دائرة الحلقة الأضعف مثلنا».

إلى ذلك، يشير مصدر داخل إدارة

تقرير

امتحانات البريفيه: أسئلة مجانية في اللغة العربية

حل مشكلة العلامات وليس حل مشكلة اللغة. هكذا وصّف الأساتذة مسابقة اللغة العربية لشهادة البريفيه. « فالمسابقة قاربت التطبيق المباشر للمعارف دون محاكاة شخصية التلميذ وتذوقه للمادة». وتساءلوا عمّا إذا كان ذلك يندرج في إطار مناخ عام رسمي يدعو إلى التبسيط تماشياً مع ظروف البلد

فاتن الحاج

هاجس الرسوب الذي طاولت نسبته 73% في العام الماضي، ظلّل أجواء إعداد مسابقة اللغة العربية للشهادة المتوسطة هذا العام، فكانت النتيجة صياغة أسئلة واضحة لا لبس فيها إلى حد جعلها باهتة، مسطّحة، ودون مستوى الصف بالحد الأدنى.

هذا هو الانطباع العام الذي خرج به المشاركون في جلسة وضع أسس التصحيح، السبت الماضي، في قصر الأونيسكو. ردود فعل الأساتذة تفاوتت بين مرحب بالمسابقة على خلفية أن تلامذته الضعاف سيتمكنون من الإجابة عنها بسهولة وبين مستاء قال: «يا خسارة تعبنا، نُعد تلامذتنا لمستوى البريفيه فتأتيهم أسئلة بمستوى سابع أساسي». ومنهم من علّق ساخراً: «هيك مسابقة أحسن شوي من الإفادة».

يصف أحد المنسقين للمادة في التعليم الرسمي الأسئلة الثلاثة الأولى بالمباشرة والمجانية أو «البخشيش»، سائلاً: «هل يعقل أن يُسأل التلميذ، لمقاربة نص من نوع الرسالة، عن المرسل والمرسل إليه ومكان الإرسال وتاريخه وعن اسم القصة وبطلها والفئة العمرية التي توجهت إليها الكاتبة في قصتها؟». برأيه، لا يُفهم من ذلك سوى السعي إلى إنجاح التلامذة في ظل مناخ عام يدعو إلى تسهيل الامتحانات تماشياً مع ظروف البلد، وكأن المسألة هي حل مشكلة العلامات وليس مشكلة اللغة العربية. في مجال آخر، يقول إنّ بيت الشعر بسيط ويوضح الموضّح ولا يحتاج إلى جهد لمعالجته «ضاع الذي عبثاً يمضي بلا هدف/ وواثق أبداً من حدد الهدفا». أستاذ آخر رأى أن تسطيح الأسئلة قد يربك التلامذة بصورة عامة والمميزين منهم بصورة لكونهم تدرّبوا على مستويات أكثر صعوبة.

ولفت إلى أن معدي المسابقة لم يضعوا نصب أعينهم هدف تذوق اللغة والنقد الأدبي، بل كان المطلوب وضع أسئلة تتماشى مع كل مستويات التلامذة وتكون الإجابة عنها بصورة مختصرة لا تحاكي مهارات التفكير العليا والإبداع. وبينما يطلب موضوع التعبير الكتابي من التلميذ أن ينشئ من الأفكار المطروحة أمامه قصة متماسكة مستخدماً الوصف والسرد، يتضمن «الباريم» الذي ستصحح على أساسه المسابقة، بحسب إحدى المعلمات، جملاً غير مترابطة لا تتوافق مع المعايير المعتمدة في النص السردي (مقدمة وعرض ونهاية). لا تنتظر المعلمة مسابقة عويصة، لكنها لم تكن تنتظر أسئلة سهلة تقود إلى علامات مرتفعة، ما يعكس خطأ في التقويم، لكون مستوى معظم التلامذة في اللغة العربية في لبنان متدنياً.

وحدها أسئلة القواعد نالت رضى البعض، نظراً إلى تنوع مفردات الإعراب (مثلاً) خلافاً للمسابقات الماضية.

وكان للخبير التربوي والمواكب لقضايا المناهج والامتحانات في اللغة العربية د. أنطوان طعمة ملاحظاته الدقيقة على المسابقة، فأشار إلى إن اختيار النص جيد وملائم للفئة العمرية الممتحنة لكونه يطرح مشكلة المطالعة، غير أن واضعي المسابقة أساؤوا استثماره لجهة تغليب الأسئلة التي تتناول الفهم والتطبيق المباشر وغاب عنها التفكير الناقد الإبداعي والتحليل بمعناه الحي، أي إن التحليل جاء باهتاً ومسطحاً وقد انطوت بعض الأسئلة على الجواب أو ما يوحي بطرف من الجواب.

يقول إنّ تسخيف الأسئلة والكتب باسم التيسير مذبحة مستمرة للغة العربية التي فقدت هويتها والطابع الإشكالي المتمثل بالتعلم لحل المسائل. الحوار بين الكاتبة اميلي نصر الله والمتلقي في مقدمة النص غلب عليه النمط التفسيري مع شيء من السرد، في حين أن الجواب عن الأسئلة كان يجب أن يكون متطلباً ويربط النص بنوعه الأدبي أي الرواية.

لا تبدو الأسئلة، بحسب طعمة، مفتوحة وتعكس شخصية التلميذ الجدي وهي لا تميز بينه وبين التلميذ غير الجدي. برأيه، جرت مقاربة المسابقة بروحية الخوف والهلع على قاعدة «خير لي أن اتهم بالتسهيل من أن اتهم بالتصعيب والتعجيز». هنا الآية معكوسة، كما يقول، ففي وقت يتوقع فيه من التلميذ أن يتعاطى بارتياح وانسيابية مع لغته الأم على عكس اللغات الأجنبية، تفقد هذه اللغة هيبتها وتسيطر فوبيا الاستسهال، فيصرف التلميذ النظر عن المادة التي لا يحتاج النجاح فيها إلى الاستعداد الجيد.

اللغة العربية تعاني أزمة عامة واستخفافاً من جميع المتعلمين المرشحين للامتحانات الرسمية، هذه العبارة تكاد تتردد على ألسنة أساتذتها والدارسين لأحوالها، فهل السبب الحقيقي لذلك هو الاختيار غير العلمي وغير الشفاف لأعضاء اللجنة الرسمية، ما يجعلهم أشخاصاً خاضعين للاعتبارات السياسية ينفذون تعليمات فوقية وليسوا أصحاب قرار؟ أم أنّ المشكلة في توصيف المسابقة نفسها؟ أم أنّ المسألة مرتبطة بمن هم الأساتذة الذين يدرّسون المادة؟ وما هي حقيقة مستوى الطلاب؟

> سيطرة فوبيا الاستسهال تصرف نظر التلميذ عن المادة

اختيار النص جيد وملائم للفئة العمرية الممتحنة (مروان بو حيدر)

امتحانات غير صادمة

بعد نشر «الأخبار» للملاحظات المتعلقة بأسئلة مسابقتي الجغرافيا والرياضيات في اليوم الأول للامتحانات الرسمية، تلقى المكلفون بمهام الارشاد والتوجيه في وزارة التربية رسالة مجهولة المصدر عبر خدمة «الواتساب» تمنع أي مرشد إعطاء رأيه بمسابقة معينة للصحافة في حين أنّ إدارة الإرشاد والتوجيه جاهزة لتلقي آراء المرشدين عبر الـ «email». الإدارة نفت لـ «الأخبار» أن تكون وقعت تعميماً رسمياً بهذا الشأن، إلّا أنها تتبنى مضمونه لكون القوانين المرعية الإجراء تمنع أي موظف في وزارة التربية من الإدلاء بأي رأي أو تصريح إلّا بعد الحصول على الإذن من مسؤوله المباشر. وقد كان لهذه الرسالة المتداولة أثر سلبي كبير بين المعنيين بمادة البيولوجيا (علوم الحياة)، فرفض أكثر من أستاذ إبداء ملاحظاته بشأنها. واكتفى أحدهم بالقول: «بإيعاز من الوزير والمدير العام تم وضع امتحانات غير صادمة وغير تعجيزية تراعي كل الطلاب وتغطي الوقت والكفايات والأفعال الإجرائية».

سياسي»

المرسوم 1917 المتعلق بأصول وقواعد توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل غير قابلة للتطبيق، وأن إصدار مراسيم توزيع الأموال دون مراعاة أحكام المرسوم 1917 يقع في موقعه القانوني السليم ، كون حوافز البلديات معلقة بقرار يصدر عن وزير الداخلية، ويحدث أن وزراء الداخلية المتعاقبين منذ تاريخ تعديل المرسوم 1917 في عام 2008 ولغاية اليوم يتجاهلون صدور هذا القرار! ليتبين لاحقاً أن الأمر احتاج الى قانون معجل بمادة وحيدة مرر في المجلس النيابي بتوافق سياسي بين الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، مكرساً حقوقاً للبلديات، نصت عليها المراسيم السابقة المعلقة التنفيذ! إنه منطق «الاقتطاع السياسي» الذي يفوز دائماً على منطق دولة القانون والمؤسسات والذي يسخر القضاء الإداري لتحقيق مآربه.

الجامعة اللبنانية إلى أن القضية اقتربت من الحل، وهي تنتظر فقط إمضاء وزير المالية على الاعتماد المالي لتحوّل الأموال من مجلس الإنماء والإعمار إلى الشركة، إلا أن الموظفين لم يحصلوا على أي طمأنات من الشركة، لذا جرت الدعوة إلى الإضراب المفتوح مترافقاً مع تجمع للعاملين أمام مدخل الجامعة اللبنانية الرئيسي ابتداءً من الساعة السابعة صباحاً.

أخبار

50,30 مليار دولار احتياطات مصرف لبنان في شهر ايار

أظهرت ميزانية مصرف لبنان زيادة 751,95 مليون دولار في الموجودات بالعملة الأجنبية في خلال النصف الثاني من شهر أيار 2015. في المقابل، تبيّن ميزانية المصرف تراجعاً في قيمة احتياطات لبنان من الذهب بـ 279,98 مليون دولار في خلال النصف الثاني من شهر أيار 2015 إلى 10,96 مليار دولار، وفق ما أورده التقرير الاقتصادي الأسبوعي الصادر عن بنك الإعتماد اللبناني. بذلك يكون قد ارتفع إجمالي الاحتياطات (ذهب وعملة أجنبية) بـ 2,36 مليار دولار على أساس سنوي الى 50,30 ملياراً كما في نهاية شهر ايار من عام 2015، في مقابل 47,94 مليار دولار في أيار 2014. وتمثّل هذه الاحتياطات نسبة 72,45 في المئة من الدين العام الإجمالي و85,97 % من صافي الدين العام، كما تغطي نحو 138 شهراً من خدمة الدين.

30,78 % للمستقلين في رابطة الاساسي ـ البقاع

فازت لائحة تحالف أحزاب السلطة في انتخابات مكتب فرع البقاع في رابطة التعليم الأساسي الرسمي، بعد مواجهة جرت مع لائحة العمل النقابي المستقل المدعومة من الحزب الشيوعي. وقد نالت اللائحة الثانية 30,78 % من أصوات المقترعين الذين بلغ عددهم 189 معلماً من أصل 296 مندوباً في المنطقة.

يوم اللغة الإنكليزية في ثانوية بشامون

نظّمت ثانوية حسين مسعود الرسمية في بشامون الاحتفال السّنوي الثاني بيوم اللّغة الإنكليزية. وقد اختير موضوع هذا العام ليكون نشر ثقافة السلام مع ما ينضوي في إطاره من نبذ للإرهاب وتعميم روح المحبة وتقبّل الآخر. ويتضمن هذا اليوم أيضاً وقفة خاصة ارتأى من خلالها طلاب الثانوية تكريم أبطال الجيش اللبناني وشهدائه من خلال عروض وأعمال مسرحية، بحضور ممثل قيادة الجيش اللبناني العميد وائل أبو شقرا.

توضيح من جوزف زغيب

تعليقا على التحقيق المنشور في «الاخبار» تحت عنوان «مَن يرد أن يشرّد حفيدي وزوجتي فسأقتله»، اوضح جوزف زغيب، رئيس نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة، «انّ القانون الجديد النافذ للإيجارات يمدّد إقامة المستأجرين من ذوي الدخل المحدود 12 عاماً في المأجور من تاريخ دخوله حيّز التطبيق في 28 كانون الأوّل 2014، وهم الفئة التي حدّدها هذا القانون بمَن لا يتخطّ دخلهم 3 أضعاف الحدّ الأدنى للأجور، وتشمل مَن أتى على ذكرهم المقال الذي نشر باسم الصّحافية هديل فرفور بعنوان « مَن يردْ أن يشرّد حفيدي وزوجتي فسأقتله « وهم أمّ أحمد وحسن جابر وعبد الكريم عيّاش، وهم يستطيعون البقاء في المأجور طيلة فترة التمديد المقبلة، التي تصل إلى 12 عامًا كما ذكرنا، وبالتالي فلا صحّة لأيّ تهجير مزعوم وتشريد مفبرك، كما ينصّ القانون على إنشاء صندوق يغطّي فارق الزيادة على البدلات عن ذوي الدخل المحدود، على أن يرتبط مباشرة بالمالك القديم دون المستأجر الذي له الحق بالإقامة في المأجور طيلة فترة التمديد (12 عامًا) حتى ولو لم تؤمّن الدولة الاعتمادات المالية اللازمة لهذا الصندوق، الذي سينشأ بعد إقرار التعديلات على القانون الجديد النافذ في مجلس النواب. والتعديلات التي أقرّتها لجنة الإدارة والعدل تقضي بتوسيع مروحة المستفيدين من الصندوق إلى حدود 5 أضعاف الحدّ الأدنى للأجور أي ثلاثة ملايين وثلاثمئة ألف وخمسة وسبعين ألف ليرة لبنانية، كما ينصّ القانون على دفع التعويضات في حالتَي الهدم والضّرورة العائليّة. ونذكّر بأنّ الحقّ في السّكن من مسؤولية الدولة لا المالكين الذين تحمّلوا نيابة عنها هذه المسؤولية وبما يشبه المجان في السنوات الثلاثين الماضية».

من التمرّد الاجتماعي إلى العدمية الإبادية

ورد كاسوحة *

ما يحصل الآن ليس تعبيراً عن انهيار منظومة إقليمية قوامها «دول وطنية» وأنظمة حكم مستقرّة فحسب بل هو أيضاً استمرار لآلية التحطيم الاجتماعي التي بدأتها قوى امبريالية في الثمانينيّات من القرن الماضي. منذ ذلك الحين ونحن نشهد فصولاً متعاقبة من الانهيارات الاجتماعية التي تبدأ بسقوط نظام الحكم ولا تنتهي بانقسام المجتمع وتأليب قواه المختلفة على بعضها البعض عبر تغذية أنماط معينة، وغالباً ما تكون عدمية من التمرّد الاجتماعي.

ماهية التمرّد

هذا التمرّد لا يراعي الممكنات الموجودة داخل العملية الاجتماعية ويعمل غالباً على تجاوزها، فاتحاً المجال أمام عمليات هدم وتجريف لا تنحصر بالسلطة القائمة وإنما تتعداها لتطاول كلّ القطاعات الاجتماعية الرافضة لهذا الشكل من «الاحتجاج». وهو ما يقود بالضرورة إلى احتراب أهلي داخل المجتمع، إذ يصبح التمرّد غاية في حدّ ذاته ولا يعود مجرّد آلية أو وسيلة لإرغام السلطة على التنازل وحملها على التسليم بوجود قوى أخرى يحقّ لها المطالبة بحقوق أو مكتسبات أو مطالب سياسية. حتى المطالب هنا تتغيّر طبيعتها، وتغدو ذريعةً سهلة للوصول إلى السلطة ومباشرة تحطيمها من الداخل. إذ بمجرّد الاصطدام معها - أي مع السلطة - تبدأ المجازر بالحدوث، ويتطوّر خطاب المظلومية تلقائياً، ولا يعود بالإمكان إيجاد تسوية مع النظام، فهو لا يكفّ عن القتل ولا يتنازل لخصومه عن أيّ مطلب يريدونه، وعندما يبدي استعداداً للتفاوض يكون هذا الاستعداد مجرّد ذريعة لكسب الوقت ومعاودة إخضاع التمرّد. من يَكسَب هنا ليس السلطة بالضرورة وإنما استراتيجية التمرّد التي تستفيد من عسف السلطة وعنادها لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل الهدم الاجتماعي والذي هو بالأساس غاية من غايات التمرّد. في ضوء ذلك تتقدّم القوى الأكثر راديكالية في التمرّد والأقلّ استعداداً داخله لقبول التسويات، وتأخذ في طيّ صفحة الماضي القريب، فتُوضِّب الشعارات التي كانت رافعةً للاحتجاجات الأولى وتتخلّص من رموزها وتُبعدهم تماماً عن المشهد، ليحلّ بدلاً منهم دعاة التخلّص من المجتمع الذي يوالي السلطة. هنا يبدأ الفرز الجدّي بين عناصر التمرّد فيُستبعد كلّ من يرفض التمييز بين أفراد المجتمع على أساس الدين أو الطائفة أو المُعتقَد أو العرق ويُحتفظ بالعناصر التي لا تمانع المضي في هذا الاتجاه، وغالباً ما تكون هذه الأخيرة وظيفية الطابع، وبالتالي مستعدّة لهضم الخطاب الطائفي واستعماله كأداة في التمييز ضدّ الجميع وليس فقط ضدّ السلطة وبيئتها. في هذه المرحلة تتطوّر الطائفية المُستخدَمة كثيراً، وتصبح هي الأساس في عملية التمرّد، ويترافق ذلك مع اتساع عمليات القتل التي يقوم بها أفراد ومجموعات من المتمرّدين بحقّ قطاعات واسعة من المجتمع. هذه القطاعات لا تنتمي في الأغلب إلى بيئة محدّدة ولا يُعرَف أصلاً إن كانت توالي السلطة أم لا، وهو ما يجعل منها هدفاً مرغوباً للتمرّد، إذ إن استهدافها يوسّع من دائرة الاشتباك ويحضّ السلطة على ممارسة المزيد من البطش المضادّ بحجّة حماية المجتمع من المتمرّدين ومجازرهم. هكذا، تقع الفوضى وتتوسّع دائرة القتل و«القتل المضاد»، وتبدأ المجازر بحصد أفراد المجتمع ومن دون تمييز غالباً بين بيئاته، فالسلطة مستمرّة في القتل ولكنها تفعل ذلك كدولة تحمي نفسها من التحلّل والسقوط بينما المتمرّدون لا يفعلون المثل، ويقتلون لمجرّد الرغبة في القتل، وهو ما يجعل منهم خطراً داهماً ليس على السلطة فحسب، وإنما أيضاً على المجتمع الذي زادت انقساماته بفعل انخراطهم في القتال على أساس الهوية والمعتقد الديني.

من التمرّد إلى الإبادة

هذا الخطر أصبح وجودياً الآن، لأنّ التمرد لم يعد يستخدم الطائفية كأداة من جملة أدوات متاحة وإنما حوّلها في طوره الابادي الحالي إلى نسق واحد يعمل من خلاله على تدمير المجتمع ومنعه من التماسك والحفاظ على نفسه. وإذا لاحظنا فإنّ القوى المتمرّدة التي لا تزال حريصة على حقن الدماء وإيجاد سبل مناسبة للتسوية هي الأكثر عزلة من غيرها، وهي التي تتعرّض باستمرار لعمليات اغتيال بدعوى تواصلها مع السلطة وخيانتها «لمبادئ التمرّد». بالطبع هي ليست حريصة تماماً على المجتمع وإلا لما لجأت إلى التمييز ضدّ أفراده على أساس طائفي، ولكنها أدركت بعد كلّ القتل الذي مارسته أن تمرّدها لن يأتي بنتيجة وسيدفع بالمجتمع الذي يحتضنها إلى لفظها تماماً كما لفظ السلطة من قبل. وهذا بالضبط هو ما حدا بها إلى القبول باستراتيجية التسويات، حيث يعتمد تمرّدها بشكل أساسي على

> التمرد لم يعد يستخدم الطائفية كأداة من جملة أدوات متاحة

تتقدّم القوى الأكثر راديكالية في التمرد والأقل استعدادا داخله لقبول التسويات (الأناضول)

هل تستضيف مهرجانات جونية هذا الصّيف «سفيرَ

يتحضَّر الفنان Jean-Philippe Smet، المعروف بـJohnny Hallyday، لزيارة لبنان في 9 تمّوز المقبل للمشاركة في مهرجانات جونية، التي تُنظَّم هذا الصَّيف بالتعاون مع شركة تعهّد الحفلات 2U2C وشركة الإنتاج Star System. لكنْ إذا عُدنا 48 صيفاً إلى الوراء، ستبدو لنا الخطوطُ الليفيّة للمغنّي والممثّل الفرنسيّ مختلفةً بعضَ الشيء. فلنتذكَّرْها معاً بكلمات جوني هاليداي خلال مؤتمره الصّحافي في باريس قُبيل جولته الفنيّة التي ضمَّت حفلَه في تل أبيب قبل ثلاثة أعوام.

«في عام 1967، كدتُ أحمل السّلاحَ للمجيء إلى إسرائيل للدفاع عنها. ولكنّ إسرائيل انتصرتْ في الحرب بسرعةٍ كبيرةٍ جدّاً، فلم يُتحْ لي الوقتُ للانخراط في الحرب».

يتحسّر جوني هاليداي على عدم انخراطه في الحرب العدوانيّة الإسرائيليّة ضدّ خمسة بلدانٍ عربيّة بسبب «سرعة» الانتصار الإسرائيلي، لكنّه لا يتحسّر على ما قد يزيد على 18 ألف شهيدٍ عربيّ قتلتهم آلةُ الحرب الإسرائيليّة في ستّة أيام، ولا يتحسّر على ما سبّبه ذلك الانتصارُ من نكبةٍ ثانية هَجَّرتْ وشرَّدتْ أكثرَ من 350،000 فلسطينيّ، وأسفر عن احتلال «إسرائيل» للضّفة الغربيّة وعن ضمِّها القدسَ الفلسطينيّة والجولانَ السوريّ إلى الأراضي المغتصبة.

يذهب جوني هاليداي أبعدَ من ذلك ليؤكّد في مؤتمره أنّ نيَّته الانضمامَ إلى جيش «الدِّفاع» الإسرائيليّ في حرب الأيّام الستّة في حزيران 1967 ليست مجرّدَ إشاعة: «كنتُ أعيش آنذاك مع عائلة Jean Pierre Bloch التي تنتمي إلى ليكرا (Licra). كنتُ أنوي أن آتي معهم إلى إسرائيل، لكنهم لم يذهبوا لأنّ الحرب سرعان ما انتهت. كان ذلك [والمقصودُ انضمامُه إلى الجيش] طبعاً ممكناً، كنتُ حينها شابّاً». هذا وتُطلعُنا قناة Guysen الإسرائيليّة الناطقة بالفرنسيّة في تقريرها عن المؤتمر أنّ Bloch كان آنذاك رئيساً لليكرا، وهي «الرابطة الدوليَّة ضدّ العنصريَّة ومعاداة الساميّة».

ويبدو أنّ حسرةَ جوني هاليداي لم تهدأ مع انقضاء شبابه؛ فقد عبَّر «ألفيس الفرنسيّ» لجمهوره الإسرائيليّ عن ندمه لعدم زيارة «إسرائيل» قبل عام 2012، ليعودَ فيُعزّيَ نفسه قائلاً: «إنّ المجيء متأخّراً أفضلُ من عدم المجيء أبداً». وهكذا كانت زيارةُ جوني هاليداي الأولى إلى «إسرائيل» في تشرين الأول 2012، وقد رافقته إليها زوجتُه وحوالى خمسين عازفاً ومنشداً وتقنيّاً أتوْا ليُرفّهوا عن الجمهور الإسرائيليّ

> عبَّر «ألفيس الفرنسيّ» عن ندمه لعدم زيارة «إسرائيل» قبل عام 2012

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

احتضان المجتمع له، وحين يرفضه هذا الأخير ويعتبره عبئاً عليه فسيفشل بالضرورة، وسيغدو في أحسن الأحوال استنزافاً متواصلاً لقوّة هذه المجموعات وتماسكها. الصلة بالمجتمع هنا والقرب منه لعبا دوراً أساسياً في «إنهاء التمرّد» أو في إخضاعه لرغبة المجتمع، في حين أنّ القوى التي تهيمن على التمرّد وتقوده الآن لا تعترف بهذا القرب وتعتبره عائقاً أمام مشروعها القائم على تحطيم المجتمعات ومنعها من إحداث التراكم الضروري لتقدمها. التسويات بهذا المعنى هي فعل تراكم، ومع أنها تعبر عن لحظة ضعف تجاه السلطة إلا أنها تتيح للمجتمع معاودة تجميع قواه، وقد يكون ذلك ضدّ مصلحة السلطة، ولكنها تسمح به لأنها منهكة هي الأخرى ومحتاجة إلى استراحة من الحرب التي يقودها التمرّد المحلّي ضدّها. الطرفان هنا يعوّلان على التسوية وعلى ما تتيحه من إمكانات لترميم ما أفسدته الحرب داخل المجتمع، فبالنسبة إليهما الاحتراب هو مشروع موقّت بينما التسوية هي حلّ دائم وعلى أساس هذا الحلّ يمكن معاودة بناء المجتمع من جديد. والحال أنّ ما يسمح بذلك هو وجود قوى نافذة على الجهتين تدفع باتجاه هذا «الحلّ» وتملك الإمكانات اللازمة لتطبيقه وفرضه على الآخرين، وهذا ممكن حالياً بالنسبة إلى السلطة على اعتبار أنّ «قرارها مركزي» وغير خاضع لتجاذبات القوى داخلها، لكنه ليس كذلك بالنسبة إلى التمرّد الذي لم تعد تقوده القوى المحلّية الراغبة بالتسوية، لا بل أصبحت بمثابة قوّة اعتراض عليه ليس أكثر. هي الآن تتعرّض بفعل هذا الموقف إلى «حملات إبادة» مركّزة، فحرصها على المجتمع يثير جنون التيار الإبادي المسيطر على التمرّد ويمنعه من الإخلال بالتوازنات القائمة بينها وبين السلطة، ولذلك يستهدف قياداتها بالقتل ويحاول إخراجها من أيّ مكان يصل إليه أثناء زحفه إلى المركز. هو بالفعل يقوم تجاه هذه القوى وغيرها بممارسات إبادية، فبعد أن يقضي عليها تماماً ويحتلّ بيئاتها يتوجّه إلى حيث توجد السلطة وخصوصاً في الأطراف حيث يتعذّر عليها المواجهة كما يجب، فيخرجها من هناك ويمثّل أبشع تمثيل بعناصرها، ثم يواصل الزحف إلى المركز.

يفعل ذلك بالاعتماد على العناصر الخارجية التي لا تربطها بهذا المجتمع أيّ صلة وبالتالي يسهل عليها تحطيمه وجعله يعاني إلى هذا الحدّ، وقد يعتمد أيضاً على القوى المحلّية التي أمكنه شراؤها بالمال بعد هزيمتها وإجبارها على مبايعته وإعلان الولاء المطلق له. أما الناس الذين يخضعون لسلطته في المناطق التي يحتلّها فغالباً ما يُعامَلون كالعبيد، حيث تُنتزَع منهم الحقوق الأساسية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) لقاء توفير بعض الخدمات التي كانت متوافرة أساساً قبل وصول التيار الإبادي إليهم. على الأقلّ في حالة وجود السلطة أو التمرّد المحلّي كانت المساواة في الحقوق والواجبات موجودة رغم التفاوت الذي كان حاصلاً أيضاً، في حين أنها معدومة الآن، والأسوأ من انعدامها ولادة نظام امتيازات يشبه من حيث البنية والممارسات النظام الإقطاعي. هذا النظام يمنع حالياً توزيع الدخل المنهوب أصلاً، ويحتفي بالعبودية، ويكرّس الفصل بين الجنسين، ويؤسّس «لنظام قضائي» بالاعتماد على أحكام الشريعة وحدها.

يقول التروتسكيون عن هذه الحركات إنها تمثل «الثورة المضادة» في الإقليم، والحال أنها بدأت كذلك حين كان التمرّد المحلّي الداخلي في أوجه، لكنها تحوّلت الآن إلى أنظمة حكم تبزّ الأنظمة القائمة وتضعها في جيبها. بالقياس إليها يصبح نظام الأسد وقوى التمرّد التي تقاتله في الداخل هما «الثورة».

* كاتب سوري

إسرائيل الجديد»؟

المحتلّ خلال حفلٍ في تل أبيب، ليخاطبَهم في نهايته بالقول: «أنتم شعبٌ رائع. لن أنساكم أبداً». هذا وقد عرَّج جوني هاليداي على حائط المبكى في القدس المحتلّة، وكان في استقباله أثناء تلك الزيارة رئيسُ دولة الاحتلال شيمون بيريز.

قد يسأل البعضُ لماذا ندعو إلى مقاطعة جوني هاليداي وفنّه؟ يأتينا السَّببُ واضحاً بلسان إحدى المعجبات الإسرائيليّات: «لقد حرَّك [هاليداي] حشوداً من فرنسا، من غير اليهود، الذين سيعودون إلى ديارهم ليشهدوا على حقيقة إسرائيل، وهي أنّها بلدٌ ديمقراطيّ حيث كلُّ واحدٍ [فيها] حرّ. إنّ جوني هاليداي هو سفيرُ إسرائيل الجديد». يَعي مئاتُ الفنّانين العالميّين، ومن بينهم 700 فنّان بريطانيّ في شباط الماضي هذا السَّببَ، ولذلك يمتنعون عن المشاركة في نشاط فنيّ في هذه الدولة العنصريّة الغاصبة، رفضاً لـ «تبييض» صورتها الدمويّة أو الترفيه عن رعاياها المُحتَلّين.

تمتدح تلك المعجَبة الإسرائيليّة جوني هاليداي لأنّه «كان لديه القلبُ والشجاعة للمجيء إلى إسرائيل، بالرغم من كلّ الضغوط التي مارسها معادو إسرائيل» 13. والسّؤال اليوم: هل سيكون لمهرجانات جونية، وللجمهور اللبناني، «القلبُ والشجاعةُ» للتصفيق لـ «سفير إسرائيل الجديد» الفنّان جوني هاليداي، الذي لا يزال يذكّرُهم بأنّه رغب ذاتَ يوم في الالتحاق بجيش قتل أحبّاءهم ودمّر بيوتَهم وهجّرهم من قراهم ومدنِهم؟

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان

كشف حساب: هؤلاء هم رفاقنا في تركيا!

كويفا باترلي *

أمضيت السنوات الأربع عشرة الماضية في العمل مع الحركات التي تعنى بالعدالة الاجتماعية وحقوق السكّان الأصليين في أميركا اللاتينية والعالم العربي. منذ خمس سنوات، كنت واحدة من المشاركين في ائتلاف القوى والمجموعات التي قامت بتنظيم أسطول الحرّية والذي أبحر الى قطاع غزّة في عام 2010. بعد الغارة الإسرائيلية على الأسطول، قمت بإلقاء اللوم على نفسي بسبب فشلي في حماية بعض من زملائي في الأسطول. فاقم هذا من شعوري المسبق بالذنب لعدم قدرتي على إنقاذ العديد من الأصدقاء، والرفاق، وحتّى أشخاص غرباء من لقاء حتفهم بشكل عنيف على مرّ السنين، في فلسطين والعراق وجنوب لبنان. في الأشهر التي تلت الهجوم على أسطول الحرّية، اتخذت بعض القرارات المستعجلة، تحت تأثير الحزن، واعتمدت تحليلاً لما حدث كان صادقاً في النيّة، ولكنه كان ساذجاً سياسياً ويصعب التوفيق بينه وبين العديد من القناعات التي أحملها كناشطة نسوية ويسارية.

قرّرت كتابة هذا المقال للوقوف عند سذاجتي السياسية قبل خمس سنوات، في ما يتعلق بالسياسة التركية والإقليمية، وأيضاً لأخذ العبر والتفكير بما يتعيّن على حركة التضامن بشكل عام فعله لتحمل المسؤولية عن الأخطاء التي ارتكبناها في الفترة التي سبقت الهجوم على أسطول الحريّة في 2010 والفترة التي تلته.

> لدى حزب الشعوب الديمقراطي اليساري والعمال وحركات العدالة الاجتماعية فرصة حقيقية لتحدي الوضع السياسي القائم وحالة الاستقطاب والتعصب في تركيا في الانتخابات.

علينا أن نفضح حس الامتياز لدى بيض البشرة أينما وجد

انه من الضروري جدّاً لأولئك الذين يقولون بأنّهم متضامنون مع الشعب الفلسطيني ونضاله أن يتضامنوا من منطلق رفض كل أشكال التمييز والقمع وعدم المساواة حيثما وجدت هذه الممارسات، والوقوف مع رفاقنا في تركيا الذين يصدحون بالحقيقة في وجه السلطة.

منذ خمس سنوات، عملنا نحن المنظّمين والمشاركين في أسطول الحريّة، ضمن إطار تحالف دولي واسع من المجموعات، والتي شملت عدداً من المنظمّات والأفراد المحافظة بشكل مغال في تركيا والمنطقة – الذين اتضحَ منذ ذلك الحين وبشكل جلي دعمهم الإيديولوجي والمادّي للأصوليات الطائفية. إن فشلنا في ملاحظة السياسة اليمينية الرجعية لبعض المشاركين في الأسطول كان بالفعل مشكلة عميقة. فسذاجتنا أدّت أيضاً في نهاية المطاف الى إعطاء الزخم لتيارات وأحزاب سياسية التي يتعارض خطابها الأحاديّ الجانب مع الكثير مما نناضل من أجله في إطار حركاتنا الساعية الى العدالة الاجتماعية.

في أعقاب ما حدث مع أسطول الحرية، فشلنا في تحدّي المعايير المزدوجة التي تعتري خطاب التيارات السياسية التي، وإن كانت تقف بحقّ تضامناً مع الضحايا الفلسطينيين وأسر ضحايا الغارة على أسطول الحرّية، لا يمتّد تعاطفها ليشمل أسر القتلى من كافة الأعمار الذين قتلوا على يد الدولة والشرطة في وطن هذه التيارات. فشلنا في تحدّي أولئك الذين يدينون بحق القمع المستمر والنفي والعقاب الجماعي للشعب الفلسطيني، ولكن في الوقت عينه يؤيدون، وبشكل لا يُغتفر، سياسة انكار الإبادة الجماعية للأرمن في وجه الناجين من تلك المجازر وأحفادهم.

فشلنا في تحدّي التناقضات الجوهرية التي يبديها أولئك الذين يدينون بحق التمييز اليومي الذي يواجهه الفلسطينيون، ولكن مع ذلك يتجاهلون أو حتى يشجّعون التمييز المستمر ضد العلويين والأقليات العرقية والدينية الأخرى في تركيا. فبعض الذين تعاونّا معهم في أسطول الحرية، وإذ يقفون مع الشعب الفلسطيني في معاناته مع الحصار الخانق والقصف، لم يستجيبوا بنفس السرعة والإلحاح في الوقوف مع الذين يحسبون على المذاهب الشيعية، فيما هم يتعرّضون للهجوم المتواصل في البحرين واليمن وغيرها، أو مع المسيحيين في الموصل، أو مع الأكراد في عين العرب/ كوباني، أو مع الايزيديين في سنجار وغيرهم من المكوّنات الأخرى التي تواجه اخطاراً وجودية ونمطاً عدمياً وعبثياً من العنف.

ان رفاقنا في تركيا، اليوم والبارحة، هم أولئك الذين يكافحون ضد كل أشكال التعصّب والقمع – سواء هي ترتكب باسم اليمين القومي المعادي للأجانب، أو التفوق لعنصري الطائفي اليميني، أو النيوليبرالية اليمينية. رفاقنا هم المدافعون عن حقوق الانسان، والطلبة، والصحافيون، والموسيقيون، والناشطون الأكراد، والمستنكفون الضميريون، والنقابيون في السجون التركية وسجناء الرأي القابعون خلف القضبان في كل مكان في العالم. رفاقنا هم أولئك الذين يؤمنون بأنه هناك صلة بين كافة حركات الكفاح من اجل الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، من تشياباس وأيوتزينابا بالمكسيك الى إكزارشيا بأثينا، والمحلّة الكبرى بمصر، وسوما وحديقة غازي في تركيا، ولامبيدوسا في إيطاليا، وكاليه في فرنسا، وبالتيمور في الولايات المتحدة، وبلعين في فلسطين. رفاقنا هم العائلات والمجتمعات المحليّة في جميع أنحاء العالم التي تكافح ضد الإفلات من العقاب والعنف اللذين يسمحان بتعذيب أبنائهم أو اخفائهم قسرياً. رفاقنا هم شرائح المجتمع في العالم العربي الذين يناضلون في الخطوط الأمامية ضد التطرف المدعوم خارجياً وإقليمياً. رفاقنا في تركيا وكل مكان هم أولئك المنخرطون في النضال ضد العنصرية، والنظام البطريركي، والطائفية، والطبقية، ورهاب المثلية، وضد العنف المتأصل في جميع أشكال التمييز.

رفاقنا في تركيا هم أولئك الذين يؤمنون بأن رفض الاستعمار والقمع في فلسطين يتطلّب رفضهما في كل مكان آخر. رفاقنا هم أولئك الذين يعارضون العثمانيين الجدد الذين يحاولون تبييض ارتكابات الدولة العثمانية ويحرّفون حقيقة ان جميع الامبراطوريات – السابقة والراهنة منها – هي مبنية على الموت والقهر. رفاقنا هم أولئك الذين يبحثون عن الإلهام وحس القيادة في تنظيم فعاليات التضامن من الفلسطينيين أنفسهم – عمّالاً، وأطبّاء، ولاجئين، وفلّاحين، ومعلّمين، ومنفيين، ونشطاء، وأكاديميين، وأسرى، وفنّانين، شباباً وشيوخاً – من أجل الوصول الى قيادة شعبية، وتعدّدية، وثابتة في المواقف، بالرغم من تناقضات وافتراق بعض الفصائل السياسية.

لدينا القدرة، كحركة تضامن، أن نواكب الصمود المستمر للشعب الفلسطيني بطريقة متّزنة ومتّسقة. ولكن لكي يكون هذا التضامن فعّالاً بحق، يجب علينا ان نتواضع وأن نتحمّل تبعات أخطائنا ونتعلّم منها. نحن بحاجة إلى أن نتحدى أنفسنا وبعضنا البعض، ووضع حد للممارسات النرجسية وعقدة «المخلّص الأبيض» التي تؤثر في بعض جوانب من عمل حركات التضامن في دول الشمال. علينا أن نعي دورنا كحلفاء الذين يتركّز دورهم على إعطاء صدى للأصوات القوية والبليغة للفلسطينيين، الذين لا يحتاجون لمن يتحدّث بالنيابة عنهم. يتعيّن أيضاً علينا أن نفضح حس الامتياز لدى بيض البشرة أينما وجد، بنفس القدر الذي نقوم بفضحه عند الحركات الأخرى، وأن نتحدّى أولئك بيننا الذين يحاولون التحدّث نيابة عن الفلسطينيين وإنكار صفة الفعل لديهم.

نحن بحاجة للتأكد من أفعالنا هي دائماً على تواصل مع القاعدة الشعبية، وأن نخطط لفعالياتنا – مثل أساطيل كسر الحصار عن غزة المقبلة – وتحرّكاتنا وحملات المقاطعة من خلال تعاون وثيق مع المجتمعات. علينا أن نعطي الأولوية للتضامن من شعب الى شعب، وأن يكون لدينا فهم سياسي دقيق للسياقات التي نعمل داخلها.

نحن بحاجة إلى الاعتراف بأن التعاطف الانتقائي، وغير المتجذّر في حركة النضال العالمي الأوسع، لا يخدم أولئك الذين يكافحون ضد الظلم في فلسطين أو في أي مكان آخر. ذاك أنّ حمل راية فلسطين من دون الاعتراف بالأشكال الأخرى من التمييز والظلم الهيكلي والاجتماعي من حولنا هو بمثابة قول الحقيقة في وجه سلطة قمعية واحدة، وفي الوقت عينه تجنّب قول الحقيقة مع بعضنا البعض.

لدى حزب الشعب الديمقراطي اليساري واليسار المستقل في تركيا بشكل عام الفرصة لمحاولة تطبيق بعض ما هو وارد في عقدهم الاجتماعي. إذا نجحوا، وحتّى إن لم ينجحوا، فإن مواقفهم بشأن فلسطين والعديد من الصراعات المحلية والدولية الأخرى، تظل صادقة وملتزمة. يجب ان ندرك من هم حلفاؤنا الإيديولوجيون في تركيا وندعم بشكل عملي أولئك الذين يكافحون من أجل تغيير ثوري وتحويلي وجامع، على الرغم من وجود سلطة تزيد قمعية باضطراد. العديد منّا، نحن المتضامنين مع فلسطين، فشلنا من خلال جهلنا في تقديم هذا الدعم منذ خمس سنوات. ولكن السنوات الماضية حملت معها العديد من الدروس والعبر الشاقة التي سنستمر في استخلاصها وتعلّمها.

* ناشطة إيرلندية

مشهد ميداني

يمضي «لواء شهداء اليرموك»، المتهم بمبايعة «داعش»، في مواجهة "جبهة النصرة" وحلفائها في ريف درعا. عنف الاشتباكات يشير إلى جدية التنظيم في التوغل أكثر داخل مناطق سيطرة خصومه، بعد تلقيه جرعة دعم «معنوي» من «داعش»

«داعش» يتوعد «الرايات العمّية»: درعا ساحة مـ

طفل سوري وسط العاصمة اليونانية أثينا (أنغيلوس تزورزينيس ـ أ ف ب)

أحمد حسان ـ نور أيوب

حزم «لواء شهداء اليرموك» أمره. عناصره المنشقون عن صفوف «الجيش الحر»، والمتهمون من الفصائل الأخرى بالانضواء تحت راية «داعش» منذ أوائل العام الجاري، عاودوا أمس خوض غمار المعركة في الجنوب، ضد «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة»، وحلفائهم في «حركة أحرار الشام» وغيرها من الفصائل، انطلاقاً من الريف الغربي لمحافظة درعا. فبعد ساعات قليلة على اقتحامهم قرية الغولة وتثبيت تحصيناتهم فيها، استكمل مقاتلو «اللواء» عملية الإعداد اللوجستي، وهاجموا موقع العلان وسد سحم الجولان اللذين سقطت أجزاء منهما في أيدي المهاجمين خلال ساعتين.

محاولات تهدئة الأوضاع بين «اليرموك» و«القاعدة» أطلقتها «دار العدل في حوران»، القريبة من «النصرة» وحلفائها. واقترحت الدار مبادرة لوقف إطلاق النار والتحكيم بين المتقاتلين. إلا أن «لواء اليرموك» رفض المبادرة، مُحمّلاً «الدار مسؤولية إراقة الدماء». واعتبر «اللواء» في بيان أن «دار العدل هي السبب الرئيسي في إراقة الدماء والمُحرّض عليه»، مؤكداً أنه لا يعترف بدار العدل ولا يتحاكم تحت مظلتها، فضلاً عن رفضه حكم أي قاضٍ من الفصائل لأنهم أطراف في القتال.

ولم يكتفِ «لواء اليرموك» بالبيان، بل نشر أيضاً على حسابه على موقع «اليوتيوب» شريط فيديو لزعيمه «أبو علي البريدي» الملقب بـ«الخال» يرفض الاعتراف بـ«دار العدل» وأحكامها، كونها «لا تمثله»، مع قبوله بـ«التحكيم لمشايخ يحكمون بشرع الله». كلام «الخال»، لم يكن في إطار الرد على مبادرة «دار العدل»، بل كان عند توقيع مبادرة الحل السابقة مع وجهاء حوران منذ عشرين يوماً، قبل أن تسقط المبادرة السابقة تحت أقدام المتقاتلين في الأيام الماضية.

وأصدر «اليرموك» بياناً آخر بعنوان «أسئلة لوجهاء حوران»، طالبهم بـ«تحديد المماطل». وأضاف البيان «إن دار العدل هي الخصم والحكم، والنتيجة لمصلحة النصرة وضد اليرموك كما جرت العادة».

ورداً على بيانات اليرموك، اتهمت «حركة أحرار الشام» اللواء بالغدر، داعية «أهل حوران» للوقوف إلى جانبها ضد «اللواء الذي أهلك الحرث والنسل»، مؤكدةً مواصلة القتال ضده حتى «تطهير حوران بالكامل».

حرب البيانات بين الطرفين، دخل على خطها تنظيم «داعش»، مكفّراً الفصائل التي يقاتلها «الخال»، معلناً «ردتها... لائتمارها بأوامر الغرب الكافر». موقف داعش جاء عبر شريطٍ مصور بعنوان «رسالة إلى أهل درعا والقنيطرة عامة»، محذراً إياهم من القتال «تحت رايات عمّية، لا تحكم بشرع الله، وأعلنت ردتها عن دين الله حين والت الكفار واستعانت بهم ونفذت مشاريع غرفة الموك».

وفي سياق دعمه غير المباشر لـ«شهداء اليرموك»، هاجم المتحدث باسم «داعش» «دار العدل التي تأسست بأمر من الغرب، وعطلت شرع الله، وظلمت الناس». المتحدث «الداعشي» تبنى موقف «الخال» باتهام «جبهة النصرة» بـ«التلاعب بالمحكمة وتبديل أحكام الشرع، واشتراطها قتالها (داعش)»، ليعود ويدعو أهل درعا إلى «النفير لدولة الإسلام».

«لواء اليرموك» عاد ونشر عدداً من التغريدات على حسابه على «تويتر» هاجم فيها «أحرار الشام»، مستغرباً ظهور مبادرات وقف إطلاق النار «ونحن في حالة الهجوم، فيما لا تأتي المبادرات ونحن في حالة الدفاع». ونعى الحساب الأخ الأصغر لـ«الخال» الذي قضى متأثراً بجراح أصيب بها في الاشتباكات مع «أحرار الشام»، متسائلاً «إذا كان الخال عميلاً للأردن وإسرائيل كما يدعون... فلماذا لم يسعف شقيقه إلى مشافي هذين البلدين».

وقال نشطاء مؤيدون لـ«لواء شهداء اليرموك» إن «مبادرة وقف النار ما هي إلا لتمرير وقت» لإدخال دعم للنصرة وأخواتها «من الكتائب التي تتدرب في الأردن والسعودية».

في المقابل، نشر أبرز شرعيي «النصرة» مظهر الويس مجموعة تغريداتٍ حذّر فيها أهالي درعا من التمدّد الداعشي في الجنوب، داعياً إلى محاربته بـ«التحرر من المناطقية والعشائرية والخوف من انقطاع الدعم».

وفي حلب شمالاً، استمرت الاشتباكات العنيفة بين مسلحي «داعش» والفصائل المعارضة في محيط الشيخ ريح وصوران أعزاز

> مؤيدو «اليرموك»: مبادرة وقف النار ذريعة لإدخال دعم للنصرة وأخواتها

في ريف حلب الشمالي. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل عدد كبير من مقاتلي الطرفين. واستغل الجيش السوري هذا الأمر ليقصف بالمدفعية وسلاح الجو مواقع «داعش» في قرية البل، ومواقع مسلحي «النصرة» وفصائل «الجبهة الشامية» و«أحرار الشام» وجبهة النصرة في مارع وعدد من بلدات الريف الشمالي لحلب.

وفي بلدة الزهراء المحاصرة، استشهدت طفلتان نتيجة قصف مسلحي «القاعدة» وحلفائهم الأحياء السكنية للبلدة الواقعة قرب طريق حلب ـ أعزاز. كذلك أصيب تسعة مدنيين، من بينهم ثلاثة أطفال، إثر إطلاق المسلحين قذائف هاون من حي بني زيد على حي الأشرفية في مدينة حلب.

وفي ريف دمشق، خاض الجيش

طالب وزير في حكومة الاحتلال الإسرائيلي "المجتمع الدولي بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان" السوري المحتل. داعياً الى زيادة عدد المستوطنات فيه. وقال نفتالي بينيت وزير التعليم. وزعيم حزب "البيت اليهودي". إن وضع الجولان "القليل السكان مختلف تماماً عن وضع الأراضي الفلسطينية. إذ إنه يشكل منطقة تعزل إسرائيل عن الاضطرابات التي تجري على بعد مئات الأمتار فقط".

وقال: "أفهم وجود خلاف بشأن يهودا والسامرة. التي يسميها العالم الضفة الغربية. لكن (...) لمن تريدوننا أن نعطي الجولان؟ لـ(الرئيس السوري بشار) الأسد؟ أم لجبهة النصرة؟ أم لتنظيم الدولة الإسلامية. أم لحزب الله؟".

تقرير

الراعي في دمشق... زيارة روحية بنكهة سياسية

دمشق ـ مرح ماشي

«جئنا من أجل إبقاء المسيحيين والمسلمين في أرضهم»، عبارة تركت أثرها في نفوس المصلّين، عندما وردت على لسان البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي، خلال عظته، في بطريركية دمشق للموارنة. استقبال شعبي لائق حظي به البطريرك الراعي، منذ اجتيازه الحدود اللبنانية، قاصداً العاصمة السورية تلبية لدعوة تلقاها من بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا اليازجي، بهدف عقد قمة روحية مسيحية في دمشق. استهلّ الراعي وصوله إلى العاصمة بعقد قداس في أبرشية دمشق المارونية، التي استقبلت الضيف الراعي للكنيسة بحفاوة كبيرة. وفي عظته، بدا الراعي أقرب إلى الخطاب الرسمي السوري، من خلال إلقاء اللوم على الدول التي تدعم وتموّل التخريب في سوريا. ورغم تشديد الدولة السورية على إجراءات سلامة البطريرك الماروني، إلا أن الحضور الرسمي السوري غاب عن الاستقبال، بشكل بدا متعمداً، إمعاناً في ترك المجال لضيف دمشق الاجتماع بأبناء رعيته، الذين لم ينقطع عن التواصل معهم طوال سنوات الحرب السورية.

إلا أن هذا الانسحاب الرسمي السوري من المشهد لم يدم طويلاً. فمساء أمس، استقبل الراعي، في دار مطرانية الموارنة، وزير الأوقاف السوري محمد السيد، على رأس وفد من رجال الدين المسلمين. زيارة لا يمكن نزع الطابع السياسي عنها، لأن الزائر عضو في مجلس الوزراء السوري، رغم ما له من صفة دينية.

شعبياً، انتظر المسيحيون بطريركهم قبل القداس بساعات، في البطريركية الواقعة في منطقة باب توما، تحت مرمى قذائف المسلحين المتمركزين خلف خطوط تماس مشتعلة في حي جوبر المجاور، والذي يفصله عن الأحياء الدمشقية مواقع الجيش السوري. مواقف الراعي التي اختصرها خطابه الوعظي، والتي تكونت من خلال تواصله الدائم مع الموارنة السوريين، تركت ملامح الرضى على وجوه المصلين الحاضرين، ولا سيما وسط تأكيده الدائم على تهديد للمسيحيين في سوريا، في ظل اعتبار الدولة

تقرير

الجيش يحصّن في محيط الحسكة... و«الوحدات» مستمرة بـ«الحياد»

نجح الجيش السوري في استعادة زمام المبادرة في الحسكة، والسيطرة على أغلب النقاط التي خسرها بعد أسبوع من الاشتباكات مع "داعش". فيما بقيت «الوحدات» الكردية على الحياد، واكتفت بتعزيز وجودها في الأحياء التي تسيطر عليها

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

استعاد الجيش السوري زمام المبادرة في محيط مدينة الحسكة، وتمكّن من استعادة السيطرة على أغلب النقاط التي خسرها في الريفين الجنوبي والجنوبي الشرقي للمدينة. الجيش مدعماً بـ«الدفاع الوطني» و«كتائب البعث» و«المغاوير» وقوى الأمن الداخلي نفّذ عملية عسكرية فجر أمس أدت إلى طرد مسلحي «داعش» من معهد الأحداث للجانحين (سجن الأحداث) ومحطة الكهرباء الرئيسية ومقبرة الشهداء والحراج والمجبل الزفتي وقريتي الوطواطية والعالية. وتركّزت الاشتباكات في محيط قرية الداوودية، النقطة الوحيدة التي لا تزال تحت سيطرة «داعش» في الجهة الجنوبية، بالإضافة إلى اشتباكات في محيط مدرستي الدولية والأهلية لقيادة السيارات في الريف الغربي للمدينة. العملية العسكرية ترافقت مع غطاء ناري جوي ومدفعي لمواقع الاشتباكات في محيط سجن الأحداث والداوودية وشركة الكهرباء، بالإضافة إلى استهداف خطوط إمداد مسلحي «داعش» في البدران ومشفى الشدادي الوطني وفوج الميلبية وكازية الميلبية ومحطة تشرين النفطية، ما أدى إلى إيقاع خسائر بشرية كبيرة في صفوفهم، في وقت أكدت فيه مصادر ميدانية لـ«الأخبار» وصول ثلاث سيارات إلى مدينة الشدادي تحمل جثث قتلى التنظيم في معارك يوم أمس، من جبهات القتال قرب الحسكة. تمكّن الجيش من استعادة السيطرة على المواقع التي خسرها يؤكد أن الجيش يحتفظ بقدراته الهجومية، وقدرته على استعادة زمام المبادرة، بالإضافة إلى إثبات مقدرته على حماية مدينة الحسكة بعد حديث البعض عن حتمية سقوط مدينة الحسكة، وأنها ستكون صيداً سهلاً لـ«داعش»، بالتزامن مع حرب شائعات كبيرة وصلت إلى حد تناقل أخبار عن نقل محافظ الحسكة وقائد شرطتها مكتبهم إلى مدينة القامشلي، تمهيداً لنقل القيادة المركزية للمحافظة إليها. ودُحِضت هذه الشائعات على أرض الواقع، من خلال مشاركة المحافظ وقائد الشرطة في التجمع الشعبي الذي خرج وسط المدينة دعماً وتأييداً للجيش، بالإضافة إلى إشرافهما على امتحانات الثانوية العامّة وجولتهما على مراكز الامتحانات في المدينة. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أن «الجيش، بدعم كبير من أبناء المدينة المنخرطين في صفوف القوة الوطنية، تمكّن من استيعاب أكبر هجوم لداعش على المدينة وتفجيره 15 سيارة مفخخة في استماتة منه لإحداث خرق للسيطرة على المدينة». ولفت المصدر إلى أن «الجيش يمتلك قدرات كافية بشرية ونارية وتسليحية للدفاع عن مدينة الحسكة من أي خطر، والحفاظ على أمنها واستقرارها».

> **الجيش يمتلك قدرات كافية بشرية ونارية وتسليحية للدفاع عن الحسكة من أي خطر**

معارك الحسكة أمس اقتصرت على الجيش والقوى الشعبية المنضوية تحت قيادته، فيما لم تتدخل «وحدات حماية الشعب» الكردية التي التزمت الحياد في معركة مدينة الحسكة. وأعلنت «الوحدات» على لسان عدد من قياداتها «أن مشاركتها في معارك الحسكة، تعني أنها تدافع عن النظام، وأنها لن تتردد في حماية الأحياء الواقعة تحت سيطرتها»، وهو موقف أدى إلى حالة من السخط في الأوساط الشعبية في المدينة. يأتي ذلك في وقت قالت فيه «الوحدات» في بيان لها إنها «أحبطت هجوم المرتزقة (داعش) على مدينة حسكة الذين حاولوا دخول المدينة من حي النشوة الغربي الواقع جنوب غربي مدينة حسكة». وصدر هذا الإعلان رغم أن الجيش السوري ينشر على كامل المساحة الممتدة من حي النشوة الغربية في الحسكة، وصولاً إلى مفرق صديق الواقع على بعد 13 كلم غربي المدينة، فيما تنتشر «الوحدات» في قريتي تل مجدل والجلبي، على بعد نحو 15 كلم غرب مدينة الحسكة، وهي المواقع التي شهدت اشتباكات أمس بين «الوحدات» و«داعش» في ريف الحسكة الغربي.

إلى ذلك سيطرت «الوحدات» أمس على ثمانية قرى وعدة مزارع في ريف بلدة سلوك في محافظة الحسكة، في المعارك التي تخوضها ضد «داعش» للسيطرة على بلدة تل ابيض أقسى شمالي محافظة الرقة، بهدف ربط مناطق سيطرة «الوحدات» في محافظة الحسكة بمنطقة عين العرب (كوباني) في ريف حلب الشمالي.

السوري معارك عنيفة ضد تجمعات «النصرة» ومقارها في بلدات المقروصة وبيت جن ومزارع خان الشيح والطيبة (الغوطة الغربية)، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد من مقاتلي التنظيم. فيما قتل وجرح آخرون من فصائل الغوطة الشرقية خلال الاشتباكات العنيفة مع الجيش السوري في بساتين دير العصافير ودير سلمان.

في موازاة ذلك، نفذ سلاح الجو في الجيش السوري عدداً من الغارات على مواقع المعارضة المسلحة في محيط قرية الزعفرانية في الريف الشمالي لمحافظة حمص. كذلك أوقع الجيش خسائر في صفوف مقاتلي «داعش» خلال اشتباكات في قرى الفرقلس والبيارات الغربية وطريق تدمر ـ دمشق في الريف الشرقي لحمص.

السورية ضامناً لهذا الوجود.

«زيارة رعوية... لها بعد سياسي خاص، في ظل ما تحمله من زخم معنوي»، هكذا يصفها المهتمون، إذ إنها تأتي بغرض حضور أول لقاء مسيحي يجمع ممثلي البطريركيات الخمس. وينعقد اللقاء وسط مناخ إعلامي خارجي فرضه معارضون للنظام السوري بأن القمة الروحية المسيحية، وحضورها من قبل البطريرك الماروني، ليس إلا ترويجاً للنظام «باعتباره حامي المسيحيين من فزاعة التكفيريين»، وتلويحاً بـ«الخطر المفترض على مسيحيي الشرق»، والتي يتّبعها المسؤولون السوريون لتخويف الأقليات.

ولعل تهديد الوجود المسيحي هو العنوان الأبرز الذي ستتم مناقشته على لائحة أعمال القمة المسيحية المرتقبة، غير أن الشعور العام أن قضايا كبيرة سيتم بحثها، من دون أي تعويل في إيجاد حلول وإمكان التغيير، ضمن إطار الأوضاع الدولية والسياسية والإقليمية المعقدة.

المعاون البطريركي في بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس المطران لوقا الخوري فتح النار على من حاول إفراغ زيارة البطريرك الماروني لدمشق من محتواها. وخص الخوري في هجومه وسائل إعلام لبنانية اعتبرت الزيارة «رعوية تقتصر على تدشين كنيسة أو مجمع ماروني». ولفت الخوري إلى أن زيارة الراعي لدمشق مقررة منذ مدة طويلة، مؤكداً أن جموعاً كبيرة من المؤمنين كانت لتأتي من جميع البلدان، فيما لو أشيع عن هذه الزيارة مسبقاً.

ومن المقدر أن تبدأ أعمال اللقاء الروحي اليوم في الكنيسة المريمية، وسط العاصمة السورية. كما تتخلل اللقاء زيارتان للمجتمعين إلى الأماكن المقدسة في مدينتي معلولا وصيدنايا في ريف دمشق.

تقرير

«القاعدة» تسيطر على طريق أريحا ـ اللاذقية... وتفشل في اختراق الغاب

سائر اسليم

فشل «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» في اختراق تحصينات الجيش السوري في بلدتي فريكة وقرقور شرق مدينة جسر الشغور في ريف إدلب. لكن فشله هذا أتى بعد تقدّم كبير أحرزه في الريف الإدلبي، بسيطرته على المواقع العسكرية على الأوتوستراد الدولي الذي يربط بين أريحا واللاذقية أول من أمس.

وأصبحت بلدتا فريكة وقرقور خط دفاع أول عن سهل الغاب من جهة ادلب حيث يسعى مسلحو «القاعدة» إلى إحراز تقدم في البلدتين لأهميتهما الاستراتيجية. ويمثل اختراقهما خطراً كبيراً على قرى سهل الغاب شمال غرب حماة، بمحاذاة السفوح الشرقية لسلسلة جبال الساحل السوري.

وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إن المسلحين شنوا هجوماً عنيفاً متزامناً على البلدتين، مستخدمين كافة أنواع الأسلحة الثقيلة إلا أن قوات الجيش المتمركزة فيهما نجحت في صد الهجوم.

وجاء هجوم «القاعدة» على بلدتي فريكة وقرقور بعد سيطرته على القياسات وأحراش بسنقول وبلدة بسنقول وبلدة محمبل الاستراتيجية والواقعة على أوتوستراد أريحا ـ جسر الشغور ـ اللاذقية، حيث دارت معارك عنيفة استمرت يومين بعد تمهيد مدفعي من قبل المسلحين بمئات القذائف والصواريخ.

وتحدث مصدر ميداني لـ«الأخبار» عن تفاصيل المعركة التي استمات المسلحون فيها للسيطرة على مواقع الجيش السوري التي كانت تمثل أهمية كبيرة لأي عمل عسكري كان يخطط له باتجاه مدينة أريحا جنوبي ادلب. وأشار المصدر إلى ان الهجوم بدأ بقصف استهدف النقاط العسكرية في معسكر القياسات غربي أريحا بالتزامن مع هجوم عنيف على أحراش بسنقول وبلدتها.

وقال المصدر الميداني إن قوات الجيش السوري خسرت عدة آليات عسكرية وعدداً من الشهداء والجرحى خلال المعارك التي بذل فيها العناصر مقاومة عنيفة أمام مئات المسلحين لمنع تقدمهم. وأشار المصدر إلى أن القيادة العسكرية في المنطقة قررت إعطاء الأمر للقوات في محمبل ومعسكر المعصرة بالانسحاب باتجاه فريكة تجنباً لوقوع مزيد من الخسائر، لكونها أصبحت ساقطة عسكرياً بعد سيطرة المسلحين على بلدة بسنقول وأحراشها.

ونفذ سلاح الجو السوري سلسلة غارات جوية على المناطق التي دخلها المسلحون في محمبل وبسنقول والقياسات.

وأعلنت صفحات موالية لـ«القاعدة» مقتل عدد من القيادات خلال المعارك مع الجيش السوري عرف منهم إسماعيل الشاهر قائد المدفعية بالإضافة إلى «أمير الانغماسيين» في أجناد الشام، وإبراهيم العزو مسؤول اقتحام أحراش بسنقول، والمقدم عرفات العمر القائد العسكري لحركة «سرايا الشام».

قضية

كان يُروج في الأوساط الشعبية أن حسني مبارك أتقن «تخدير» الشعب المصري بتسهيل وصول «الحشيش» إلى أيدي الناس بأسعار زهيدة حتى يضمن استمرار حكمه. لعل ذلك صحيح بنسبة ما، أو هو أحد نتاجات «النكتة السياسية» التي قل شيوعها في «المحروسة» في ظل القمع والمآسي المتواصلة. اليوم هناك من يرى أن عبد الفتاح السيسي أتقن بلغته الشعبية ــ رغم ما يلتقط فيها من إيحاءات للسخرية ــ تخدير جمهوره. فهل هذا صحيح؟ إشارات كثيرة ظهرت على مدى الأسابيع الماضية تفيد بأن المجتمع المصري بدأ يصحو من سباته. انتقادات في وسائل الإعلام للحكم الجديد، الذي كان يخون، قبل أشهر، كل من أتى على سيرته سلباً. والحال أن الاعتراضات المكبوتة بدأ يطفح كيلها. الوضع الاقتصادي يزداد سوءاً، ويعتاش على حقن الإنعاش المالية الخليجية. المشاريع الضخمة التي وعد الناس بها لم يتحقق منها شيء (باستثناء متفرعة قناة السويس). القمع يزداد يوماً بعد يوم، والاعتقالات والتعذيب فاقت ما كانت عليه في العهد البائد. فضلاً طبعاً عن الإخفاقات الإقليمية التي تكشف وضع البلد الذي يبدو في حال من انعدام الوزن في المنطقة. هي باختصار قصة مصر في خلال عام من حكم السيسي نستعرضها في ما يأتي:

عام على وعود السيسي
ما زلنا ننتظر

القاهرة ـ **سلمى عمر**

صحيح أن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، لم يقدم برنامجاً انتخابياً قبل فوزه بمقعد الرئاسة يلزمه السؤال عما تحقق وما لم يتحقق، ولكنه قطع على نفسه عدداً من الوعود التي تعهد تنفيذها خلال مدة حكمه الأولى. في مقدمة هذه الوعود إجراء الانتخابات البرلمانية، ثم الإفراج عن الشباب المعتقلين، ولكن الأزمات التي لا تنتهي في قوانين الانتخابات وتعارضها مع الدستور، تجعل مصير البرلمان مجهولاً، فيما تكرر القوى السياسية ضرورة أن يستخدم الرئيس حقه الدستوري ويفي بوعده في الإفراج عن الشباب المعتقلين.

وأصبح السؤال عن مصير الانتخابات البرلمانية هو الأشهر والأكثر تكراراً منذ تولي السيسي السلطة، فبعدما أُعلن فتح باب الترشح في كانون الثاني من هذا العام، جاءت محكمة المفوضين الدستورية وأصدرت مذكرة بعدد من الملاحظات حول مخالفة بعض مواد قانون الانتخابات للدستور، يمكن استخدامها في الطعن في البرلمان وحله بعد تشكيله، الأمر الذي دعا «اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية» إلى تأجيلها.

توالت تصريحات السيسي عقب ذلك بأنه طلب من الحكومة تفادي التأخير الكبير في تعديل قوانين الانتخابات، ثم جدّد وعده خلال لقائه مع ملك إسبانيا في آذار الماضي، بأن الانتخابات ستجرى قبل نهاية العام الحالي. وبرغم أن التعديلات اللازمة على قوانين الانتخابات لم تنته حتى الآن، فإن ما يجعل مصير البرلمان مجهولاً هو مشروع القانون الذي ينتظر توقيع السيسي لإقراره، ويحرر «المحكمة الدستورية» من المواعيد الملزمة للنظر في الطعون، ما يتيح إجراء الانتخابات قبل الفصل في الطعون، وهو ما كان يعرض البرلمان لمصير سابقه بالحل، إذا ارتأت المحكمة الدستورية بطلان نص أو أكثر في قوانين الانتخابات.

ويمنح دستور 2014 صلاحيات للبرلمان المقبل تجتمع كلها في يد السيسي الآن، من بينها: حق البرلمان في تشكيل الحكومة من الكتلة التي حصلت على أغلبية الأصوات، وأيضاً حق إصدار القوانين حتى لو رفضها رئيس الجمهورية، وحق مراجعة كل القوانين التي جرى إصدارها في المرحلة الانتقالية، فضلاً عن اشتراط الدستور موافقة البرلمان على الموازنة العامة للدولة والتصويت عليها باباً باباً، مع أحقية المجلس في تعديل النفقات، عدا التي ترد تنفيذاً لالتزام الدولة.

> **انتخاب البرلمان ومراجعة القوانين والإفراج عن المعتقلين**

في الملف الثاني، فإن السيسي لا يفوت فرصة دون الحديث عن الشباب ودورهم في المرحلة المقبلة، ولكن قضية المعتقلين في السجون ظلت تطل عليه بين مناسبة وأخرى. ومع حلول الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير، تزايدت وعود الرئيس بالإفراج عن المعتقلين، وذكر أنه طالب أكثر من مرة بإعداد قوائم للإفراج عن الشباب إلى حد أنه قال في أول اجتماع له مع الأحزاب في

استدعاء كاريزما عبد الناصر لتنفيذ سياسات مبارك

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

«المشروعات القومية»، كلمة السر التي استخدمها كل الرؤساء المصريين من قبل، كأنهم جميعا يقرأون من الكتاب نفسه، فـ«كي تنجح شعبيا تحدث كثيرا عن مشروعات قومية»، هكذا يقول النص في كتاب «رؤساء مصر». عبد الفتاح السيسي، مثل غيره، عندما قرر تقديم كشف حساب عن عامه الأول في الحكم لم يجد أفضل من مشروع قناة السويس الجديدة، كواجهة لحصاد السنة، معتبرا التفريعة الثانية للقناة . المقرر افتتاحها للملاحة بغضون شهر آب المقبل - أهم إنجازاته في السنة الأولى، ويدعم هذا المشروع بالتحديد رغبة الرجل في تقديم نفسه للمصريين كزعيم قومي، مسترجعا صورة الرئيس جمال عبد الناصر، محرر القناة من الاستعمار ومؤممها.

وحرص السيسي، منذ اليوم الأول له في الحكم، على تبني «المشروعات القومية» واستخدام الخطاب العاطفي والحماسي في الترويج لها، مع أن هذا لا ينفي أنه لم يبلور حتى الآن رؤيته وطريقته الخاصة لحكم البلاد، التي بات واضحا أنها لا تختلف كثيرا عن سياسات حسني مبارك وحكوماته المتعاقبة، وتحديدا في الاعتماد على الخارج من أجل تمويل الداخل من دون اللجوء إلى أفكار الاكتفاء الذاتي والاستفادة من القوى العاملة الكبيرة.

ولا شك في أن السيسي لم يعد بشيء قبل وصوله إلى الكرسي كما لم يقدم برنامجاً واضحاً أثناء ترشحه للرئاسة، ولكنه وعد بالكثير من المشروعات القومية؛ كتوسعة قناة السويس، والمركز اللوجستي للحبوب، ومشروع المليون فدان، ومشروع المليون وحدة سكنية... تقريبا هذه هي المشروعات العملاقة التي وعد بها في بداية حكمه.

وحتى انتهاء هذه السنة من حكمه، فإن المشروع الواضح بين تلك المذكورة هو قناة السويس، أما البقية فلا تزال محل جدل كبير في كل تفاصيلها، رغم انعقاد مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي قبل أشهر ومروره بسلام؛ فمثلاً لم تتخذ الحكومة أي خطوات جادة في مشروع إنشاء مركز لوجستي للحبوب والغلال والسلع الغذائية، الذي من المقرر أن يقام في مدينة دمياط على البحر الأبيض المتوسط، مع أنه في الأسبوع الأول من الشهر الجاري عرضت إحدى الشركات الإيطالية العالمية الكبرى . في مجال إنشاء الصوامع وتخزين الحبوب ـ المشاركة والاستثمار في المركز.

وكان العرض يشمل تحالفاً استراتيجياً تُنشأ بموجبه عدة صوامع حديثة لتخزين الأقماح والحبوب، ولكن هذا العرض الأخير يعني أن المشروع لم يحدث فيه أي تقدم برغم مرور عام على الوعد به، إضافة إلى أن مصادر صحافية كانت قد تحدثت عن وجود عيوب فنية كبيرة في المشروع قد تعطله تماما.

أما مشروع المليون وحدة سكنية، الذي تحدث عنه السيسي وتنفذه شركة «ارابتك» الإماراتية، فجرى خلط متعمد بينه وبين المشروعات السكنية التي تنفذها وزارة الإسكان، ووضعت خطة بشأنها قبل أن يتولى الرجل رئاسة البلاد، وحتى الآن لا يزال المشروع خارج أطر التنفيذ. وبالنسبة لاستصلاح وتنمية المليون فدان، فمن المتوقع وفق التصريحات الحكومية الانتهاء من المرحلة الأولى منه، بحلول تشرين الأول المقبل، ولا تعدو المرحلة المذكورة وفق الحكومة سوى استصلاح 26 ألف فدان في منطقة الفرافرة، كنموذج مصغر للمشروع، بل يشارك البنك الدولي في المشروع، وتدور الآن مفاوضات معه لمنح الحكومة قرضا بحوالي نصف مليار جنيه بهذا الشأن (100 دولار = 760 جنيها).

بهذا، تكون قناة السويس الجديدة هي المشروع الوحيد الذي جرى تحقيق إنجاز حقيقي فيه على أرض الواقع، ولا تتخطى باقي المشروعات عتبة «قيد الدراسة» أو المرحلة الأولى من العمل.

«كي تنجح شعبيا تحدث كثيرا عن مشروعات قومية» (آي بي ايه)

يمنح دستور 2014 صلاحيات للبرلمان المقبل تجتمع كلها في يد السيسي الآن (آي بي ايه)

كانون الأول الماضي: «أي حد يعرف واحد مسجون ظلم يجيب لي اسمه وأنا هخرجه فوراً».
طلب نفذته بالفعل مجموعات حقوقية وناشطون بمساعدة «المجلس القومي لحقوق الإنسان»، وانتظروا أن يفي السيسي بوعده ويفرج عن الشباب، ولكنهم وعائلات أولئك المسجونين ـ على قضايا سياسية مختلفة في عهد حسني مبارك أو المجلس العسكري أو محمد مرسي ـ لا يزالون ينتظرون.
يؤكد عضو «المجلس القومي لحقوق الإنسان»، كمال عباس، أن المجلس «قدم قوائم بأسماء شباب معتقلين وطالبنا بالإفراج عنهم في أكثر من مناسبة، لكن هذا لم يحدث»، موضحاً أنهم كانوا ينتظرون «قرارات الإفراج بين لحظة وأخرى... علمنا بعد ذلك أن قرار الإفراج عن الشباب جرى وقفه بناء على توصية من جهات أمنية». يشار إلى أن دستور 2014 يعطي لرئيس الجمهورية الحق في العفو عن العقوبة الصادرة تجاه الأشخاص أو تخفيضها، كما أجاز له العفو الشامل شريطة إصدار قانون تقرّه أغلبية أعضاء مجلس النواب، وفي حال غياب مجلس النواب. كما يسير الوضع الحالي ـ يكون للرئيس سُلطة إصدار القوانين بنص المادة 156 من الدستور.
في هذا الإطار، يقول عضو حركة «الحرية للجدعان» (حركة ناشطة في العمل على قضايا المعتقلين) خالد عبد الحميد، إننا «بذلنا كل جهودنا في التواصل مع اللجان التي أعلنها السيسي لإعداد قوائم بأسماء معتقلين حتى بصورة عشوائية، على أن من تنطبق عليهم شروط العفو الرئاسي سوف يستحقونه»، مستدركاً: «لم يفرج عن أحد، بل عملت أجهزة السيسي المختلفة على زيادة أعداد الشباب في السجون أو القبور، حتى أصبح ما نطمح إليه الآن هو أن تقف ماكينة القتل والاعتقال، ثم نحاول الإفراج عمن في السجون».
أما كمال عباس، فعاد ليشدد على أن الإفراج عن الشباب المعتقلين بسبب قانون التظاهر سيكون «مكسباً سياسياً للرئيس عليه استغلاله، ولكن في هذا الأمر تحديداً الأمن هو من يحكم لا السياسة».

عيون «الجنرال» باقية داخل العسكر

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

لم يمر العام الأول للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، دون إجراء حركة تغييرات في الجيش والأجهزة الأمنية جاءت مرتبطة بتطورات الأوضاع خاصة في سيناء، ولكن المؤكد أن السيسي حرص على إبقاء عينه داخل الجيش عبر نسيبه ورئيس الأركان الفريق محمود حجازي، في ظل بقاء وزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي في منصبه لمدة عشر سنوات بحكم الدستور. وصحيح أن جزء من التغييرات الجوهرية صدرت بتوقيع صبحي، ومع ذلك فإنها جاءت بموافقة السيسي ومباركته، الذي يولي أهمية كبيرة للمؤسسة العسكرية والتواصل مع قيادتها يومياً. وبموجب الدستور، فإن منصب وزير الدفاع محصن ضد العزل لمدة عشر سنوات، إذ لا تجوز إقالته إلا بموافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة كاملاً، في الوقت الذي أُبقي فيه على حجازي رئيساً للأركان، وهو «نسيب» السيسي وعينه داخل القيادة العامة للقوات المسلحة.
وطوال عام، جرت تغييرات عديدة على مستوى قيادة الجيش شملت عدة قرارات استثنائية اتُّخذت بعد تصاعد عمليات «أنصار بيت المقدس ـ ولاية سيناء»، في شمال سيناء، من بينها توحيد «جبهة القناة» من الجيشين الثاني والثالث الميداني تحت قيادة اللواء أسامة عسكر ـ قائد الجيش الثالث الميداني ـ الذي رُقّي إلى رتبة فريق، فيما جاء نقل قائد الجيش الثاني اللواء أحمد وصفي إلى إدارة التدريب ليكون «العقاب القاسي» للرجل الذي شهدت سيناء في عهده أسوأ انتهاكات عسكرية تجاه المدنيين، علماً بأن قرار توحيد الجبهة العسكرية لم يتخذ من لحظة حرب 1973 لتحرير سيناء.
التغييرات الروتينية في الجيش التي اعتمدها السيسي شملت أيضاً قائد القوات البحرية اللواء أسامة الجندي، الذي عين نائباً لرئيس «هيئة قناة السويس»، فيما عين قائد الجيش الثاني اللواء محمد الشحات مديراً للمخابرات الحربية، علماً بأن تغيير مدير المخابرات جاء على خلفية التسريبات الصوتية والمصورة التي خرجت من المؤسسة العسكرية في عهد اللواء صلاح البدري، الذي عين مساعداً لوزير الدفاع، وهو منصب شرفي ليس له أي صلاحيات.
مفاجأة السيسي اللافتة تمثلت في إطاحة رئيس المخابرات العامة اللواء فريد التهامي نهاية العام الماضي بصورة مفاجئة. فبرغم أن التهامي من الشخصيات المحسوبة على نظام حسني مبارك، وهناك عشرات التساؤلات حول توليه المنصب، فإن مغادرته أيضاً شابهت الطريقة التي تولى بها المنصب، وفي الوقت نفسه عُين اللواء خالد فوزي مديراً للمخابرات العامة.
والتهامي، وهو «أستاذ السيسي في القوات المسلحة»، تردد أن سبب استبعاده كان التسريبات التي خرجت من مكتب الرئيس للقنوات التابعة لجماعة «الإخوان المسلمين»، بالإضافة إلى «تقاعسه» في عدد من الملفات الخارجية، فيما أظهر المدير الجديد للمخابرات مرافقة للرئيس في التحركات كلها تقريباً، على عكس التهامي الذي لم يظهر كثيراً.
وطوال عام من حكم السيسي، جرت على الصعيد الخارجي بشأن العسكر زيارات مهمة، منها إلى روسيا والإمارات، بالإضافة إلى إسناد مهمة التنسيق بين الجيوش العربية لإنشاء «القوة العربية المشتركة» إلى الجانب المصري.

وجهة نظر

شعبيّة «الريّس»... أثرٌ بعد عين؟

رضوان آدم

مرّ عام، ولم تُسقط السماء ذهباً ولا فضة على رؤوس المصريين. مرّ عام على حكم عبد الفتاح السيسي لشعب متحفّز وغاضب وساخر ومنتظر، ولم «يتحنن» على الأغلبية، التي أيدته بصورة مطلقة وانتخبته رئيساً عقب «انتفاضة 30 يونيو» على «الإخوان المسلمين». مرّ قطار السيسي بمحطات كثيرة لم يتوقف ليستمع إلى أحد، ولم ينتبه إلى أن الجماهير التي كانت تصطف حول أرصفة المحطات لملمت أعلامها وأغراضها في البيوت والمقاهي لا تلوي على شيء. باتت شعبية السيسي، في الذكرى الأولى لتنصيبه رئيساً أثراً بعد عين، وليس ما يدل على ذلك أرقام استطلاعات الرأي التي أشارت إلى انخفاض نسبة التأييد تحت سقف «التسعين»، ولكن ملامح الناس هنا تقول ذلك.
كثرة الخيبات التي مُني بها المصريون في حكامهم أورثتهم الحكمة والشك في كل حاكم جديد. فيصبرون عليه «حتى الآخر»، ثم يثورون، لأنه «لو دامت لشجرة الدر لما وصلت لك يا حبيبي». الرجل الذي صكّ له بسطاء المصريين لقب «عبد الناصر الجديد»، وبدا أن القصة أعجبته وأشعرته بثقة كبيرة في النفس، لم ينتهز الفرصة التاريخية، فرمى الصك في الأرض، وظهر أنه بعيد تماماً عن جمال عبد الناصر، بل أقرب إلى حسني مبارك في آخر أيامه!
إذاً، وجّه السيسي أول ضربة صديقة لشعبيته. فهو بعد عام بات من دون خبرة سياسية في الحكم ولا رؤية لإدارة البلاد، رغم أن الناس تعاطفوا معه عندما ظهر مرشحاً رئاسياً من دون برنامج مكتوب. قال المتعاطفون في ذلك اليوم: «اصبروا على الزعيم. إنه خارج من معمعة إقصاء الإخوان من الحكم». ذبل التعاطف رويداً رويداً، وزاد القلق، بعدما تصدر وجوه نظام مبارك الأب، والابن (جمال)، المشهد السياسي بأحزاب وقنوات فضائية ومال سياسي، والأنكى أنهم يلعبون هنا وهناك من أجل مصالحهم الشخصية حارقين في طريقهم شعبية السيسي!
الضربة الثانية لشعبية السيسي وجهتها البرجوازية الصغيرة، التي راهنت على الرئيس الجديد في إحداث تغيير لوضعها الاقتصادي والاجتماعي، ولكنها فوجئت به أخيراً ينحاز إلى الأغنياء، فيُجمّد قرار تطبيق الضريبة على الأرباح الرأسمالية على البورصة، ويُطبق سياسات مبارك الاقتصادية نفسها، كذلك فإنه ينفذ شروط صندوق النقد الدولي، ويرفع الدعم عن الوقود، فترتفع الأسعار، ويزداد الغموض والخوف من الآتي.
بات نظام السيسي يستنسخ نظام مبارك الاقتصادي (الرأسمالية المشوّهة)، والآن نسب البطالة في ارتفاع، ومعدلات الفقر أيضاً تزداد، والدولة مستمرة في دعم السوق الحر بشعارات رنّانة ومؤتمرات ضخمة عن جذب الاستثمار والمستثمرين، ومشروعات اقتصادية عملاقة، كمشروع قناة السويس، وهي ذات طابع دعائي أو عقاري لا إنتاجي. مجنون من لا يصدق أن كل شيء خارج عن سيطرة الدولة في ما يتعلق بالموارد الاقتصادية، وهذا يساعد على انتشار الاحتكار وفوضى الأسعار، وبعد كل ذلك يأتي السيسي ليقرر (قبل أشهر) تحرير الدعم عن الطاقة، جزئياً، وذلك تمهيداً لإلغائه خلال السنوات الأربع المقبلة.
الضربات التي تلقتها شعبية السيسي كثيرة، من بينها الشعور العام بتراجع الديموقراطية ومؤشرات حقوق الإنسان، وغلق النوافذ أمام الأصوات الإعلامية المعارضة. فبرغم كل خطايا «الإخوان»، فإن النظام الحالي لم يقدم نفسه كبديل جيد، ولم يتقدم في أي ملف وخاصة «الحرب على الإرهاب».
وإذا كان نظام محمد مرسي متهماً بقتل الشباب عند قصر الاتحادية، فإن نظام السيسي متساوٍ معه، فهو لم يُنصفهم ولم يف بوعده بتمكينهم، ويكفي أن المئات من شباب الثورة، وعدداً مُعتبراً من الصحافيين والمعارضين من تيارات مختلفة، لا يزالون في السجون، بينما رجال مبارك خارج الأسوار يلمعون هالاتهم القديمة ويستعيدون أدوارهم في «عالم البزنس».
كل هذا أسهم في خلق فراغ سياسي. ولهذا الفراغ أكثر من زاوية: أبرزها عجز النظام الحالي أو رغبته عن استكمال بناء مؤسسات الدولة، فتعطيل استكمال «خريطة الطريق» بإجراء الانتخابات البرلمانية، دليل على ابتعاد السلطة عن تنفيذ وعودها، وتأخير بروز برلمان، قد ينافس نظرياً، الرئيس، في بعض الصلاحيات، ومنها سلطة التشريع.
الزاوية الأخرى تقول إن مصر باتت بلا أحزاب سياسية بعد عام من حكم السيسي، فقد تفككت ما كانت تُسمى «جبهة الإنقاذ» بعدما قصرت دورها على الحشد الجماهيري في مواجهة «الإخوان» وتسليم الراية للسيسي. هذا أظهر أن مصر بلا أحزاب مدنية عدا أحزاب الأفراد التي تسبّح بحمد الرئيس. بل إن السيسي غير مبالٍ بفكرة الحياة الحزبية، وبطريقة أو أخرى، أسهم في تكريس مناخ عدائي للأحزاب والتيارات المعارضة، التي شاركت في ثورتي 25 يناير و30 يونيو.
رغم ذلك، تصر بعض مراكز استطلاع الرأي العام على أن شعبية السيسي كبيرة ولم تتراجع. وآخر الاستطلاعات أجراها «مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار»، قائلاً إن رأي المصريين في عبد الفتاح السيسي هو «شعور نحو 67% من المواطنين بأن الأوضاع في مصر تسير نحو الاتجاه الصحيح، في حين أشار إلى أن 84,6% من المواطنين يرون أنّ أداء الرئيس إيجابي فى الوقت الراهن».
مركز استطلاع آخر، قريب من السلطة، هو مركز «بصيرة»، قال إن نسبة المؤيدين للرئيس «بلغت في نهاية الشهر العاشر من عامه الأول، أعلى قيمة لها منذ توليه الرئاسة حيث بلغت 89% مقابل 82% في نهاية المئة يوم الأولى له، و86% بعد أول 6 أشهر من توليه الرئاسة»!
هذه المراكز، والكلام لأستاذ الإعلام في جامعة القاهرة محمود خليل، تُعطي نتائج مغايرة للواقع، «فحكومة نظيف التي خرج عليها المصريون في ثورة يناير تحصلت على استطلاع رأي من مركز المعلومات في مجلس الوزراء، يقول إن غالبية الشعب تؤيدها». كان هذا قبل اندلاع ثورة يناير بأيام. والعينات التي تنشرها هذه المراكز تستهدف تعبئة الرأي العام لمصلحة الرئيس، إذ «توفر المادة الرقمية لوسائل الإعلام فرصة لخلق الجدل في أوساط الرأي العام».
حال كهذه لو استمرت، فلن يبقى من شعبية السيسي شيء، في السنوات المقبلة، وفرصه ستكون ضئيلة جداً في أي انتخابات رئاسية نزيهة (حال عُقدت). عبد الله السنّاوي، وهو أحد الكتاب المقربين من السيسي، يقول إن شعبية الرئيس تراجعت، وهي مرشحة للانهيار أكثر... «إذا لم يوقف رجال مبارك عند حدهم، ويُصلح الأجهزة الأمنيّة، والقضائية والإدارية، ويدعو إلى حوار وطني، ومؤتمر للعدالة الاجتماعية، سيفاجأ بغضب جماهيري عارم. سيواجه كل هذا وحيداً لا نصير له».

على الغلاف

ليلة الانقلاب على «السلطان»

يوم فارق في الحياة السياسية التركية. «السلطان» رجب طيب أردوغان يخلع عباءة «محمد الفاتح» بعد فشله في الحصول على الأغلبية. الانتخابات البرلمانية أمس وضعت حداً لأحلام «باني الإمبراطورية الجديدة»: لا نظام رئاسياً، لا تعديلات دستورية، لا انفراد في الحكم. نتيجة قد تكبح جماح الحصان الأردوغاني في ملفات عديدة في المنطقة، أهمها سوريا حيث يتهمه خصومه بدعم الإرهابيين وأخذ البلاد نحو حافة الهاوية. العلامة الفارقة الأخرى هي دخول الأكراد من الباب الواسع إلى البرلمان، حيث كانوا السبب الرئيسي في انتكاسة الحزب الحاكم

إيلي حنا

ليلة مختلفة أمضاها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. الساحة المفتوحة التي اعتاد «القائد الواحد» التحرك فيها، لا شك أنه استفاق اليوم ليجد لاعبين آخرين يسرحون فيها ويمرحون. حزب «العدالة والتنمية» ابتعد كثيراً عن نسبة الثلثين التي أمل بها، حتى النصف زائداً واحداً (276 مقعداً) ليست متاحة. في قصر شنقايا، يجلس «السلطان» مع أعوانه ليدرس ملفات من سيجبر على أن يتشارك الحكم معهم، بعد أن يضع أحلامه بتعديل الدستور مباشرة من البرلمان أو عبر إجراء استفتاء أسفل الدرج. خياراتٌ ثلاثة أمامه أحلاها مر، المشترك في ما بينها أنها ستكبح الطموحات الإقليمية لأردوغان.

السيناريوات أمام الحزب الحاكم ـ الائتلاف مع الجمهوريين أو القوميين أو الأكراد ـ جميعها صعبة، وتعني التراجع إلى الداخل بعد امتداد «الأخطبوط» التركي من تونس، وصولاً إلى سوريا.

فالائتلاف مع حزب «الحركة القومية»، يعني تجميداً (إن لم يكن تراجعاً) في مسار «السلام الداخلي» مع الأكراد الذي أطلقه الحزب الحاكم منذ سنين. كما يرفض اليمين التركي التقارب الكبير مع البلدان العربية، مفضلاً العودة إلى الغرب. زعيم حزب «الحركة القومية» دولت بهتشلي رأى قبل أسبوع أنّ «نظام رجب طيب أردوغان وحكومته» شريكان في الحرب على سوريا «من خلال التنسيق والتعاون مع التنظيمات الإرهابية». ودعا في تجمع انتخابي «الى محاسبة ومحاكمة كل المسؤولين الأتراك عن دورهم في هذه المؤامرة». كما اعتبر في تجمع انتخابي، قبل أيام، أن «أولئك الذين يلوحون بالمصحف الشريف في الميادين الانتخابيّة ولا يتورعون عن شنّ الافتراءات والأكاذيب ستتم محاسبتهم على أعمال الفساد التي تكشفت وقائعها في عام 2013»، وذلك في إشارة إلى أردوغان.

السيناريو الثاني ـ التحالف مع غريمه حزب «الشعب الجمهوري» الذي ساهم في الكشف عن تسهيل المخابرات التركية لعبور شاحنات الأسلحة إلى المتطرفين في سوريا ودعمهم ـ يُعتبر أبغض الحلال الذي قد يقبل به أردوغان. زعيم هذا الحزب، كمال كيليتشدار أوغلو، أكد قبل يومين تطلّعه إلى السلام في سوريا وعودة مليوني سوري في تركيا إلى بلادهم. ومعروف أن كيليتشدار أوغلو من أشد المؤيدين للعلمانية في تركيا، وفي الوقت نفسه من أنصار علاقات صداقة مع نظام الرئيس بشار الأسد، وعراق نوري المالكي الذي زاره في بغداد عام 2013، وعلاقات قوية مع الجمهورية الإسلامية في إيران.

ويبقى الاحتمال «الأصعب»، في رؤية ائتلاف «تركي ـ كردي» في البرلمان. زعيم حزب «الشعوب الديموقراطية» صلاح الدين ديمرتاش قال بعد فوزه أمس: «وعدنا شعبنا بأن لا نشكل حكومة مع حزب العدالة، ولن ندعمه من الخارج». أما أردوغان، فوصف ديمرتاش أمس بأنه «صبي تافه ليس سوى واجهة لحزب العمال الكردستاني». ومع ذلك، فإن التحالف مع حزب «الشعوب» لا يزال احتمالاً قائماً وإن كان مكلفاً. ثمنه شروط داخلية وإقليمية، يعتبر تحقيقها مقدمة لإقامة دولة كردية في المنطقة.

كل هذه المعضلة تسبب بها تخطّي «حزب الشعوب الديموقراطية» عتبة العشرة في المئة، في خطوة كانت كفيلة في صعق أحلام أردوغان ورفاقه، ووضعت في الوقت نفسه حداً لاثني عشر عاماً من الحكم المتصل بحزب واحد. انتكاسة لأردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو اللذين صوّرا الانتخابات على أنها خيار بين «تركيا الجديدة» وبين العودة الى تاريخ تميّز بحكومات ائتلافية قصيرة الأجل وباضطراب اقتصادي.

عملياً، وبحسب نتائج غير رسمية لانتخابات يوم أمس، فإن أكثر من ثلاثة ملايين ناخب فقدوا الثقة بحزب العدالة والتنمية، لتتوزع أصواتهم على الأحزاب الأخرى. واللافت أنّ خسارة أردوغان لم تذهب لغريمه التقليدي وأكبر حزب معارض، «حزب الشعب الجمهوري» بل إلى «المتطرفين»، أي الأكراد وحزب الحركة القومية (مليون ونصف مليون صوت إضافي).

مناصرو حزب «الشعوب الديموقراطية» في اسطنبول أمس (أ ف ب)

ومع ذلك، يراهن كثيرون على موقف أردوغان الذي تقول الترجيحات إنه سيستخدم صلاحياته لعدم تسليم السلطة لاي حزب معارض

> **خسر أردوغان عشرات الآلاف من أصوات الولايات الحدودية مع سوريا**

لأنّ الدستور يمنحه مثل هذه الصلاحيات: سوف يكلف أحمد داود أوغلو بتشكيل الحكومة بصفته زعيم أكبر الأحزاب السياسية. ويمنح الدستور 45 يوماً لتأليف الحكومة والحصول على ثقة البرلمان. وإذا لم يحصل داود أوغلو على ثقة البرلمان، فقد لا يفكر أردوغان بتكليف الحزب الثاني بل يأمر الحكومة التي لم تحصل على ثقة البرلمان بالبقاء في السلطة، على أن يقرر هو حل البرلمان والإعلان عن موعد جديد للانتخابات المبكرة خلال 90 يوماً.

خيبة الأرقام

«حزب الشعوب الديموقراطي» حقق انتصاراً كبيراً في عموم البلاد، وحصل على أكثر من 12% من مجموع أصوات الناخبين وفاز بـ 81 مقعداً في البرلمان (35 مقعداً من المستقلين سابقاً). وبيّنت الأرقام أن الحزب المذكور قد زاد من أصواته بنسبة كبيرة جداً من أصوات الناخبين الذين كانوا يصوتون سابقاً لحزب العدالة والتنمية في

فرحة رئيس حزب «الشعوب الديموقراطية» صلاح الدين ديمرتاش بعد إعلان النتائج (أ ف ب)

	الحزب	العام	النسبة	عدد الأصوات	النواب
1	العدالة والتنمية	2015	40.64 %	18,042,989	257
		2011	49 %	21,306,826	327
2	الشعب الجمهوري	2015	25.32 %	11,191,636	131
		2011	25 %	11,106,795	138
3	الحركة القومية	2015	16.55 %	7,316,614	82
		2011	13 %	5,570,546	50
4	الشعوب الديموقراطية	2015	12.82 %	5,667,799	80
		0	0	0	0

النتائج غير الرسمية للانتخابات البرلمانية التركية (الأخبار)

تقرير

«سكود» يمني يعرّي الرياض

صنعاء ـ **علي جاحز**

تكتمل ملامح فشل السعودية في عدوانها على اليمن يوماً بعد آخر، وآخر فصوله اطلاق الجيش اليمني صاروخ سكود استهدف قاعدة الملك خالد الجوية في منطقة خميس مشيط الاستراتيجية في العمق السعودي، الأمر الذي وضع السعودية في موقف مخجل.

مراقبون اعتبروا اطلاق «سكود» على القاعدة الجوية يحمل الكثير من الدلالات الكبيرة والمؤثرة على مسار الأحداث مستقبلاً، ليس بكونه رسالة عسكرية تحذيرية بل بكونه تكتيكاً سياسياً وعسكرياً أوصل العديد من الإشارات للعالم وللداخل السعودي واليمني في وقت واحد، ولا سيما أنه جاء بعد عدة تصريحات للناطق باسم العدوان احمد عسيري تحدث فيها عن تحقيق الأهداف العسكرية وقدرة العدوان على تدمير خطر الصواريخ البالستية ومنظومة سكود التي كانت تهدد السعودية بحسب قوله.

واعتبر العسكريون أن اطلاق الصاروخ يعد إنجازاً لما يحمله من رسالة بأن المنظومة الصاروخية الاستراتيجية اليمنية لا تزال بخير، رغم مضي 73 يوماً من القصف المتواصل لطائرات العدوان.

وفي هذا الصدد، اعتبر عضو المجلس السياسي لـ«أنصار الله»، ضيف الله الشامي في حديث إلى «الأخبار» أن الحدث أثبت أن الجيش اليمني لديه القدرة على الرد والردع، على عكس ما يتحدث عنه العدوان من تحقيق أهداف، مثمناً قدرة الجيش على الحفاظ على سلاحه الاستراتيجي دون قدرة العدوان على تدميره.

رئيس تحرير صحيفة «الوسط»، جمال عامر، رأى أن اطلاق «سكود» فضح احاديث التحالف بقيادة السعودية عن تحقيق الأهداف، لافتاً في تصريح لـ«الأخبار» إلى أن «تصريح المتحدث باسم العدوان عن أن الجيش واللجان الشعبية ما زالوا يمتلكون 300 صاروخ بعد تأكيده الدائم أن العدوان دمر كامل السلاح الاستراتيجي اليمني، يعد هزيمة للرياض».

وفيما قال الإعلام السعودي إن صواريخ «باتريوت» اعترضت الصاروخ وفجرته قبل أن يصل إلى هدفه، كانت وحدات الرصد في الجيش اليمني قد أكدت أن تحليق صاروخ «سكود» استمر أربع دقائق ونصف دقيقة في أجواء السعودية، قبل أن يصيب هدفه بدقة في قاعدة خالد بن عبد العزيز الجوية العسكرية التي تبعد 102 كيلومتر عن خط الحدود مع اليمن.

الشامي أكد في حديث إلى «الأخبار» أن الصاروخ أصاب هدفه، متحدياً السعوديين في إثبات العكس. وفيما أكد المغرد السعودي الشهير «مجتهد» أن الصاروخ أصاب القاعدة ومحطة التحلية، معتبراً أن الانفجار الذي تحدث عنه الإعلام السعودي في الجو ليس «سكود» وإنما انفجار رأس صاروخ مضاد لم يصب «سكود»، أكد مصدر محلي داخل الأراضي السعودية لـ«الأخبار» أن الصاروخ أصاب القاعدة الجوية وأحدث انفجاراً كبيراً. وأضاف المصدر إن صواريخ شوهدت وهي تتقافز من بين الانفجار بشكل عشوائي، وبعضها أصاب محطة التحلية في خميس مشيط.

وحول تأثير التصعيد العسكري على محادثات جنيف المزمع عقدها، شدد الشامي على أن التصعيد العسكري في الحدود لا علاقة له بالحوار اليمني اليمني في جنيف. ولفت إلى أن الحرب «هي حرب بين اليمن وبين السعودية وتحالفها بمعزل عن الحوار بين المكونات اليمنية الذي سينعقد في جنيف من دون شروط والسعودية ليست طرفاً ولا مكوناً فيه»، معتبراً أن قضية العدوان ستعالج خارج إطار المشكلة اليمنية.

من جهة أخرى، وصل وفد «أنصار الله» إلى موسكو عبر مسقط في إطار اللقاءات التشاورية وتلبية لدعوة الخارجية الروسية دون الإفصاح عن غرض الزيارة.

من جهة أخرى، لا تزال الحدود الشمالية الغربية بين اليمن والسعودية ملتهبة وسط تقدم معلن لقوات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» التي كانت خلال اليومين الماضيين قد حققت، إلى جانب اطلاق «سكود»، تقدماً ميدانياً تمثل في الهجوم على منطقة جيزان من جهات مختلفة اعترف بها الإعلام السعودي. وسيطرت القوات اليمنية على منفذ الطوال وبعض المواقع الاستراتيجية، كان آخرها موقع تويلق الذي بثت قناة «المسيرة» مشاهد لعملية اقتحامه وإحراق آلياته ومخازنه. وأكد الإعلام الحربي، أمس، أن الجيش و«اللجان الشعبية» قصفوا بالمدفعية موقع الدود العسكري في جيزان، وأحدثوا إصابات مباشرة في صفوف الجنود السعوديين، إضافة إلى تدمير آليات عسكرية بينها دبابة وطاقم محمل بالجنود في جبل دخان الذي يتوقع سقوطه خلال الأيام المقبلة. كما أعلن الاعلام الحربي للجيش اليمني و«اللجان» اطلاق صواريخ من نوع «أورغان» على شركة «أرامكو» النفطية في ظهران الجنوب في منطقة عسير السعودية وهي المرة الثانية التي تستهدف فيها الشركة. وبحسب الإعلام الحربي، فإن الجيش و«اللجان» أطلقوا 13 صاروخاً على موقعي علب والعشة، وعشرات الصواريخ من نوع «غراد» على موقع عميش السعودي وكلها في منطقة ظهران الجنوب.

وفيما لا تزال الجبهات الداخلية مشتعلة، وخصوصاً في الضالع وعدن وتعز ومأرب، فإن غارات العدوان السعودي تصاعدت ولا سيما بعد اطلاق «سكود» والهجوم على جيزان. وارتكب الطيران السعودي عدداً من المجازر في حجة وصعدة وطريق صنعاء صعدة، وكان آخرها مجزرة وسط العاصمة صنعاء في محيط مقر قيادة القوات المسلحة، حيث سقط 44 شهيداً من الجنود، إضافة إلى عشرات الجرحى.

مجزرة سعودية جديدة طاولت الجيش اليمني (أ ف ب)

> وصل وفد من «أنصار الله» إلى موسكو بناءً على دعوة

ولايات جنوب شرق تركيا وعددها 14، غالبية سكانها من الأكراد (80 في المئة في ديار بكر، 72% في باتمان حيث تراجع «العدالة والتنمية» 18%، في ماردين 75% حيث تراجع «العدالة والتنمية» 13%، في هكاري 87%، وفي «فان» 73% حيث تراجع «العدالة والتنمية» 19%).

وحصل الحزب نفسه على نسب لا بأس بها في المدن الكبرى ومنها اسطنبول وأزمير وأنطاليا وأضنة ومرسين وأورفا، حيث تجاوزت أصواته 10% وزادت أحياناً عن 20%. إلى ذلك، تراجعت أصوات «العدالة والتنمية» في عموم تركيا من 50% في انتخابات 2011 الى 41% في انتخابات أمس. وفتحت هذه الأرقام صفحة جديدة في الحياة السياسية بعدما خسر الأغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة حيث تراجعت مقاعده من 327 الآن الى 256 مقعداً.

الأرقام الصاعقة على رأس أردوغان لم تأت حصراً من تخطي الأكراد حاجز العشرة في المئة، بل في مدن اعتاد «العدالة والتنمية» أن يكتسح فيها، فمثلاً في اسطنبول (3 دوائر انتخابية) تراجع الحزب الحاكم على التوالي 12 و10 و13 في المئة في كل دائرة، بعدما كان قد تخطى نسبة الـ 50 في المئة في انتخابات 2011. فيما تخطى الأكراد نسبة العشرة في المئة في الدوائر الثلاث (14% في الدائرة الثالثة).

وفي أزمير، المدينة الساحلية الكبيرة، خسر أردوغان نسبة كبيرة من الأصوات في الدائرة الأولى والثانية (من 37 في المئة عام 2011 إلى 26 في المئة أمس) فيما ارتفعت نسبة «الحركة القومية» أكثر من 10% في كل دائرة.

وفي الولايات الجنوبية، الحدودية مع سوريا، التي كانت جزءاً أساسياً من الحملات الانتخابية للأحزاب المعارضة، تراجع الحزب الحاكم في أنطاكيا، مثلاً، من 44 في المئة عام 2011 إلى 37 في المئة أمس. وفي مرسين تراجعت نسبة الحزب الحاكم 5%، ليسبقه حزب «الشعب الجمهوري» محققاً 29% وحزب «الحركة القومية» 25%. وفي غاز عنتاب خسر الحزب الحاكم 14% (61 إلى 46%)، بينما ارتفعت نسبة «الحركة القومية» من 9 إلى 18%.

نصر الله: حرب اليمن سترسم مستقبل المنطقة

طهران ـ **حسن حيدر**

شدد الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله على أن الحرب السعودية .الأميركية على اليمن ستكون عاملاً قوياً جداً في رسم الصورة المستقبلية للمنطقة.

وأوضح نصرالله، في خطاب متلفز في لقاء علمائي موسع عقد في مدينة قم الإيرانية نصرة للشعب اليمني، أن «هذه الحرب السعودية . الأميركية على اليمن ستكون عاملاً قوياً في رسم الصورة المستقبلية للمنطقة ... إن هذه الحرب يجب أن تعنينا جميعاً، سواء من خلال المنطلقات والمبادئ الدينية والأخلاقية والإنسانية والأخوية، أم من خلال المصير الذي ستواجهه جميع شعوب المنطقة على ضوء نتائج هذه الحرب».

وأكد الأمين العام لحزب الله أن «الشعب اليمني، مع جيشه الباسل ومجاهديه الأبطال في اللجان الشعبية، صامدون بقوة وعازمون على الانتصار وعلى الحاق الهزيمة بالمعتدين، مهما بلغت التضحيات».

ورأى أن «لدى هذا الشعب من الحكمة والوعي والإيمان والعزم والإرادة والفهم، ما يجعله يفهم تماماً حقيقة العدوان، وما يجعله أيضاً يلحق الهزيمة بهذا العدوان».

وقدم نصرالله قراءة حول دور التضليل الإعلامي الذي تمارسه السعودية، موضحاً أن «من مظاهر هذه الحرب التضليل الهائل لشعوب العالم، والتزييف المكشوف للوقائع والحقائق. وقد سخّرت السعودية ومن معها، في سبيل ذلك أضخم ماكينة إعلامية في العالم». وأشار إلى أن السعودية «حولت نظامها الظالم، الغازي، المعتدي، الآثم، المستبد الديكتاتور، إلى مظلوم يدفع الخطر عن نفسه وعن الحرمين الشريفين ويدافع عن شعب اليمن».

وأجرى نصر الله مقاربة للحرب على اليمن، مشيراً إلى أن مشكلة السعودية مع اليمن هي المشكلة نفسها التي تعانيها الرياض مع طهران، لافتاً إلى أن «السعودية لا تستطيع أن تتحمل في جوارها دولة (كإيران) لديها هذه الميزات، دولة يختار شعبها قادته بملء إرادتهم وحريتهم عبر الانتخابات المباشرة وغير المباشرة... ودولة لا تحكمها عائلة تتوارث الملك، وتسيطر على المواقع الأساسية في الدولة... مشكلة السعودية مع إيران هي هذه».

وبيّن نصرالله عدم تقبل العقل السعودي أن يقوم الشعب اليمني بتقرير مصيره بعيداً عن الوصاية السعودية والأميركية.

ورأى نصر الله أن «ما يحتاجه اليمن وشعبه اليوم، هو الدعم الصادق بكل أشكاله وأنواعه، فهو بحاجة إلى قول الحقيقة للعالم، عما يجري من عدوان بسبب التضليل الإعلامي الهائل»، مشدداً على أن «الشعب اليمني بحاجة إلى الدعم السياسي والدبلوماسي في الساحة الدولية، حتى لا تفرض عليه حلول لا تنسجم مع مصالحه وتضحياته الجسام».

واستقبل التجمع العلمائي ضيفاً من خارج الإطار الديني، فكانت كلمة لنائب قائد الحرس الثوري الإيراني، العميد حسين سلامي، الذي رأى أن الحرب السعودية على اليمن هي «أغبى حرب في التاريخ»، موضحاً أن ما تقوم به أميركا من إشعال للحروب في المنطقة يأتي نتيجة للخوف الكامن لدى القوى الاستكبارية من صحوة الشعوب الاسلامية واستقلاليتها.

وكشف سلامي بعض مجريات المعارك في اليمن، موضحاً أن «المعركة اليوم انتقلت إلى الأراضي السعودية، فالرياض التي تشن الحرب جواً وبحراً سقط لها حتى اليوم أربعمئة جندي وسط تكتم كبير من قبل السلطات السعودية على الخسائر البشرية».

وأشار سلامي إلى خوف الجندي السعودي من المواجهة، كاشفاً أن اقتحام اليمنيين لأحد المراكز العسكرية الحدودية السعودية، أدى لاغتنام حوالي ثلاثين دبابة عسكرية وسط فرار الجنود من مراكزهم. كلام نائب الحرس الثوري في المناسبة حمل دلالات عن المتابعة الإيرانية المكثفة والدقيقة لمجريات التطورات الميدانية في اليمن.

تقرير

تتآمر حكومات الغرب «المنتخبة ديمقراطياً» على صلاحياتها هي، أي على التفويض الممنوح لها من ناخبيها المفترضين، لتتخلى عن جزء مهم منها بموجب «معاهدة دولية» لمصلحة الشركات العابرة للحدود الوطنية، لتستبيح الأخيرة المجتمعات والبيئة دونما ضوابط

مناهضون لقمة السبع المنعقدة في ألمانيا أمس يتظاهرون رفضاً لسياسات دولها الاقتصادية (الأناضول)

اتفاقية تجارة الخدمات: إمعان في استباحة الدول

فراس أبو مصلح

نشر موقع «ويكيليكس» مطلع حزيران الجاري 17 من الوثائق السرية من مشروع «اتفاقية تجارة الخدمات» TISA التي تناقشها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي و23 دولة أخرى، بينها تركيا والمكسيك وكندا وأستراليا وباكستان وتايوان و«إسرائيل»، مستثنية دول الـ«بريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا). وتشكل حصة الدول المعنية بالاتفاقية من الناتج العالمي الإجمالي نحو الثلثين، بحسب الموقع الذي تزامن نشره للوثائق مع انعقاد المؤتمر الوزاري لدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في باريس (من 3 إلى 5 حزيران)، وموضوعه الاتفاقية نفسها.

تشير روزا بافانيللي، الأمينة العامة لمنظمة Public Services International التي تضم أكثر من 500 اتحاد نقابي من القطاع العام من 140 دولة، إلى «المفارقة المتمثلة في الإشارة المتكررة للشفافية (في نص الاتفاقية)، وفي الملحق الكامل الذي يُلزم الحكومات بتقديم المعلومات إلى شركات القطاع الخاص، فيما يجري التفاوض حول الاتفاقية بالسر، ما يكشف هوية الأطراف صاحبة المصلحة الحقيقية فيها»، في إشارة إلى الشركات. وتضيف بافانيللي أن «من الشائن ألا تطلعنا حكوماتنا المنتخبة ديمقراطياً على القوانين التي تعمل على فرضها.

وكانت «ويكيليكس» قد فضحت في وثيقة نشرتها في حزيران 2014، تشكل جزءاً من الاتفاقية نفسها وتتناول الخدمات المالية، توجه الدول المعنية للتمادي في رفع الضوابط عن القطاع المالي، بالرغم من أن ضعف الرقابة والضوابط على هذا القطاع كان السبب الرئيسي للأزمة الاقتصادية العالمية التي انفجرت عام 2008. ومن بين الوثائق المنشورة منذ أيام، التي تتناول مسائل كانتقال الأفراد والتجارة الإلكترونية والنقل البحري والجوي و«الشفافية»، يبرز من حيث الأهمية ملحق الاتفاقية حول «التنظيم المحلي»، الذي يؤكد تصميم الدول المعنية على الإيغال في رفع الضوابط عن أنشطة الشركات الخاصة، وتقييد صلاحيات الحكومات وتقليص هامش السياسات التي يمكن أن تنتهجها راهناً ومستقبلاً، وذلك على حساب المصالح الوطنية أو المصلحة العامة للمجتمعات. والخطير في الأمر هو أن تكريس السياسات المحلية تلك في معاهدة دولية (وهي بحد ذاتها مفارقة) يجعل من الصعب على حكومات مقبلة الرجوع عنها، وإن كانت الرغبة بذلك نابعة من إرادة الناخبين، أو حتى من ضرورة الاستجابة لمتغيرات قد تطرأ.

من شأن تأثير ملحق الاتفاقية المذكور أن يكون واسع النطاق للغاية، إذ يطاول جميع «الإجراءات التي تؤثر على تجارة الخدمات»؛ ويُقصد بكلمة «إجراءات» كل «القوانين والمراسيم والأنظمة والقرارات الإدارية، أو أي شكل آخر» من الأفعال الحكومية التي «لها صلة» بتجارة الخدمات بشكل ما، بحسب الملحق الذي تنطبق أحكامه على جميع «الإجراءات» تلك في حقول إدارية ثلاثة واسعة: أولاً، إجراءات ومتطلبات نيل الرخص لممارسة مختلف الأنشطة المؤسسية، كالأنشطة الاستخراجية والإعلام وخدمات توصيل المياه للمنازل والاستشفاء والتعليم والنقل وحتى الترفيه. ثانياً، إجراءات ومتطلبات التأهل لممارسة مختلف المهن التخصصية، كالطب والهندسة والملاحة والتعليم والصحافة وغيرها. ثالثاً، المعايير التقنية للخدمات وكيفية تقديمها، كنوعية المياه والتصنيف المناطقي

> **ويكيليكس: «الاتفاقية هجوم مباشر على سيادة الدول»**

ومعايير الصحة والسلامة والمعايير الهندسية وقوانين الإعلان وشروط بيع الكحول والتبغ، وصولاً إلى الامتحانات المدرسية.

ويُلزم ملحق الاتفاقية الدول الموقعة بقواعد ثلاثة، أخطرها وأوضحها دلالة هي القاعدة الثالثة، التي تعتبر أن ضمان «نوعية» الخدمات التي يقدمها القطاع الخاص هو الهدف المشروع الوحيد للسياسات العامة التنظيمية، دونما أي اعتبار وطني أو اجتماعي أو بيئي. وتنص القاعدة الأولى على أن تتأكد الحكومات من أن «إجراءاتها» المعتمدة، أي ضوابطها القانونية والإدارية والمجتمعية كافة، «لا تشكل عبئاً أكبر مما هو ضروري لضمان نوعية الخدمة». وفي شرح معنى معيار «الأقل عبئاً»، يقول الملحق إن على دراسة القرارات الحكومية أن تبدأ بالتفكير برفع الضوابط التنظيمية كلياً، ثم تدرس إمكانية الاكتفاء «بالتنظيم الذاتي»، أي أن تنظم شركات القطاع الخاص أنشطتها بنفسها(!)، ومن ثم تدرس إمكانية «التشارك في التنظيم»، بالاعتماد على آليات القطاع الخاص، كالإفصاح (الذاتي والطوعي) والمراقبة الخارجية، قبل أن تلجأ الحكومة إلى تنظيم أنشطة القطاع الخاص «كخيار أخير». والقاعدة الثانية لعمل الحكومات هي التزام معيار «الضرورة» عند اعتمادها لخيار من الخيارات السابقة الذكر، أي ما معناه اعتماد الخيار الذي يحقق الهدف التنظيمي بأقل قدر ممكن من التدخل، وعند الضرورة القصوى فقط. وينبغي لفت الانتباه هنا إلى أن التفسيرات المتغيرة لمعيار «الضرورة» في اللجان التحكيمية لدى منظمة التجارة العالمية «أنتجت اختباراً معقداً ومتعدد الأوجه، فشلت فيه الحكومات في الغالبية العظمى من الحالات حيث حاولت المحاجة» ضد طروحات الشركات الخاصة، بحسب «ويكيليكس».

وفي الملحق أن على جميع «الإجراءات» الحكومية التي «تؤثر» في تجارة الخدمات أن «تُطبَّق بشكل معقول وموضوعي وحيادي». ولا يخفى على أحد أن معيار «المعقولية» هذا ذاتي بامتياز، ويفتح الباب على مصراعيه لمختلف التأويلات. والخطير في فرض هذا المعيار هو ارتباطه بالآلية التي يلحظها الملحق لبتّ الخلافات بين الدولة أو المواطنين، «مستهلكي» الخدمات، وبين الشركات الخاصة (وبالذات تلك العابرة للحدود الوطنية، التي تتمتع بإمكانات تفوق تلك للكثير من الدول). يحيّد الملحق السلطات القضائية للدول عبر اعتماده آلية التحكيم لحل «النزاعات». وعلى حد تعبير موقع «ويكيليكس»، فإن «الشروط والموجبات الذاتية والمطاطة التي يفرضها الملحق، ستفسّرها هيئات تحكيم مؤلفة من «خبراء» تجاريين منتدَبين لخدمة الأهداف التجارية والأيديولوجية للاتفاقية، وليس لحماية مصالح الأمم والشعوب... ستقرر هذه الهيئات ما إذا كانت الأنظمة التي تضعها الدول لحماية بيئتها وثقافتها، أو لضمان وصول جميع المواطنين للخدمات بشكل متكافئ، هي «أعباء غير ضرورية» أو لا، وستقرر هذه الهيئات أيضاً ما إذا كانت الآليات المصممة لإيصال صوت المجتمعات المحلية، ولضمان لحظ الاعتبارات غير التجارية في آلية اتخاذ القرار، هي «معقولة أو موضوعية أو حيادية» أو غير ذلك... بكلام آخر، إن هيئات تحكيم خاصة وغير خاضعة للمساءلة ستقرر كيفية تنظيم الدول لأنشطة أساسية لرفاه مجتمعاتها».

«تجري المفاوضات حول اتفاقية تجارة الخدمات TISA وفقاً لأجندة الشركات الساعية إلى فرض الليبرالية المتطرفة على الدول ورفع الضوابط عن أنشطتها، وذلك لزيادة أرباحها على حساب العمال والفلاحين والمستهلكين والبيئة»، وفقاً لشبكة «عالمنا ليس للبيع». وترى الشبكة أن هدف ملحق الاتفاقية الخاص بـ«التنظيم المحلي» تحديداً هو «إزالة السياسات والقوانين والضوابط المحلية التي تصعّب على الشركات العابرة للحدود الوطنية بيع خدماتها حول العالم، والهيمنة على موردّيها المحليين، وتعظيم أرباحها، وسحب استثماراتها وخدماتها وأرباحها حينما تريد». وتحقيق الشركات لهدفها هذا يتطلب «تقييد حق الحكومات بتنظيم أنشطة الشركات لمصلحة الصالح العام»، وذلك «باستخدام الاتفاقية لتجاوز سلطة المسؤولين المنتخبين، وفرض قواعد عامة (عبر معاهدة دولية) لا يمكن أن تقرها منفردة حكومات ديمقراطية»، بحسب الشبكة التي تؤكد أن من شأن تطبيق الاتفاقية أن يؤثر حتى على الدول غير الموقعة عليها، وذلك لكونها «لائحة بأماني شركات العالم المتقدم التي تسعى إلى تجاوز مقاومة الجنوب (الدول النامية) لأجندتها داخل منظمة التجارة العالمية، بفرض اتفاقية حول الخدمات من دون مواجهة مسألة اللامساواة في شروط التجارة بالمواد الزراعية، والملكية الفكرية، ودعم الإنتاج الزراعي، وغيرها من المسائل».

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى في فرنسا
المأسوف على شبابه المرحوم
رامز جلبير شاغوري
والده: السفير جلبير شاغوري في المهجر
والدته: روز ماري شمشوم في المهجر
ولداه: ألكسندرا وجلبير
شقيقاه: جلبير أنطوان في المهجر
كريستوفر في المهجر
شقيقته: آن ماري زوجة لوران باكس في المهجر
جدته لوالده: أليس أرملة المرحوم رامز شاغوري
جدته لوالدته: إميلي أرملة المرحوم نبيه شمشوم
أعمامه: مارسيل وعائلته
رونالد وعائلته
ريكاردو وعائلته
جاك وعائلته
عائلة المرحوم رودلف
عمتاه: مارسيل زوجة إيلي سليمان
جلبيرت زوجة كلود الشدياق
أخواله: جورج شمشوم وعائلته
رولان شمشوم وعائلته
أريك شمشوم وعائلته
خالته: سوزان شمشوم وعائلتها
وعائلات شاغوري، شمشوم، شدياق، جبر، عواد، رعد، مكاري، طربيه، فرنسيس وعموم عائلات مزيارة وحميص (قضاء زغرتا) ينعونه بمزيد الحزن.
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس 11 حزيران 2015 في كنيسة سيدة لبنان - باريس.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة ويومي الجمعة والسبت 12 و13 حزيران من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الساعة السابعة مساءً في منزل والديه في باريس
21Bis avenue d'lena Paris 16 em
وللتعزية على البريد الإلكتروني:
del.stelucie@gmail.com
هاتف: +33636363236 --
+33153238023

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برئاسة القاضي ميرنا كلاب بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/67
طالب التنفيذ: بنك فدرال لبنان ش.م.ل.
وكيله المحامي عيسى زيدان
المنفذ عليهم: كورين سامي الحلو وشركة ب. أ. شيبنغ كومباني
وجو جونيور جوزف بطرس وجوزف سعيد بطرس
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاثنين الواقع فيه 2015/6/22 الساعة الثانية عشرة ظهراً زورق النزهة المسمى CORA B رقم التسجيل 8203/ب عدد السندرات 4×2 يعمل بواسطة محركات ديزل طوله 10,5 متر وعرضه 3,35 متر تاريخ الصنع عام 2000 قبرص وهو مركون في مرفأ لامارينا ضبية.
قيمة التخمين والطرح: /4295/ دولاراً أميركياً.
ويتوجب عليه رسوم ميكانيك بدلات موقف في لامارينا ضبية مبلغ /15705/ دولار اميركي
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى دائرة تنفيذ بيروت في قصر عدل بيروت في الموعد المحدد أعلاه مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالمئة رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

إعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين بمياه الري في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين انها وضعت قيد التحصيل جداول التحقق عن العام 2015 وتطلب من المشتركين الكرام الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً الى مركز الجباية في صيدا ومكاتب المصلحة في القاسمية ولبعا لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة اقصاها 2015/6/30 علماً بأنه اعتباراً من 2015/7/1 يتوجب عن المبالغ المستحقة وغير المسددة غرامة تأخير مقدارها 2% عن كل شهر، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
كما تنذر الإدارة المشتركين المتخلفين عن دفع اشتراكاتهم المستحقة لغاية 2014/12/31 المبادرة فوراً الى دفع ما يترتب عليهم وإلا ستضطر آسفة الى ملاحقتهم تبعاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء لتحصيل المبالغ المستحقة عليهم وكذلك قطع المياه عن اشتراكاتهم.
المدير العام بالإنابة
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 1100

إعلان
دعوى رقم 2015/2639
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهم: ورثة تنوع سلوم بركات من بلدة قلود الباقية - عكار أصلاً وحالياً مجهولي محل الاقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الاستدعاء ومربوطاته المرفوعة ضدكم من المستدعي نبيل ابراهيم بركات، موضوعه تعيينه قيماً على اموال الورثة الغائبين ولا سيما العقار رقم 6 من منطقة قلود الباقية العقارية وذلك للحفاظ على أموالكم وحقوقكم وصيانتها وادارتها، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تتخذوا مقاماً لكم ضمن نطاق هذه المحكمة والا جاز لهذه المحكمة وسنداً لنص المادة 15 أ.م.م. تعيين قيم على اموالكم.
ولكل ذي مصلحة او متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتجهيز مجموعات الإنتاج في معمل الذوق بوحدات ضخ مواد كيماوية «additives» لتكييف الفيول أويل «HFO conditioning» لتخفيض الانبعاثات الغازية السامة لمدة /42/ شهراً أو لحين الانتهاء من تكييف m3 at 15° C 1 800 000/ أيهما ينتهي أولاً، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4883 تاريخ 2015/5/2، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2015/7/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/6/3
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1086

إعلان
تعلن بلدية البترون عن اجراء مباراة لملء وظائف شاغرة في ملاكها: - حارس عدد (1). سائق عدد (1).
فعلى الراغبين في الاشتراك بالمباراة الاطلاع على شروط التعيين والمؤهلات المطلوبة والتقدم بطلباتهم ضمن مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم البلدية الكائن في مركز البلدية في الشارع العام - بناية شلالا - بلوك B - الطابق الثاني.
البترون في 2015/5/26
رئيس بلدية البترون
مرسلينو الحرك

استراحة

كلمات متقاطعة 2016

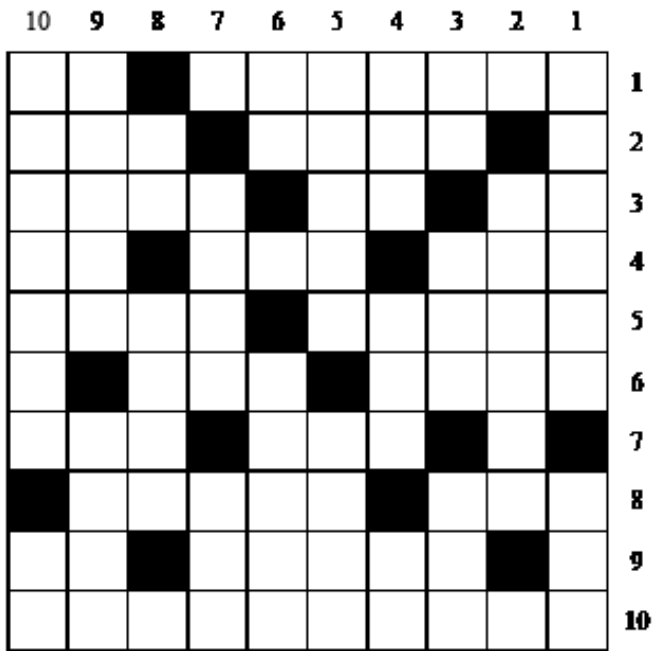

أفقيا

1- دولة أوروبية - إسم موصول - 2- أثر الحسن والجمال - مرتفع كبير من الأرض - 3- شرف وكرامة أو خلاف ذِل - راحة اليد - عملية جمع الأرقام - 4- طرّب صوته وغنّى غناءً حسناً - هدّ الحائط - من لا أخمص لقدميه - 5- مخاوف وظنون - خدع صاحبه - 6- دولة وجزيرة في البحر الأبيض المتوسط - إلتزام وعهد - 7- فقد حياته على هذه الأرض - أفقد عقلي - 8- سنة وحول - عائلة ممثلة أميركية راحلة كانت أسطورة السينما ماتت منتحرة - 9- حججه بالأراضي التي يمتلكها - يجري في العروق - 10- ميناء وقاعدة عسكرية أميركية في جزر هاواي كانت هدفاً لهجوم مُباغت قامت به اليابان ممّا عجلّ في دخول الولايات المتحدة الأميركية الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- دولة عربية - من الفاكهة - 2- ملكة تدمر العربية التي عرفت في عهدها أوج عزّها - 3- أغلظ أوتار العود - ولد الحصان - دولة عربية - 4- غابات صغيرة - أطرش أو من فقد حاسة السمع - تعِب وأعيا - 5- فجرّهم - أتنكرّ لكي لا يعرفني العدو - 6- بحر - إسم طائرة حربية إنقضاضية ألمانية خلال الحرب العالمية الثانية أخذت شهرة واسعة - 7- من الحيوانات الأليفة - مجرى ماء أكبر من الساقية - 8- لمس وتحسس نبضه - مهبط الطائرات - 9- عائلة رئيس جمهورية مصري - من الألعاب الرياضية اليابانية - 10- دولة عربية - طعم الحنظل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- صائب سلام - 2- وبّ - أجاكسيو - 3- رنين - مرو - 4- اليمن - أنت - 5- الياس سركيس - 6- ور - سن - ست - 7- روز - دافع - 8- وميض - بون - 9- بين - كارل - 10- بولانسكي

عمودياً
1- صور - اوروبا - 2- ابن الرومي - 3- يلي - زينب - 4- بانياس - 5- سجّ - مسند - ال - 6- لامنس - آه - 7- أكر - رشف - كِن - 8- مسواك - عباس - 9- نيس - ورك - 10- بورت ستانلي

2016 sudoku

4		9	8				7	
1					2	8		
5					4	6		
	3		6	1			9	
	7						8	
	4			5	8		6	
2		8	9					6
		6	7					2
	9				1	3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2015

8	6	4	3	1	5	2	7	9
9	1	3	7	2	8	4	5	6
2	5	7	9	6	4	3	8	1
1	3	9	5	4	7	6	2	8
5	7	6	8	3	2	1	9	4
4	2	8	6	9	1	7	3	5
7	9	1	4	5	3	8	6	2
6	8	2	1	7	9	5	4	3
3	4	5	2	8	6	9	1	7

مشاهير 2016

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

نائبة قبطية مصرية وناشطة حقوقية وعضو في المجلس القومي لحقوق الإنسان. عُرف عنها الشجاعة والجرأة في كل ما يمس طائفتها. حاصلة على دكتوراه في القانون التجاري الدولي
9+8+6+7+5 = يجتمع بالأحبة ■ 1+2+3+4 = ملك انكليزي ■ 10+11 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **ويليام هيرشل**

إعداد
نعوم مسعود

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

سينما

مشهد من «الزين اللي فيك»

إعلام النفط العربي الذي أقام مناحة حول تغييب السينما العربية في «مهرجان كان» الأخير، يشن هجوماً شرساً على «الزين اللي فيكّ». أبرز فيلم عربي احتضنته الكروازيت هذه السنة، بسبب فضحه جرائم السياحة الجنسية السعودية في المغرب. وإذا بالحكومة الاخوانية المغربية تحظر منع الشريط في موطن فاطمة المرنيسي!

نبيل عيوش

بين المكارثية الخليجية والطهرانية المغربية!

باريس ـ **عثمان تزغارت**

لم يكد يسدل الستار على فعاليات الدورة الـ 68 من «مهرجان كان السينمائي»، حتى صدر قرار رسمي بحظر عرض أبرز فيلم عربي احتضنته الكروازيت، وهو «الزين اللي فيك» للمغربي نبيل عيوش (الأخبار 2015/5/30). وزارة الاتصال المغربية بررت حظر الفيلم بما «تضمنه من إساءة أخلاقية جسيمة للقيم وللمرأة المغربية، ومسّ صريح بصورة المغرب». وأضاف بيان الوزارة: «بعد مشاهدة فريق من «المركز السينمائي المغربي» لفيلم تحت «الزين لي فيك» في أحد المهرجانات الدولية، فإن السلطات المغربية المختصة قررت عدم السماح بعرض هذا الفيلم في المغرب».

الهجمة ضد عيوش وفيلمه كان قد افتتحها من «كان» عدد من مندوبي إعلام النفط العربي، الممول من السعودية، ممن ساءتهم الصورة المزرية التي قدمها الفيلم عن الاثرياء السعوديين، في معرض شجبه ظاهرة السياحة الجنسية الخليجية والاوروبية في «المملكة المغربية». وسرعان ما وجدت تلك الحملة صدى في بعض الصحف الحكومية المغربية التي هاجمت بدورها الشريط، متهمة إياه بتشويه سمعة البلاد، فيما أُطلقت على شبكات التواصل الاجتماعي حملة تكفيرية تطالب بإعدام عيوش ولبنى أبيضار (إحدى بطلات فيلمه التي كانت حاضرة معه في «كان»).

فيلم عيوش عرض في «كان» ضمن تظاهرة «أسبوعي المخرجين»، وفيه يعود الابن المشاغب للسينما المغربية على خطى بداياته، ليصور مجدداً قصة تدور في أوساط المقصيين والمهمشين. بعد أطفال الشوارع في فيلمه الأشهر «علي زاوا» (2001)، يصور هنا يوميات اربع فتيات يمارسن مهنة البغاء في مراكش، منطلقاً من معاناتهن لتسليط الضوء على مآسي السياحة الجنسية للأثرياء السعوديين والأوروبيين في «المملكة الشريفة».

بجرأة غير مسبوقة في السينما العربية، يسلط عيوش مشرح النقد اللاذع على ما يتسم به «السياح» الأثرياء السعوديون من ازدواجية وبذاءة وخواء روحي.

الى جانب الهوس الجنسي والفوقية والروح الاستغلالية، يبرز الفيلم في أحد أجمل مشاهده، الانحطاط الاخلاقي لبعض هؤلاء الذين يغدقون على المومسات، ويستكثرون في الوقت ذاته على شعب فلسطين حاجته الى الدعم المالي العربي، معتبرين انه شعب من «الشحاذين» الذين يستغلون القضايا القومية من أجل «ابتزاز أثرياء الخليج مالياً، ثم وصفهم بعد ذلك بالرجعية». كلام صدم أحاسيس بطلات الفيلم المومسات، ودفعهن الى الاشتباك مع هؤلاء الاثرياء السعوديين في ملاسنة لفظية شديدة الفظاظة، قبل أن ينصرفن غاضبات، ويرفضن قضاء بقية السهرة معهم، رغم الإغراءات المالية السخية!

قبل أن تشتعل الهجمة الاعلامية ضد

> **يشجب «الزين اللي فيك» تواطؤ السلطات المغربية مع مقترفي جرائم السياحة الجنسية**

الفيلم في المغرب، كان جمهور النقاد في «كان» انقسم الى معسكرين: مندوبو الاعلام الخليجي، الذين انتقدوا عيوش بتهمة مغالاة فيلمه في العري والبذاءة اللفظية، وبقية النقاد من مختلف دول العالم، الذين استقبلوا الشريط بحفاوة بالغة، وأشادوا بما اتسم به من نفس إنساني ونبرة نسائية دافعت عن هؤلاء المومسات، ضد ما يتعرضن له من استغلال وقهر من قبل السياح الأثرياء، بقطع النظر عن جنسياتهم، بخاصة أنّ الفيلم لم يفوت الفرصة لشجب جرائم البيدوفيليا التي يقترفها بعض السياح الأوروبيين في المغرب، في ظل تواطؤ السلطات وصمت المجتمع على هذه الممارسات المخزية. الحملة ضد الفيلم، في شقها الخليجي، تفادت التطرق إلى الصورة التي قدمها عن الثري الخليجي الفاحش، ولا الى ظاهرة السياحة الجنسية التي تعانيها النساء والأطفال القصر في المغرب. وكان ملفتاً أن «نقاد إعلام النفط» الذين تصدّوا للشريط (بعضهم تحدث عن لقاء عُقد خصيصاً في احد مقاهي الكروازيت، لتنسيق عمليات «عاصفة الحزم» الاعلامية ضد نبيل عيوش وفيلمه، بإشراف رئيس أحد مهرجانات السينما الخليجية!) ركزوا على كون الفيلم تضمن مشاهد عري «مبالغاً فيها»، واعتمد لغة «شديدة البذاءة»، مما انعكس - برأي هؤلاء - سلباً على «قيمته الفنية وحبكته الحكائية».

أما الضجة الاعلامية التي نشبت في المغرب، فجاءت كرجع صدى للحملة الخليجية التي شُنت ضده في «كان». وكان ملفتاً أنّها اتسمت بنزعة طهرانية غير مألوفة في بلد محمد شكري، بخاصة أنّ «الزين اللي فيك» ليس أول فيلم مغربي يتناول موضوع الدعارة (راجع الكادر أدناه). على غرار نظيرتها الخليجية، أغفلت الحملة المغربية بدورها التيمة الرئيسة للفيلم، وهي السياحة الجنسية، وتفادت التطرق الى رسالته الأساسية المتمثّلة في شجب تواطؤ السلطات المغربية مع مقترفي جرائم السياحة الجنسية من السياح الخليجيين والأوروبيين (مشهد اغتصاب إحدى بطلات الفيلم من قبل ضابط شرطة استدعاها على اثر تقديمها شكوى ضد سائح سعودي اعتدى عليها)، وفضح الصمت المنافق الذي يقابل به المجتمع المغربي ظاهرة الدعارة (شخصية الأم الانفصامية التي تقبل أن تصرف عليها ابنتها من اموال البغاء، لكنها ترفض أن تزورها في البيت العائلي خشية كلام الجيران).

ارتكزت الحملة المغربية فقط إلى التهجم على بطلات «الزين اللي فيك» الأربع بحجة أنهن يشوّهن صورة المغرب ويشكلن إساءة الى شرفه وسمعته!

حيال الطهرانية الكاذبة التي بررت بها الحكومة الإخوانية المغربية قرارها حظر الفيلم، بحجة أنه يصدم مشاعر غالبية المغاربة، لأنه يسلط الضوء على «ظواهر غريبة على المجتمع المغربي»، اكتفى عيوش بالرد في تغريدة ساخرة على تويتر، قائلاً: «على المغاربة أن يزوروا المغرب».

الدعارة في السينما من نرجس نجار الى فوزي بنسعيدي

النبرة الطهرانية التي اتسمت بها الحملة ضد «الزين اللي فيك» في الإعلام المغربي تكاد تعطي الانطباع بأن هذا الفيلم هو أول عمل سينمائي مغربي يتناول ظاهرة الدعارة، في حين أنّ نبيل عيوش ذاته تناول هذه الظاهرة، قبل 15 سنة في فيلمه الاشهر «علي زاوا»، حيث كانت والدة أحد أطفال الشوارع الأربعة، ابطال الفيلم، تُمارس مهنة البغاء. وقبل أن يلهب «الزين اللي فيك» جمهور الكروزايت العربي، الشهر الماضي، سبق أن شكّل فيلم مغربي آخر، إحدى المحطات الأكثر تأثيراً وتميزاً في «مهرجان كان» عام 2003. إنه شريط نجوى نجار «العيون الجافة» الذي عرض هو الآخر في تظاهرة «نصف شهر المخرجين». يروي العمل قصة واقعية لقرية كاملة في جبال الأطلس تعتاش نساؤها من مهنة البغاء. وعلى غرار نبيل عيوش، اختارت نجار بطلات فيلمها من الوسط ذاته، بحيث يؤدين أدوارهن الحقيقية على الشاشة، حرصاً على المزيد من الواقعية والمصداقية. وكان «العيون الجافة» قد أثار في حينه جدلاً واسعاً في المغرب، إلا أن أحداً لم يطالب بحظره في صالات المملكة. لكن لم تكد تمر 3 سنوات حتى طاولت محاولات المنع فيلماً مغربياً آخر، عرض أيضاً في «كان» ضمن تظاهرة «نظرة ما» وهو Marock لليلى مراكشي. قبل أسبوعين من العرض الأول للفيلم على الكروزايت، خصصت صحيفة «التجديد»، لسان حال «حزب العدالة والتنمية» الاخواني، الذي يترأس الحكومة المغربية الحالية، ملفاً من اربع صفحات، طالبت فيه بحظر الفيلم، ودعت أنصار الحزب الى التظاهر أمام قاعات السينما المغربية التي ستتجرأ على عرضه. وما أثار حفيظة الصحيفة الاخوانية في الفيلم، الذي يصور عوامل الشباب المخملي في الأحياء البرجوازية في الدار البيضاء، شخصية مومس آتية من الأحياء الشعبية تضطر لالتحاف الحجاب الديني، لتفادي لفت الأنظار الى مهنتها! وفي عام 2011، شهد الموسم السينمائي المغربي فيلمين بارزين تصدياً لظاهرة الدعارة. الأول عُرض في «مهرجان كان»، في تظاهرة «نصف شهر المخرجين»، وهو «على الحافة» لليلى كيلاني. يروي العمل قصة اربع خادمات يعشن معاً في طنجة، تنساق إحداهن الى ممارسة البغاء لسد حاجيات الشلة، بينما تتولى الأخريات اصطياد الزبائن لها. أما الثاني، فهو «موت للبيع» لفوزي بنسعيدي، ويروي مغامرات ثلاثة شبان عاطلين عن العمل يسافرون الى «تطوان»، أملاً في تحقيق حلمهم في أن يصبحوا من زعماء عصابات المخدرات الشهيرة هناك. وإذا بمصائرهم تتقاطع مع بائعة الهوى «دنيا»، التي سرعان ما يرتبط معها احدهم بعلاقة حب عاصفة. وقد مُنع الفيلم عند عرضه في القاعات المغربية للجمهور دون سن الـ 16، لكن الرقابة لم تربط ذلك - رسمياً - بموضوع الدعارة، بل بمشاهد العنف في الفيلم...

عثمان...

يحدث في المغرب الآن «جوقة العميان» الذي نال جائزتي أفضل إخراج وموسيقى تصويرية في «المهرجان الوطني للفيلم في طنجة». ينهل من الذاكرة الشعبية المغربية وسيرة صانعه

عميان محمد مفتكر يُبصرون فتنة النساء

محمد الخضيري

الجوقة الشعبية التي يديرها الحسين بِّيدْرَة مكونة من عازفين مبصرين. لكنهم يدّعون العمى للعمل في أعراس العائلات المحافظة التي ترفض دخول الرجال المبصرين إلى أعراسهم واستراق النظر إلى نسائهم وهن يرقصن. إذا كانت هذه هي القصة الناظمة لفيلم «جوقة العميان»، فإن حكايات موازية جعلت الفيلم الذي تتواصل عروضه في الصالات المغربية للأسبوع الرابع، تحفة سينمائية، تخرج عن واقع الإنتاجات الرثة التي تحبل بها قريحة بعض المخرجين المغاربة.

من الذاكرة الشعبية المغربية وسيرته الذاتية، أتانا محمد مفتكر بفيلم قوي، كما وصفه أكثر من ناقد سينمائي مغربي. ف«جوقة العميان» من الأفلام النادرة التي أنتجت في السنوات الأخيرة وانتبهت إلى إمكانية صناعة سينما مميزة من دون الذهاب إلى العناوين والقضايا الكبرى. قصة تستمد تفاصيل من سيرة المخرج، وتذهب أيضاً في الخيال، لتحكي قدرة الموسيقى الشعبية على أن تكون نمط حياة وتعبيراً من أكثر التعبيرات أصالة عن وجدان طبقات مغربية.

هكذا، فإن الفيلم تكريم للأجواق الشعبية والنساء اللواتي اشتغلن فيها غناءً ورقصاً.

سارد الفيلم هو الطفل ميمو (إلياس الجيهاني)، ابن رئيس الجوقة الحسين بيدرة (يونس ميكري) الذي يطمح إلى تأليف أغنية «وطنية» تذاع على أثير الإذاعة الرسمية. عبر ميمو، نتتبع قصصاً مختلفة تحدث في الحي المحمدي في الدار البيضاء ومع أعضاء الجوقة الذين يقطنون بيتاً واحداً. هكذا يصير الفيلم رجع صدى لهذه الذاكرة الشخصية ولجيران الحي: من الشخصية التي يؤديها باقتدار محمد الشوبي المفتونة بفريق كرة القدم «الطاس» حد جعلها طريقة في الحياة، إلى شخصية محقق الشرطة مصطفى، عاشق الموسيقى الذي يمارس مهمة رجل الأمن صباحاً والعزف الشعبي ليلاً. دور أداه ببراعة الراحل محمد بسطاوي. استطاع الأخير بإتقان عودنا عليه طوال مسيرته، اللعب على شخصية متناقضة تجمع بين الوداعة والتسلط. وكان دوره في الفيلم واحداً من آخر أدواره قبل أن يخطفه الموت السنة الماضية، ما دفع المخرج إلى إهداء الفيلم لذاكرته.

يكتب مفتكر فيلمه بالصورة أساساً. هذه الكتابة البصرية استطاعت أن تخلق إيقاعاً جميلاً، تخللته مشاهد كثيرة حيث يستعمل تقنية الحركة البطيئة Slow Motion التي تعكس العالم السحري، من مخيال الطفل ميمو وحبه لخادمة الجيران شامة. مشاهد تتعزز جماليتها عبر الموسيقى التصويرية التي راوحت بين الموسيقى الشعبية المغربية، والموسيقى الكلاسية التي ترافق أحلام الصبي وقصة عشقه البريء لخادمة الجيران التي يلتقيها على أسطح المنازل، وتتطاير فساتينها على حبال الغسيل في مشاهد جميلة.

أما الحبكة الدرامية التي طورها المخرج، عبر أكثر من نسخة مونتاج

> **يعكس تاريخ «سنوات الرصاص» عبر قصص العائلة، وحكايات الأفراد**

للفيلم، كما يفيد في تصريح لـ«الأخبار»، فقد دفعت إلى جعل الحكايات المتوازية أكثر انسياباً. اقترب المخرج بذلك من حكايا حارقة، لكنه استطاع بذكاء أن يطفئ حساسيتها بإسناد الحكي للصبي ولبراءته. خفة الحكي وذكاء زاوية المعالجة جعلا بعض القصص التي تصعب معالجتها كالخيانة الزوجية، وحياة الشيخات (الراقصات الشعبيات) والمثلية وحب الصبي ميمو للخادمة شامة، في خانة المضحك والمفارق الذي يشاهده المتفرج بابتسامة كبيرة. الفيلم الذي نستطيع أن ندرجه ككوميديا درامية، استطاع تحقيق المعادلة الصعبة التي تندر في جزء كبير من الإنتاجات المغربية، وهي استعمال أدوات سينمائية أساساً لمعالجة قضايا اجتماعية.

هكذا يظهر التاريخ الكبير أي بدايات حكم الحسن الثاني والقمع السياسي الذي وازته اعتقالات طاولت الطلبة الثوريين، والمآسي التي عاشتها عائلاتهم، عبر الصورة وبعيداً عن لغة «الخطابات». يعمد المخرج إلى «الخفة» ويعكس هذا التاريخ، تاريخ «سنوات الرصاص»، عبر قصص العائلة، وحكايات الأفراد، الذين يعيد لهم قيمتهم.

استطاع مفتكر أن يدير ممثليه ليقدموا أدواراً مقنعة تقترب من شخصيات الفيلم انطلاقاً من ماجدولين الإدريسي، الراقصة، وفهد بنشمسي، الطالب المتمرد، والممثلة سليمة بنمومن وصولاً إلى محمد اللوز وعبد الغني الصناك اللذين أديا دوري العازفين في الفرقة، ويونس ميكري الذي خرج من رتابة أدواره السابقة التي لا تحيد عن دور «الكازانوفا»، وصولاً إلى أطفال الفيلم. تبقى منى فتو الشخصية الأقل حضوراً رغم أنها تعتبر من نجمات السينما المغربية.

مشهد من الفيلم

والدة سهى بشارة معتقل الذكريات

محمد همدر

ضمن «مهرجان الفيلم العربي القصير»، عرض «نادي لكلّ الناس» أخيراً شريط «الهمّة قوية» (17د) لناتالي ربيز (الجامعة اليسوعية IESAV). يصوّر الوثائقي القصير معاناة أمّ وزوجة، كان عليها تحمّل تبعات التزام زوجها السياسي واختيار ابنتها النضال من أجل قضيتها. تعود ربيز إلى عملية سهى بشارة عام 1988، من وجهة نظر والدتها نجاة. تشارك سهى في رواية ما جرى، لكن للأم قصة مختلفة. تعترف أنها كوالدة لم تسرّ حين سمعت بحدوث العملية. حينها اقتحم الإسرائيليون المنزل واعتقلوها في «معتقل الخيام» من دون أن تتمكن من رؤية ابنتها. تدخل الكاميرا مع سهى ووالدتها الى ما تبقى من المعتقل لا لتذكر بطولة العملية، بل لتنكأ جرح الأم الذي سببه غياب سهى المعتقلة لعشر سنوات. تتذكر الوالدة تلك الفترة بحسرة ودموع، أما سهى فتبدو أكثر إصراراً: «المسؤول الأول هو الإسرائيلي الذي احتل ارضنا عام 1948». الوالد أبو عدنان (فوّاز بشارة) يردّ على أسئلة ناتالي باقتضاب، لا يميل إلى النقاش أو الرد على عتب زوجته، ما الذي جناه من سنوات النضال في الحزب الشيوعي؟ لم يكلّف الرفاق أنفسهم حتى بالاتصال حين دخل المستشفى. يظهر على فواز بشارة تعب التقدم في السنّ، إلا أنه يبتسم حين تطلب منه الحديث عن عملية سهى، ليعترف دامعاً بأن للمجهود الذي بذلته نجاة، الفضل الأكبر في تحرير ابنتهما.

رصدت ناتالي العلاقة بين الشخصيات الثلاث في منزلهم الأول في قرية دير ميماس. تنقلت الكاميرا بين الوجوه الثلاثة وبين أجوبتهم. في الظاهر تبدو نجاة الأقوى والأكثر حضوراً في أرجاء المنزل، لكنها تبقى الأكثر تأثراً بما جرى. ربيز التي تخرج عملها الوثائقي الأول، تطرح أسئلة عادية في البداية، «من هي سهى بشارة؟ ماذا فعلت؟»، تحاول هزّ تلك الأشجار الضخمة الصامتة، لتحصل على أجوبتها، قبل الدخول في المواضيع الأكثر عمقاً. المفارقة الأخرى، التي تكشف عنها المخرجة لاحقاً، أنها كانت أنها تحاور جدّيها.

ناتالي ابنة شقيقة سهى بشارة، شاهدة قريبة على ذلك الألم الذي يبدو انه لم ينته بخروج سهى من المعتقل عام 1998. هذا واضح حين تحاول المخرجة تهدئة جدتها التي تتذكر يوم تحرير سهى بدموع. تقول ناتالي لـ «الأخبار» إنها في البداية أرادت صنع فيلم عن جدتها نجاة، الوحيدة التي لم تعبر عن ما جرى معها، فيما نشرت سهى ووالدها تجربتيهما. نجاة كانت دائماً تبكي وتحكي لحفيدتها مأساتها، من دون أن تفهم هذه الأخيرة شيئاً، إلى أن قررت أن تفهم أكثر من خلال الفيلم.

في الصالات

سايمون كورتيس لم ينصف «امرأة» كليمت

بانة بيضون

عنوان فيلم «امرأة من ذهب» لسايمون كورتيس مستوحى من لوحة غوستاف كليمت الشهيرة «بورتريه أديل بلوش بوير 1» التي رسمها عام 1907. إنّه البورتريه الأول الذي رسمه لأديل إحدى سيدات الطبقة الراقية في فيينا التي كانت صديقة مقربة من الرسام.

اللوحة تعتبر الأهم في مرحلة كليمت الذهبية التي استخدم فيها أوراق الذهب في لوحاته. أما أحداث الشريط، فمقتبسة عن القصة الحقيقية لماريا ألتمان (1916-2011) التي هربت من النمسا إلى الولايات المتحدة إبان الفترة النازية برفقة زوجها. أثناء ذلك، نهب النازيون اللوحات الثمينة الأصلية التي كانت عائلتها تملكها منها لوحة «أديل...» التي تصوّر عمتها أديل وانتهى بها المطاف في المتحف الوطني في فيينا. إلا أنه بعد 50 سنة وبمساعدة المحامي راندي شونبرغ حفيد الموسيقي النمساوي أرنولد شونبرغ (1874-1951)، قررت ماريا المطالبة باستعادة لوحات كليمت.

لكنّ طلبها جوبه بالرفض في النمسا رغم وعود الحكومة بالتعامل بشفافية مع مسألة الأعمال الفنية المسروقة أثناء الفترة النازية. لكنّ الحكومة تحجّجت بوصية أديل القاضية بوهب اللوحات إلى المتحف بعد موت زوجها، لكنّ الوصية تعتبر باطلة قانوناً، فالنازيون استولوا على اللوحات قبل موت الزوج. بالتالي، فملكية اللوحات تعود إلى الزوج وليس لأديل التي لا يحق لها بالتالي التصرف بها. لذا، قررت ألتمان بمساعدة راندي رفع دعوى في المحكمة العليا للولايات المتحدة ضد حكومة النمسا لاستعادة اللوحات. تجسد هيلين ميرن دور ماريا ألتمان بأداء مخضرم ومحنك،

> **مخيلة سينمائية متواضعة اتسم بها الشريط**

ما ينقذ الفيلم من التبسيط الضحل التي تميل إليه الحبكة الروائية. إلى جانبها، يجسد رايان رينولدز دور المحامي راندي بأداء يميل إلى الميلودراما. تعابيره الجامدة لا تنسجم مع أداء ميرن الأكثر احترافاً. يُعنى الشريط في أغلبه بالتفاصيل المادية أو الملموسة من القصة، كما الدعوى القضائية، ويغفل جانبها الأكثر جمالية الذي هو محفز للمخيلة السينمائية، كما لوحة كليمت الذي لا يستكشفها الفيلم فعلياً من وجهة نظر فنية. رغم أن القصة الأساسية المتناولة تحمل كل المعطيات، إلا أنّه لو استغلت بطريقة أكثر ابتكاراً لكانت النتيجة مختلفة، كما علاقة بين الرسام وملهمته «أديل» أو حتى إشكالية ملكية العمل الفني التي هي بعد أكثر تعقيداً. لا يمنع ذلك أن هناك بعض المقاطع المؤثرة في الشريط كما عندما تستعيد ماريا ذكرياتها في فيينا، ورحلة هروبها إلى الولايات المتحدة التي تعبر عن ألم الذاكرة المسروقة كما اللوحة، وحاجتها لمواجهة ماضيها المؤلم ولو للمرة الأخيرة قبل موتها، والمطالبة بهويتها النمساوية التي انتزعت منها كما ذاكرتها... الأسلوب المباشر الذي يعتمده المخرج عبر الفلاش باك يعبر عن المخيلة السينمائية المتواضعة التي يتسم بها الشريط. كذلك، تتسم الحوارات بطابعها الميلودرامي كما عند الحديث عن الذاكرة والعدالة. أما اللغة السينمائية فهي تتميز بجماليتها الحميمة في بعض المشاهد بخاصة الليلية كما في تصوير فيينا، فيما تسهم الموسيقى (هانز زيمر ومارتن فيبس) في إغناء إيقاع الفيلم وتعوّض عن نقص المخيلة السينمائية فيه.

Woman In gold: «غراند سينما» (209109/01). «أمبير» (1269)

حريات

كوابيس محمد عوض في أقبية أبو مازن

غزة ــ عروبة عثمان

«يمّا لو تشوفيه بخوّف يا حبيبي، يا رب تجيهم صواريخ من عند إسرائيل». بصراخ مدوٍّ هزّ جدران محكمة الصلح في رام الله، قالت رسيلة عوض والدة الصحافي المعتقل في سجون السلطة، محمد عوض، تلك العبارة المؤلمة. قسوة الأخيرة لم تُقَس بميزان غياب الصحافي عن ناظرَي أمّه لأكثر من شهر، بقدر ما قيست بميزان التعذيب الشديد الذي نال من جسده في سجن أريحا (الأخبار 2015/5/11)، بعدما رأته هزيلاً شاحباً، كأنّ طيف الموت يحوم حوله. صورة يتيمة جمعت الأمّ بابنها شقّت طريقها إلى الضوء، بعدما خرجت بسلام من بين أيدي عناصر الأجهزة الأمنية في المحكمة التي مدّدت مجدداً اعتقاله لمدّة 15 يوماً بحجّة استكمال التحقيق.

في زمن «عنتريات» الأجهزة الأمنية، تصبح هذه الصورة التي التقطت حضناً خاطفاً بين الأمّ وابنها، أداةً لمواجهة السلطة التي تستكثر على الفلسطينيين العيش والفرح في كنف أهاليهم، خصوصاً أنه كان يُفترض أن يُزفّ عوض إلى عروسه في نهاية هذا الأسبوع، وقدمت شقيقتاه من الأردن استعداداً لذلك.

احتفلت الأجهزة الأمنية بزفاف عوض على طريقتها الخاصة: لم تترك شيئاً إلّا وجرّبته على جسده، إذ أخبر أمّه أنّه يتعرّض للصعق بالكهرباء ليلاً نهاراً. ورغم أنّ «حقل التجارب» هذا لم توّجه له المحكمة أي لائحة اتهام رسميّة حتى اللحظة، إلا أن الناطق باسم الأجهزة الأمنية، عدنان الضميري، أسقط عليه تهمة جاهزة، وهي «نقل أموال إلى حركة حماس التي تعتبر محظورة إرهابياً».

حاولت عائلة عوض التحايل على هذه المكيدة التي حُبكت لنجلها عبر تقديم أكثر من خمسة طلبات إخلاء سبيل له بكفالة، آخرها الأربعاء الماضي باسم خطيبته، غير أن جميعها قوبلت بالرفض من قِبَل المحكمة.

وبحسب صديقه الصحافي معاذ حامد، فإنّ عوض الذي اعتقل سابقاً في سجون الاحتلال، تعرّض خلال مسيرته لمضايقات كثيرة من الأمن، بل تخرج من الجامعة بعد تأخّر ثلاث سنوات بسبب هذه الاعتقالات المتتالية. «إنتو شرطة دايتون، هاي السلطة سلطة إسرائيل. وين الصحافيين وجماعات الديمقراطية وحقوق الإنسان؟».

هذا التساؤل الذي طرحته والدة عوض كان فعلاً في محلّه. لم ينتفض لقضية ابنها سوى عدد قليل من الصحافيين الذين نظموا وقفة احتجاجية أمام المحكمة الخميس الماضي، مطالبين بالإفراج عن زميلهم ووقف سياسة الاعتقال على خلفية الرأي والتعبير.

ومن باب التندّر والسخرية المرّة، قارن الفلسطينيون بين تعامل السلطة معهم ومع عدوّهم. بينما كانت الأجهزة الأمنية الفلسطينية تعيد الإسرائيليين التائهين في شوارع الضفة سالمين إلى منازلهم، تنقلب المعادلة عند الجانب الفلسطيني، إذ تخطف الصحافيين من حضن أهاليهم وتزّج بهم في سجونها. فوق ذلك، تتفنّن في تعذيبهم وسط تحرّكات خجولة من نقابة الصحافيين الفلسطينيين التي تحوّلت إلى جسم ميت، حيث يبدو أنّه «ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ»!

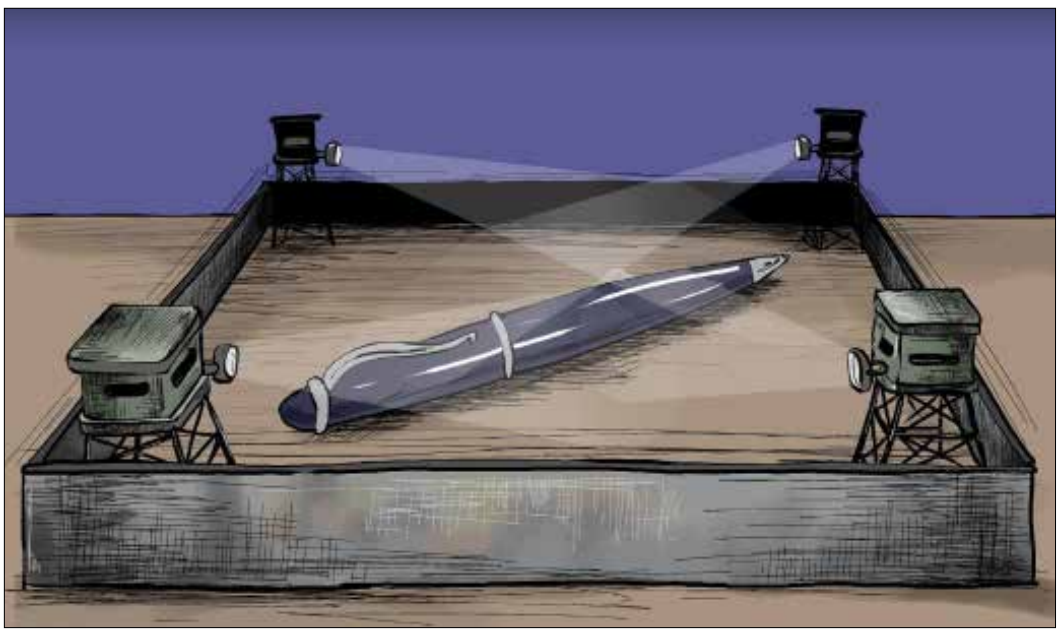
محمد سباعنة ـ فلسطين

هل يصبح التغريد جريمة في مملكة آل سعود؟

مريم عبد الله

يبدو أنّ الجميع في السعودية يغرّد عبر تويتر، يتقدمهم الملك سلمان بن عبد العزيز. رغم انضمام الأخير إلى هذا الموقع حال توليه الحكم، إلا أنّه سمح لمجلس الشورى بمناقشة حجب مواقع التواصل الاجتماعي اليوم بحجّة «تهديد السلم والأمن الأهلي». يأتي ذلك في محاولة لاحتواء نشاط المدونين، عبر تعديل نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، تفادياً للدخول في دائرة الاحتجاجات التي أنتجتها سنوات من الاحتقان الشعبي في بلدان خليجية وعربية عدّة، خصوصاً أنّها بدأت تأخذ أبعاداً (طائفية) في المملكة والجوار.

بدايةً، انقسم النشاط على السوشال ميديا بين من يطالبون بدولة الحقوق، ومتشددين يدعون للقضاء على كل من يختلف معهم، لدرجة إقصائهم من دائرة المواطنة. في المقابل، غلب الطابع المتشدّد المعتمد على منهج الدولة، ما سمح بتمدّد «دعاة الفتنة» ومريديهم عبر مواقع التواصل، حتى وصل الأمر إلى درجة تباهي انتحاريي «داعش» عبر تويتر بأحزمتهم الناسفة، وسياراتهم المفخخة قبل استهدافهم مساجد «شيعية» في القديح والدمام لجمعتين متتاليتين. وهذه طبعاً مسألة «عادية» لا تستوجب الملاحقة قبل وقوع المجزرة.

فشل السلطات السعودية في حماية مواطنيها، رافقه فشل آخر تمثّل بعدم قدرتها على إصدار قانون لتجريم الطائفية. لم تُعلن هذه السلطات خلال الأسبوعين الماضيين عقب الجريمتين المذكورتين توقيف أي مساهم في تغذية الفكر المتشدّد لدى الإرهابيين الذين يتحرّكون لضرب مصالح وجهات وفق سياسات مرسومة سلفاً.

على المقلب الآخر، لم ينجح النظام السعودي سوى في إحكام قبضته على المعارضين السلميين، ملاحقاً إيّاهم بتهم جاهزة تُلقي بهم لسنوات خلف القضبان مثل التحريض وشق صف الوحدة الوطنية، والمساس بالأمن العام.

العام الماضي، خرج وزير الإعلام السعودي السابق عبد العزيز خوجة من دائرة الضوء بعد ساعات من قراره إغلاق مكتب قناة «وصال» التكفيرية في الرياض (الأخبار 4/11/2014). استمرّت القناة في الشحن ضد طوائف محدّدة في العراق وسوريا والبحرين والسعودية، من دون أن نغفل دور القنوات الحكومية الأخرى أو التابعة لها مثل «العربية»، و«الإخبارية» المحلية التي طردها أهالي شهداء القديح معتبرين أنّها إحدى أدوات التحريض التي أدت إلى المجزرة.

يومها، كسر مئات الآلاف حاجز الصمت، فيما ارتبطت قوّة الكلمات بالصورة في القطيف الثائرة. ضحايا الهيجان والسعار الطائفي لسنوات، رفعوا اللافتات في تشييع شهدائهم الـ 22 الذين سقطوا بسبب تحريض دعاة الفتنة أمثال الداعية محمد العريفي وآخرين الذي اتخذوا من «وصال» و«تويتر» منابر لهم.

> تجري اليوم مناقشة توسيع نظام مكافحة جرائم المعلوماتية

كل ذلك، أظهرته مواقع التواصل الاجتماعي، لا صفحات الجرائد الرسمية السعودية، إذ اختفت اللافتات من تغطيات الحدث في اليوم التالي للمجزرة. تحدّث الجميع عن ضرورة «الوحدة الوطنية والترفّع على الجراح وتحكيم لغة العقل»، متغاضين عن حفلات الكراهية المستمرة. حفلات تجسّدت مثلاً في بثّ «العربية» بعد ساعات على تفجير القديح، برنامجاً يوضح أوجه الاختلاف بين الزيدية (الحوثيين) والمذاهب الشيعية الأخرى، متجاهلةً زيارة العريفي لوالد الانتحاري «أبو عامر النجدي» لتعزيته.

إذاً، سننتظر اليوم انعقاد مجلس الشورى لمناقشة توسيع نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، في مناسبة مرور ثماني سنوات على إصداره، في ظل غياب قانون يجرّم الطائفية في وسائل الإعلام والتواصل والمناهج الدراسية.

إنحطاط

طوني خليفة مذيع الرجعية والعنف ضد المرأة

زينب حاوي

أخطأت فعلاً المشتركات الثلاث في برنامج «مذيع العرب» الذي يعرض على شاشتي «أبو ظبي» و«الحياة» المصرية. كوثر بودراجة ومروى كساب (المغرب) وإلى جانبهما من سوريا دانيا زرزر، طرحن يوم الجمعة الماضي موضوع العنف الأسري، وجلبن إلى الاستديو تجربة امرأة معنّفة لتدلي بشهادتها بكل جرأة بعدما نجحت في التخلص من الجحيم التي كانت تعيشها مع زوجها، واستطاعت الاحتفاظ بأولادها. أخطأن فعلاً، عندما أظهرن من خلفهن لافتة «كفى عنفاً»، وهو الشعار الذي راج أخيراً في لبنان ودعا المرأة المعنّفة إلى الخروج عن صمتها إزاء ما تتعرض له. أخطأن لأنهن ببساطة استطعن من خلال هذا الشعار والموضوع المطروح إثارة غضب الإعلامي طوني خليفة، الذي انتفض من على كرسيه وقدّم مداخلة لا تحمل شيئاً مختلفاً عمّا انتهجه الإعلامي اللبناني في برامجه السابقة وبرنامجه الحالي 1544 على mtv، علماً بأنّه يجلس في لجنة تحكيم «مذيع العرب» إلى جانب الإعلامية اللبنانية منى أبو حمزة، والممثلة المصرية ليلى علوي.

أرسى خليفة من خلال هذا البرنامج عبارات تبرّر القتل والعنف وتحمي القاتل وتشجّع مجتمعاً بأكمله يعاني في الأصل داء الذكورية على ارتكاب الجرائم والعنف ضد النساء.

خليفة كان يغلي من الغضب وهو يلقي خطابه الشعبوي والرجعي على جمهور «هيّص» له وصفّق مطولاً، وأعاد معزوفة استغلال الجمعيات النسوية للنساء المعنّفات واستقدام الأموال على حساب معاناتهن. لام المرأة المعنفة في الاستديو حول الكلام الذي تقوله عن تجربتها أمام الملايين، لأنّها بذلك «تؤذي أولادها وتهينهم»!.

انتفض خليفة أكثر عندما رفض نعت المجتمع الذي نعيش فيه بـ«الذكوري»، الذي لا همّ لديه سوى تعنيف المرأة. ذروة الرجعية حين دعا الإعلامي الغاضب كل النساء المعنّفات إلى البقاء في بيوتهن خوفاً من الفضيحة وحماية للأولاد! هي براءة ذمّة إذاً أعطاها خليفة لجميع معنفي النساء في لبنان والعالم العربي، ليس عبر منبره هذه المرّة، بل من منبر عربي يطاول شرائح أوسع من المشاهدين. تكمن خطورة هذا الخطاب في استغلال خليفة لموقعه لتمرير هذه الرسائل السامة.

قد تكون مشكلة الرجل مع بعض الجمعيات النسائية شخصية، أو قد يكون اكتشف للتو أنّ هناك فعلاً عملية استثمار لمعاناة النسوة لدى بعض هذه الجمعيات (وهذا أمر بديهي موجود في كل المجالات)، لكن لا يحق له الاستناد إلى هذا التفصيل في تكريس خطاب يغطي على العنف الأسري ويستجلب المزيد من الدم والضحايا، كما حصل في الإعلام مع المغدورة سارة الأمين (الأخبار 2015/5/27).

صاحب البرامج الفضائحية، لا يمكنه أن يقنعنا بأنّ كلّ شيء بخير في بلادنا، ولا سيّما وضع المرأة، وبأنّ تزايد عدد الجمعيات يزيد من عدد الجرائم! في المحصّلة، لا يمكن لشخص مثل خليفة إلا التمثّل بمجتمعه الذي يرى أنّ على المرأة الصمت والبقاء في منزلها، لكن بالنتيجة، تصدّت لجنة التحكيم لكلام خليفة، ومعها ضيف الحلقة ما قبل الأخيرة الإعلامي المصري يوسف الحسيني. ويا حبّذا لو حذا مقدّم برنامج 1544 حذو زميله المصري عندما وقف وقال لجميع النساء: «إحنا آسفين».

رمضان 2015

«دنيا جديدة»: في هجاء التطرّف

الأصولية التي انتشرت في المجتمعات العربية خلال السنوات الأخيرة تيمة يقاربها المسلسل الذي يؤدي بطولته حسن يوسف وأحمد بدير

القاهرة ـ **عباس محمد**

داخل إحدى الفيلات في منطقة المقطم، يصوّر المخرج عصام شعبان مسلسله «دنيا جديدة» (تأليف مصطفى إبراهيم، وإخراج عصام شعبان، وبطولة حسن يوسف وأحمد بدير ـ إنتاج قطاع الإنتاج الحكومي). يناقش العمل الدرامي إشكاليات التطرف الديني الذي انتشر في المجتمعات العربية خلال الفترة الأخيرة. وتبدأ أحداثه بعد ثورة «30 يونيو» مباشرة، وتنتهي مع وضع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حجر أساس مشروع قناة السويس الجديد.

خلال هذه الفترة، يستعرض صنّاع العمل بعض الأحداث التي طرأت على الساحة، منها التفجيرات الإرهابية التي تزعمها التنظيم الدولي للإخوان على أرض المحروسة، ومحاولات اغتيالات الرموز المناهضة لفكر الجماعة من خلال شخصيات العمل على رأسها الدكتور «رضوان دنيا» (الممثل المصري حسن يوسف) الذي يصدر كتاباً يهاجم فيه فكر الجماعة، ما يدفعها إلى التفكير في تصفيته.

وسط زخم الأحداث، تبرز شخصية الشيخ «البرقوقي» الذي يجسده علاء زينهم. من خلاله، يلمّح كاتب السيناريو إلى شخصية الشيخ يوسف القرضاوي، إذ يقطن هذا «البرقوقي» في قطر ويحرّك الأحداث من مكتبه هناك عن طريق مدير مكتبه الذي يدعى الشيخ «حمد». يأتي إليه «عبد الجبار» (الممثل أحمد بدير) ابن عم «رضوان دنيا»، وهو شخص متطرف يتعرف إلى الشيخ «البرقوقي» ويتم تجنيده من قبل الجماعات الإرهابية لتنفيذ مخططاتها.

اختار مؤلف العمل مصطفى إبراهيم أن يرمز إلى يوسف القرضاوي المثير للجدل الذي يقبع في قطر منذ «ثورة 30 يونيو» بشخصية الشيخ البرقوقي الذي لا يتوانى عن التحريض على القتل. يتجلى ذلك عندما يطلب من «عبد الجبار» قتل «رضوان دنيا»، فينصحه بعض اتباعه أن يعرضوا أولاً على «رضوان» الانضمام إليهم. وبالفعل، يذهب أحدهم اليه ويحاول إغواءه بالعمل في فضائية مشهورة لبثّ فكرهم المتطرف، لكن «رضوان» يرفض ويقوم بتوبيخهم، ما يدفع «البرقوقي» إلى التحريض على «تصفيته وقتله». وتجرى محاولات عدة لاغتياله، لكنها تبوء بالفشل، ثم يحاولون التنكيل بأبنائه.

وبتتبع سياق الأحداث، تظهر فكرة «السمع والطاعة»، وهو مبدأ التعامل عند الجماعة الإرهابية، من خلال ابني عبد الجبار «سليم» (أحمد الشافعي)، و«أحمد» (أحمد هارون). تتم السيطرة عليهما ويقصدان الشيخ «البرقوقي» ويستمعان لنصائحه، ويحرّضهما على القتل وسفك الدماء. ومع توالي الأحداث، يتم القبض على عبد الجبار ويوضع في السجن، ويخضع للتحقيق من قبل جهاز أمن الدولة. يستعرض العمل أيضاً نماذج من واقع الحياة المصرية والظروف التي تواجه الأسر من فقر ومرض.

مخرج العمل عصام شعبان أكد لـ«الأخبار» أنّه انتهى من تصوير 80% من أحداث العمل، موضحاً

> **يرمي العمل إلى تصحيح صورة الإسلام وإبراز معناه المعتدل**

أنّ المسلسل لا يقتصر على وقائع الجماعات الإرهابية فحسب، بل يرمي إلى تصحيح صورة الاسلام وإبراز معناه المعتدل والقيم السلوكية الصحيحة في المجتمع.

ولفت المخرج إلى أنّه يستمر في تصوير الأحداث خلال شهر الصوم المقبل.

وسيعرض مسلسل «دنيا جديدة» خلال شهر رمضان على فضائية «الحياة» المصرية والتلفزيون المصري، ويشارك في بطولته محمد نجاتي، نرمين ماهر، أحمد خليل، سامي مغاوري، نورهان.

علاء زينهم في دور الشيخ «البرقوقي»

«عودة» أحمد السقا إسرائيل تتاجر حتّى بأعضائنا

القاهرة ـ **هند علي**

في الظاهر تبدو القضية متعلّقة بالتجارة بالأعضاء البشرية، إنّما في الحقيقة هي توضح وجود أيادي مافيا إسرائيلية لخطف أطفال عرب والسفر بهم إلى كيان العدو. هذه هي باختصار القصة التي تدور حولها أحداث مسلسل «ذهاب وعودة» (تأليف عصام يوسف، وإخراج أحمد شفيق خورشيد) الذي يُعرض في رمضان.

من خلال هذا العمل، يعود النجم المصري أحمد السقا إلى الدراما التلفزيونية بعد غياب عامين إثر مشاركته في «خطوط حمراء» (تأليف أحمد محمود أبو زيد، وإخراج أحمد شفيق خورشيد). يبتعد السقا هنا عن دور الضابط الشهير الذي يعرف الكثير من الخفايا، فيجسّد شخصية «خالد الإبراشي» صاحب شركة استيراد وتصدير يتعرّض ابنه «ياسين» للخطف أثناء وجوده في أحد المحلات التجارية الكبيرة مع والدته «غادة» (إنجي المقدّم). وقد تمّت عملية الخطف من خلال تخدير الطفل وحلق شعره وتغيير ملابسه، حتى لا يتم التعرّف إليه.

مرحلة شك تكون طويلة، إذ تبدأ بمدبّرة المنزل وتمرّ ببعض المقرّبين، وصولاً إلى الطبيب المعالج للطفل الذي تكشف الحلقات عن علاقته بعصابة تتاجر بأعضاء الأطفال بعد إرسالهم إلى إسرائيليين، وانتشار

> **آثار التصوير في جبيك اشتباكاً بين الأهالي وطاقم العمل**

إشاعة انتحار هذا الطبيب خوفاً من السقا، يتبيّن أنّ العصابة قتله لكي لا يُخبر والد الطفل بالواقعة.

تساعد السقا في رحلة بحثه عن ابنه جهات أمنية متمثلة في الشابين ياسر الطوبجي وطارق الإبياري. ولأنّ والده (أحمد راتب) لواء متقاعد من الجيش، فإنّه بعلاقاته مع رجال الاستخبارات يتمكن من توفير بعض المعلومات عن الحادثة. كما يشارك السقا في رحلة استعادته لابنه صديقه «سامي» (مجدي كامل) وزوجته «شهيرة» (فريال يوسف). ومع ذلك، يتعثّر الوالد في الوصول إلى ابنه، ويضطر إلى طرح القضية عبر وسائل الإعلام، فيستضيفه الإعلامي شريف عامر في حلقة من برنامجه «يحدث في مصر» على قناة «mbc مصر». يظن «خالد» طوال هذه الفترة أنّ ابنه مخطوف لأجل ابتزازه لقاء الحصول على مبلغ كبير، لكن بعد طرح المسألة إعلامياً على نطاق واسع وتحوّله إلى قضية رأي عام، يندهش الوالد من عدم اتصال خاطفي ابنه لطلب فدية. ويبقى الوضع على ما هو عليه حتى يعلم جهاز الاستخبارات أنّ «ياسين» مختطف في إسرائيل. عندا يقرّر السقا السفر إلى هناك وخوض مغامرة بمساعدة الجهاز المذكور.

ومن المتوقع أن يثير «ذهاب وعودة» الكثير من الجدل نظراً لإدانة إسرائيل، كما أنّ صنّاعه يطمحون في أن يجد العمل قبولاً جماهيرياً ويفوز بتعاطف المشاهدين واندماجهم مع أحداثه، وإن كانت كواليس تصويره تضمّنت واقعة شهيرة متعلقة باختيار المخرج أحمد شفيق لبيروت لتصوير مشاهد ذهاب السقا إلى إسرائيل لإنقاذ ابنه. وجاء هذا الاختيار بناء على وجه الشبه بين مدينة جبيل (شمال بيروت) والمدينة المحتلة التي يفترض أن يوجد فيها أفراد العصابة.

ولكي يبدو الأمر واقعياً، تم وضع علم إسرائيل ولافتات مكتوبة باللغة العبرية داخل موقع التصوير، ما أثار غضب مواطنين لبنانيين اشتبكوا مع أسرة «ذهاب وعودة»، قبل أن ينتهي الإشكال بعد إفهامهم بأنّ المسألة تتعلّق بمسلسل يدور حول قصة واقعية حدثت في 2010، ومذكورة ضمن ملف الاستخبارات المصرية. بالفعل، يومها خطفت مافيا تجارة بالأعضاء البشرية طفلاً مصرياً وهرّبته إلى إسرائيل. وسيعرض «ذهاب وعودة» حصرياً على قنوات mbc، إضافة إلى قناة «الظفرة»، و«المستقبل» اللبنانية، و«السومرية» العراقية، وقناة «تونسنا» التونسية.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 8 حزيران 2015 العدد 2609

صورة وخبر

شارك وائل كفوري أوّل من أمس في إختتام الدورة الـ14 من «مهرجان موازين الدولي» في الرباط. بعد جولات صيفية عدّة، سيطل المغني اللبناني في بلاده في افتتاح مهرجان «أعياد بيروت» في 18 تموز (يوليو) المقبل، وفي السهرة الاولى من «مهرجانات الأرز الدولية» في الأوّل من آب (أغسطس) إلى جانب المغنية اللبنانية إليسا والمؤلف الموسيقي ميشال فاضل. (محمد المرشدي ـ الأناضول)

في الضاحية، «جلسة» ثقافة وفن

عبدالرحمن جاسم

تحتضن ضاحية بيروت الجنوبية هذه الأيام مقهى من نوع مختلف. «جلسة» مكانٌ ثقافي أكثر منه لشرب القهوة أو مشاهدة مباراة كرة قدم. ولنفي تعبير «ثقافي» حقه، لا بد أن نقول إنّه لا يكتفي بوجود مكتبة داخله، أو موسيقى هادئة تزيّنه، بل يحتضن أنشطة ثقافية كل أسبوع وبشكلٍ دوري منذ افتتاحه قبل أشهر قليلة وحتى اليوم. وكان لافتاً إحياء الأستاذين الموسيقيين أحمد نظام ومحمد عيّاش أمسيتين غنائيتين.

«لقد كان الموضوع حلماً في الأساس»، يخبرنا المالك حسن جواد، مضيفاً: «في الضاحية مَن لا يملك متنفّساً ثقافياً من هذا النوع؛ مكان يمكن الجلوس فيه بعيداً عن الصخب، ولغير المدخنين مثلاً... أنا شخصياً كنت أبحث عن مكان كهذا هنا، ولمّا لم أجد قرّرت خوض تجربتي الخاصة». لكن لماذا اختيار «قلب الضاحية»؟ «لأنّني أردت القول إنّنا نحب الثقافة والحياة. القهوة في منطقة الرويس ومقابل مكان التفجير الإرهابي الذي سبق أن وقع هناك. أردنا القول إنّنا نقاوم بكل الطرق».

ماذا عن الأنشطة؟ «مَن يظنّ أنّ أهل الضاحية متزمّتون فهو لا يعرفهم أبداً. نحن نركّز على الجانب الثقافي»، يؤكد جواد. ويشير إلى أنّه «بدأنا مثلاً بحفلة لعازف البيانو مهتدي الحاج، وكانت ناجحة، رغم وجود بعض الاعتراضات، نظراً لقرب المقهى من «قاعة سيّد الشهداء». أنشطة مقهى «جلسة» منوّعة، فمرّة نرى الحكواتية سارة قصير، وأخرى يكون الموعد مع علي منصور الموهوب في مجال الستاند أب كوميدي، أو مع العزف على العود والغناء مع أحمد نظام ومحمد عياش، ومع عازف الغيتار علي الصبّاح. وللشعر حصّته أيضاً مع علي طالب، كما حجز الإنشاد مكانه مع حسين زعيتر. ويكشف جواد لنا أنّه «لم أكن أعتقد في السابق أن الناس سيأتون مثلاً لحضور أمسية شعرية، ولا أخفيك أنّه كان من أكثر الأنشطة نجاحاً، وكذلك الأمر بالنسبة للستاند أب كوميدي».

هنا، يبرز سؤال أساسي حول إمكانية استمرار الوضع على ما هو عليه مع حلول شهر رمضان؟ يجيب جواد: «بالعكس نحن سنزيد وتيرة أنشطتنا كثيراً. في رمضان سيكون هناك نشاط ثقافي/فني يومياً».

أما مستقبلاً فـ«جلسة» بصدد إنشاء مكتبة سمعية ـ بصرية، فضلاً عن توسيع المكتبة الموجودة أصلاً لتصبح أكبر مما هي عليه الآن بثلاث مرّات، فيما يُصرّ حسن جواد على أنّ «الكتب فيها مختارة بعناية وتشمل جميع الاتجاهات والشرائح، وليست محدّدة ضمن إطار واحد».

عازف البيانو مهتدي الحاج

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

نبضات قلبِ القنّاص

أيّها الطائرُ الذي حطَّ على الشجرةِ للتوّ!
أيها الطائرُ الذي حطَّ قبالةَ بندقيتي وعينَيّ!
أيها الطائرُ الذي ليس عدوّي، ولا خائني، ولا مُدَّعيَ صداقتي ومُدَبِّرَ قتلي!
أيها الطائرُ الذي ليس إلاّ طائراً كريماً، جميلاً، مُحِبّاً للسلامِ وعاثرَ الحظّ!
أيها الطائرُ الذي ليس إلاّ بهاءَ تَغريدَتِهِ، وسلامَ نفسِهِ، ولُطْفَ جناحيه!
أيها الطائرُ، هيّا!
أفَلا تَسمعُ نبضاتِ قلبي وأنا أَتَرَصَّدُك وأنتظرُ موتَكْ؟
فإذنْ، أيها الطائرُ الوغد،
أيها العدوُّ البائسُ الذي لا ذنْبَ لهُ إلا أنهُ يُقاسمني نَصيبَهُ مِن السعادة،
وأُنازِعُهُ على حصّتِهِ مِن السماوات،
أيها الطائرُ الذي لا ذنْبَ لهُ غير أنهُ لا يستطيعُ أنْ يكونَ مُذنِباً،
أيها الكائنُ الذي لا ذنبَ لهُ سوى براءتِه،
أيها الكائنُ الذي لا ذنبَ لهُ سِوايْ...
هيّا!... أَظهِرْ لي نفسَكَ جيّداً!
هيّا، وهيّا!
أَسمِعني صوتَكَ، وأَرِني رقّةَ جناحيكْ
كي أُطلِقَ على براءتِكَ النارَ... وتَهدأَ نبضاتُ قلبي.

2015/5/5

(عدنان الحاج علي)

انسانية الرياضة

من قال إن كل شيء في عالم الرياضة يرتبط بالالقاب؟
خطوات رياضية هدفها انساني باتت رائجة في مجتمعنا اللبناني، بعدما تابعنا مشاهد كثيرة مماثلة خارجياً لأبطالٍ دأبوا على صناعة الخير انطلاقاً من الخيرات التي نزلت عليهم من نِعَم موهبتهم التي حصدوا من خلالها الاموال الطائلة.
القصة تختلف هنا في لبنان الذي لم تعرف رياضته الاحتراف يوماً، ويبحث رياضيوه عن مبالغ تسدّ حاجاتهم، لكنّ آخرين يبدون مستعدين لترك اعمالهم وعائلاتهم وحياتهم الخاصة لحصد ما هو اكثر من المال، ويتمثّل هذا الامر في جمع التبرعات لأهدافٍ خيرية ولجميعاتٍ باتت ترى في مجهود هؤلاء الرياضيين سنداً لمواصلة رسالتها السامية.
لكن برغم كل هذا المجهود يبقى المطلوب اكثر، وتحديداً من الوجوه المعروفة والاندية والاتحادات التي يمكن ان تمثل اضافةً كبيرة إذا نشطت في هذا المجال، وذلك استناداً الى الشعبية التي تتمتع بها.

خط أبيض

صيدا ليست بحمدون

شربل كريّم

صدفةٌ جمعتني بنجم منتخبنا الوطني حسن معتوق عقب وصوله إلى بيروت قادماً من الإمارات للالتحاق بصفوف «رجال الأرز» استعداداً لمواجهة الكويت، الخميس، في مستهل مشوار التصفيات المشتركة الخاصة بكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019 لكرة القدم.

وطبعاً وكأي لقاءٍ مع أحد محترفينا العائدين الى أرض الوطن، يكون الكلام عن المنتخب وحظوظه في التصفيات على رأس العناوين لأي حديث، فكيف الحال إذا كانت الموقعة المقبلة هي أمام الكويت، وكيف الحال إذا كان الكلام المتبادل مع معتوق تحديداً، وهو الذي دكّ مرمى «الأزرق» بهدفين على ملعب المدينة الرياضية في الدور الثالث للتصفيات المونديالية الماضية؟

وبقدر ما يُعدّ معتوق فألاً حسناً عندما يختص الأمر بمواجهة الكويتيين، فإن التفاؤل يمكن أن تأخذه من ابتسامته الفورية لدى سؤاله عن توقعاته للمباراة. هي الابتسامة نفسها التي رسمها كثيرون عندما وضعت القرعة المنتخب الخليجي في مجموعةٍ واحدة معنا مجدداً، إذ بتنا على اقتناع بأننا عقدة للكويتيين، وهم باتوا على اقتناع بأن المشقات وأوجاع الرأس تنتظرهم دائماً في كل مرة يواجهون فيها المنتخب اللبناني.

الارتياح الموجود في عيون معتوق وكل أولئك الذين نشطوا في تدريبات منتخبنا على ملعب بيروت البلدي، طوال الأسابيع الأخيرة، يعكس التفاؤل الناتج من ثقة اللاعب اللبناني هذه الأيام بنفسه وبقدراته، وخصوصاً بعدما خرج للاحتراف وثبّت أقدامه، إذ لا يمكن القول إن أحد لاعبينا المحترفين عاد خائباً أو يضع نفسه بتصرف المنتخب وهو لم يجد لنفسه مكاناً في فريقه. على العكس تماماً، فها هو معتوق يقدّم أفضل مواسمه في الإمارات، حيث برز بلال نجارين كأحد أفضل المدافعين في الدوري أيضاً. وها هما علي حمام ووليد اسماعيل يحققان ما لم يستطع تحقيقه فريقهما السابق النجمة هذا الموسم، فتوّجا بكأس إيران مع زوب آهان، بينما يعود رضا عنتر وهو يحمل المزيد من العلامات الفارقة التي وضعها في ملاعب الصين...

كل هذا المشهد الجميل الذي يعكس عيون التفاؤل، لا بدّ أن يكون قد انعكس رعباً في عيون الكويتيين، الذين انكبوا منذ سحب القرعة على دراسة المنتخب اللبناني، آملين فكّ العقدة. ولا شك في أن هذا الخوف ازداد مع تعيين الاتحاد اللبناني لكرة القدم المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش على رأس منتخبنا، فقدِم الرجل من الجهراء الكويتي حاملاً ملفات أبرز نجوم «الأزرق».

يحب الكويتيون عادةً القدوم الى لبنان لقضاء فصل الصيف، ولو أن هذا الأمر تغيّر نسبياً في الأعوام القريبة الماضية بسبب تخوّف بعضهم من القدوم الى بلاد الأرز لأسباب أمنية، بينما يفضّل لاعبو منتخبهم عدم زيارتنا هذه الأيام لأسباب كروية، إذ يعلمون أن ملعب صيدا الذي سيُستضيف المباراة الخميس، لن يكون هواؤه بارداً وعليلاً كمصيف بحمدون في فترات المساء. هناك في صيدا، ستكون الأجواء ساخنة جداً، وسيهيئها الحشد الجماهيري الذي ينتظر منتخب الكويت على نار، وستحمّيها طبعاً تلك الرغبة الموجودة لدى رجالنا لتسطير بداية مثالية في انطلاق التصفيات.

لاعبون ومشجعون مدعوون لجعل يوم 11 حزيران تاريخاً جديداً يُسجّل في لائحة تفوّقنا على منتخب الكويت، وتعويض كل تلك الخيبات التي تعرضنا لها أمام «الأزرق» في فتراتٍ سابقة، إذ لم نهضم حتى اليوم صفعات جاسم الهويدي وبشار عبد الله وعبد الله وبران وزملائهم.

في يوم 11 حزيران، قد تكون السماء زرقاء وصافية في بحمدون حيث مقر الإقامة المفضّل للأشقاء الكويتيين، وسيكون البحر أزرق في صيدا أيضاً، لكن مجدداً صيدا ليست بحمدون، فبحر المدرجات الحمراء بهديره وأمواجه سيطغى على أي لونٍ آخر.

تتخطى الرياضة أهدافها التنافسية والسعي لتحقيق الألقاب الى حدود أبعد وأسمى حين تتصل بخدمة الإنسان. فتتحوّل الى وسيلة للعمل الخيري، إما للإضاءة على ما يعانيه أشخاص كثيرون من إعاقات وأمراض أو لتحصيل الأموال لصالح الجمعيات الخيرية التي تعمل على تحسين نمط حياة هؤلاء الأشخاص

الرياضة والأعمال الخيرية

الإنسان أهم من الألقاب

عبد القادر سعد

بدءاً من يوم غدٍ، على مدى ستة أيام، سيقوم ثمانية عدّائين بالجري لمسافة 252 كلم في مختلف المناطق اللبنانية. سيترك العداؤون: علي قضامي، عماد لادقاني، جورج حويّك، خضر بدران، جهاد الأشقر، مارك جبران، محمد مرهمو وربيع فرسون، عائلاتهم وأعمالهم ليجوبوا طرقات لبنان. هؤلاء العداؤون لا يشاركون بسباق أو يسعون إلى لقب، بل هم يركضون بهدف تحصيل الأموال لجمعية «هارت بيت» انطلاقاً من عمل خيري بحت، يهدف الى جمع 60 ألف دولار لصالح الجمعية. هو المشروع الثاني لهؤلاء العدائين من «دي فيت رانرز» (De-feet Runners)، بعد الأول العام الماضي حين جابوا مناطق لبنان لصالح مركز سرطان الأطفال «سان جود» وجمعوا 70 ألف دولار، علماً بأن الهدف كان جمع 50 ألفاً.

خطوة تفتح الباب على أمر لا يبدو أنه حاضر بقوة في الرياضة اللبنانية، وهو تسخير هذه الرياضة ونجومها لصالح الأعمال الخيرية. ورغم المحاولات الفردية التي يقوم بها أشخاص رياضيون في هذا الإطار، إلا أن مساهمة نجوم الرياضة اللبنانية والأندية الكبيرة في هذا المجال لا تزال متواضعة.

العداء علي وهبي قرر الجري لمسافة 1000 كيلومتر على مدار 14 يوماً لمناسبة اليوم العالمي للتبرع بالدم. نجم كرة السلة السابق والإعلامي طوني بارود بدأ قبل 12 عاماً مشروعه بالتعاون مع جمعية «الينبوع» بإقامة مسيرة تساعد على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع. حينها بدأ بارود بعدد قليل من المشاركين ووصل عددهم الى الآلاف هذا العام.

في مكان آخر، شهد شهر شباط من العام الجاري زيارة قام بها وفد من فريق الحكمة لكرة السلة برئاسة رئيس النادي نديم حكيم والجهاز الفني واللاعبين لمركز سرطان الأطفال في لبنان، حيث جرى التبرّع بمبلغ من المال وتقديم الهدايا للأطفال المرضى. بدورها، وجدت جمعية «برايف هارت» في ماراثون بيروت مكاناً للترويج لها وجمع الأموال دعماً للمركز الذي يعنى بأمراض القلب.

> تبقى المبادرات فردية وبعيدة عن الأندية والنجوم الذين يتمتعون بشعبية تؤمن تبرعات أكثر

جهد متعدد الاتجاهات

لكن كل هذا يبقى في إطار المبادرات الفردية التي، رغم قلتها، تستحق الوقوف عندها، وخصوصاً أن بعضها يتطلب مجهوداً كبيراً. فمجموعة العدائين الثمانية على سبيل المثال يبدأون تحضيراتهم قبل ثلاثة أشهر لمثل هذا الحدث. فتتوالى التدريبات أسبوعياً بمعدل ثلاثة إلى أربعة تمارين يقومون خلالها بالجري 15 كلم، إضافة الى الجري ما بين 35 و40 كلم يوم الأحد، بحسب ما يقول العداء علي قضامي لـ«الأخبار».

هذا على الصعيد البدني، فعمل كجمع تبرعات لمركز أو جمعية لا يمكن أن ينحصر بالشق الرياضي فقط. مواقع التواصل الاجتماعي هي أيضاً «مضمار» آخر يجهد فيه العداؤون لإعلام الرأي العام بالنشاط الذي يقومون به لجمع الأموال عبر التبرّع من قبل أشخاص مهتمين. أضف الى ذلك الزيارات للرعاة الأساسيين الذين تتنوع مساهماتهم بين الذهبية والفضية والبرونزية، بحسب قيمة المبلغ، فتكون أسماء شركاتهم على قمصان العدائين خلال جريهم في المحافظات اللبنانية. واللافت أن هؤلاء الرياضيين الذين ينتمون الى نادي الإيليت لا يواجهون مشكلة في جمع التبرعات، إذ يلقون الترحيب من المؤسسات، ما يعني أنه في حال دخول الأندية الكبيرة ذات الشعبية والجمهور كالرياضي والحكمة في كرة السلة، والنجمة والأنصار في كرة القدم، وحتى المنتخبات الوطنية، فهذا قد يرفع من سقف التبرعات ودخول رعاة جدد على الخط.

اختيار الجمعيات

لكن، كيف يتم اختيار الجمعية السعيدة الحظ التي ستنال المبلغ المالي الذي سيُجمع؟

طالما أن المبادرات في معظمها فردية فهي تعود إلى الأشخاص المعنيين الذين يختارون الجمعية التي ستستفيد من النشاط.

عماد لادقاني أحد العدائين الثمانية يوضح أنه وزملاءه قرروا أن يكون الأطفال هم المستفيدين من نشاطهم، فاختاروا في العام الماضي مركز

بطل من بلادي

روجيه لا يعرف س

في 20 أيلول المقبل، سيبلغ روجيه فغالي عامه الـ 42. لكن السنّ مجرد رقم بين أرقام كثيرة سجلها هذا البطل منذ بداية مسيرته في عالم سباقات الراليات. ذاك العالم الذي حفر فيه فغالي اسمه بقوة، متخطياً بحضوره مسألة أنه مجرد سائق ذي قلب قوي ويملك مهارة في القيادة، إذ إن انغماسه بكل تفصيل دقيق مرتبط بسيارته أو على المسار كان سرّ نجاحه منذ اللحظة الاولى التي جلس فيها خلف المقود.

وهناك خلف المقود تكمن كل الحكاية، إذ لا يهمّ نوع السيارة التي يقودها فغالي، فهو يصنع منها بطلة قبل ان تقدّمه بطلاً على منصات التتويج. وهذا الأمر ثبُت في محطات عدة، منذ سباقه الأول في سن السابعة عشرة

سرطان الأطفال في لبنان، في حين اختاروا مركز «هارت بيت» الذي يعني بالأطفال المرضى بالقلب. ويوضح لادقاني أن بالإمكان اختيار أي جهة للاستفادة من المشروع وليس بشرط أن تكون الأطفال.
أهمية مشاركة الرياضيين في جمع التبرعات يتحدث عنها المدير التنفيذي في جمعية «هارت بيت» وديع رنّو الذي يرى في هذا الأمر عملاً جديداً بعيداً عن التقليدية التي تتبعها الجمعيات في جمع التبرعات. ويشدد رنّو على أهمية مساهمة الرياضيين، ويقدم أمثلة عن مبادرات قام بها رياضيون كشوقي كرم الذي شارك في سباق لندن قبل سنتين وجمع مبلغ 20 ألف دولار، وهو يحضّر لنشاط هذا العام مع شقيقه جوني لركوب الدراجة من باريس الى لندن لجمع التبرعات أيضاً. مثال آخر هو عن جورج ولينا أبو عضل اللذين جمعا 12 ألف دولار لصالح الجمعية بعد تسلقهما جبل كيليمنجارو.
لكن رغم ذلك، يرى رنّو أن المبادرات تبقى فردية، وهي بحاجة إلى تحرّك الجمعيات نحو النجوم ودعوتهم للقيام بمثل هذه النشاطات، مؤكداً أن معظم هؤلاء النجوم يوافقون على المشاركة انطلاقاً من تجارب سابقة للجمعية.

طالما ان المبادرات في معظمها فردية فهي تعود إلى الاشخاص المعنيّين الذين يختارون الجمعية التي ستستفيد من النشاط (عدنان الحاج علي)

فغالي
ـوى الطريق السريع إلى منصات التتويج

عام 1990 في مسقط رأسه وادي شحرور، حيث نافس في سباق تسلق الهضبة على متن «بي أم دبليو 320»، ثم في مشاركته الأولى في رالي لبنان عام 1996 على متن سيارة من نوع «غولف 2». فعلاً أيّاً كانت السيارة كان فغالي لامعاً في قيادتها، وقد شهدت «رينو كليو» و«سيات إيبيزا» و«لانسيا دلتا» و«تويوتا كورولا» و«ميتسوبيشي لانسر» و«سوبارو إيمبريزا» و«فورد بوما» و«فورد فييستا» و«فورد فوكوس» و«سكودا فابيا» و«بيجو 207»، وغيرها الكثير على إبداعاته في لبنان والخارج. ومع فوزه برالي الأنتيب الفرنسي أخيراً يكون فغالي قد وصل الى انتصاره الرقم 47، وهو الفائز بـ 60 لقباً في الفئات المختلفة، وكان السبّاق الى المشاركة في بطولة العالم للراليات «دبليو آر سي»، وكل هذا من دون دعم مباشر من رعاةٍ كبار او من اي جهة رسمية. وهذه المسألة مؤسفة الى حدٍّ كبير، وخصوصاً ان فغالي لطالما كان احد اهم المواهب في عالم الرياضة اللبنانية بمختلف انواعها.
بطل لبنان للراليات 11 مرة، يظهر على الطرقات وكأنه يملك قلباً حديدياً، اذ حتى بعدما تقدّم في السن حيث ينضج السائقون عادة وتصبح مخاطراتهم اقل، لا يزال يقدّم قيادة جريئة يستمدها من شخصيته القوية التي يفرضها في حضوره الدائم على المسارات. والحق يقال إن فغالي لو ولد في بلدٍ آخر غير لبنان وحصل على فرصة القيادة لفريقٍ كبير، لكان قد تحوّل الى اسطورة حقيقية.
هو يدرك كل ما يفعله، فالمهندس الالكتروني - الميكانيكي يعمل بدقّة على كل صغيرة وكبيرة في السيارات التي يقودها، وبات أيضاً مرجعاً في هذه المسألة،

> عام 2015 يبدو انه سيكتب قصة أخرى بين روجيه فغالي والمجد

فأصبح فريقه «موتورتيون» متخصّصاً في تجهيز السيارات للسائقين الآخرين في لبنان والخارج، والذين بلغوا مراتب متقدّمة بفضله.
السنة الحالية بدأت بأفضل طريقةٍ ممكنة بالنسبة الى فغالي، الذي وبشكلٍ مفاجئ خسر في الصيف الماضي لقب بطل رالي لبنان الذي ارتبط اسمه به لفترةٍ طويلة، بعدما لقّن أبرز ابطال المنطقة دروساً على الطرقات اللبنانية المعبّدة، حيث لم يتمكن اي احد من كسر هيمنته حتى جاء الشاب نيكولاس أميوني ليستفيد من انسحاب البطل ويصعد مكانه الى اعلى منصة التتويج.
عام 2015 يبدو انه سيكتب قصة اخرى بين روجيه فغالي والمجد، وهو الفائز حتى الآن برالي الربيع، الذي شكّل المرحلة الافتتاحية من بطولة لبنان للسنة الحالية. كذلك، فقد افتتح بطولة الاردن للراليات بفوزٍ أيضاً، ثم غنم رالي جزين، قبل أن يسجل انتصاره الكبير في فرنسا. واللافت أن هذه الانتصارات جاءت على متن ثلاث سيارات مختلفة هي «ميتسوبيشي لانسر إيفو 10 آر 4» و«فورد فييستا آر 5» و«فورد فوكوس دبليو آر سي».
«روجيه فغالي موجود يعني حظوظ الجميع في الفوز باتت أقل». دائماً ما ردّد هذا الأمر السائقون العرب في محطات مختلفة من بطولة الشرق الاوسط للراليات، إذ أكد بعضهم دائماً انه لو كانت لدى البطل اللبناني الرعاية اللازمة والدعم المطلوب للمشاركة في كل مراحل البطولة الاقليمية، لتخطى بانتصاراته الكل لينصّب نفسه افضل سائق عرفته المنطقة العربية في تاريخها.

ش. ك.

سارقو العناوين في سباقٍ آخر على الشبكة العنكبوتية

أرقام مهمة للمواضيع الصحافية المتداولة على الشبكة العنكبوتية. يجري إحصاؤها كل عام. تتعلق بالرياضيين وتعكس الاهتمام المهول لوسائل الإعلام بالنجوم. في 2014 كانت الكلمة لكريستيانو رونالدو متفوّقاً على ليونيل ميسي.

حسن زين الدين

لا تتوقف المنافسة بين الرياضيين في الملاعب أو القاعات. هناك يقوم هؤلاء بواجباتهم، أما النتائج فيمكن إحصاؤها في وسائل الإعلام من خلال الشبكة العنكبوتية، إذ إن «الإنترنت» يعد مساحة شاسعة على اتساع هذا العالم لمنافسة مفتوحة بين هؤلاء الرياضيين، مجتمعين أو كل في مجاله. عوامل كثيرة تؤخذ في عين الإعتبار لكي يكون إسم هذا الرياضي أو ذاك، الأكثر تردداً وشهرة في وسائل الإعلام من خلال «النت». وبطبيعة الحال هنا، فإن المهارة تأتي في المرتبة الأولى تليها أمور أخرى مثل الجماهيرية مضافاً إليها القدرة في التأثير والكاريزما والوسامة،

> رونالدو وميسي تخطيا كل الرياضيين الآخرين كالأكثر تداولاً على شبكة «الانترنت»

فضلاً عن الحياة الشخصية لهذا النجم أو ذاك والتي تزيد من التطرق إليه في وسائل الإعلام، وليحتل عناوين المواقع الإلكترونية الرياضية أو التابعة للصحف والمحطات التلفزيونية.

من هو الرياضي الحائز لقب بطل العالم في «النت»؟ آخر الدراسات التي أجراها مركز «سيزيون» المتخصص وضعت النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب ريال مدريد الإسباني، في المرتبة الأولى، حيث إن اسم «الدون» ذُكر في 741969 ألف موضوع مختلف على الشبكة العنكبوتية في عام 2014. رقم مهول طبعاً يُظهر أولاً مدى الحظوة التي وصلت اليها الرياضة عموماً بين المتابعين وبالتالي اهتمام وسائل الإعلام بمتابعة كل شاردة وواردة تخص النجوم لوضعها في خدمة المتنقلين على الشبكة.

هكذا، يصبح أي عنوان يخصّ رونالدو جاذباً ومقروءاً. وبطبيعة الحال، أن يحل «الدون» في المرتبة الأولى فهذا ليس بالأمر الغريب أو المفاجىء نظراً لجماهيريته الشاسعة على المستويين الرياضي والشخصي، التي يمكن التأكد منها من خلال احتلاله صدارة أكثر الرياضيين متابعة على وسائل التواصل الإجتماعي.

ولتقريب الصورة أكثر هنا، إذ بعيداً عن المواضيع التي تتطرق إلى أداء رونالدو في هذه المباراة أو تلك، أو تحطيمه هذا الرقم القياسي أو ذاك، أو تصريح له من هنا وهناك - وهي «المواد الأولية» العادية، إذا صح التعبير، لأي موضوع - فإن مسائل أخرى تهم وسائل الإعلام لتسليط الضوء عليها ويُكتب عنها الكثير كانفصاله عن صديقته إيرينا شايك وما استتبع ذلك طبعاً من بحث في المسببات وما ترتب على الإنفصال من آثار وغيرها من العناوين، أو مثلاً صرخة رونالدو خلال تسليمه جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم والتي أخذت ضجة ما بعدها ضجة وتعليقات حول العالم وكلها كانت تسلك طريقها إلى وسائل الإعلام كمواد رئيسية تجذب من خلالها القراء.

وبطبيعة الحال، فعند ذكر إسم رونالدو يحضر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب برشلونة، (والعكس صحيح)، الذي يأتي ثانياً في القائمة بـ 599115 ألف موضوع على «النت». هذا الفارق هنا بين النجمين لمصلحة الأول يبرره طبعاً حبّ الظهور والأضواء الذي يحتلّ مساحة مهمة في حياة البرتغالي على عكس الأرجنتيني «الأكثر انغلاقاً» في حياته خارج الملعب. هذا لا يمنع من أن رقم «ليو» مهم ومؤشر بدوره على نجوميته التي تعني كثيراً وسائل الإعلام، وإن كان التوقع بأن يزداد الرقم في محصلة عام 2015 بالنسبة لنجم برشلونة بعد موسمه الخارق فيه.

هكذا، فإن رونالدو وميسي سيطرا على المركزين الأوّلين في لائحة الرياضيين الأكثر تداولاً في وسائل الإعلام على «الإنترنت»، وهذا طبيعي، إنعكاساً لشعبية كرة القدم باعتبارها اللعبة الاولى في العالم تاركين المركز من الثالث حتى العاشر لرياضيين في ألعاب أخرى هم على التوالي: نجم السلة الأميركي ليبرون جيمس (462825 ألف موضوع)، نجم التنس السويسري روجيه فيدرر (421411)، نجم التنس الإسباني رافايل نادال (375482)، نجم الغولف الأميركي تايغر وودز (343609)، نجم الغولف الأميركي فيل ميكلسون (203846)، نجم السلة الأميركي كوبي براينت (121979)، نجم الملاكمة الأميركي فلويد مايويذر (110228)، ونجم كرة القدم الأميركية مات راين (33104).

لحظة، هل يمكن المرور على هذه الإحصاءات دون ذكر اسم البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشلسي الإنكليزي؟ بطبيعة الحال لا، إذ إن الدراسة خصّته باعتباره الرقم «واحد» خارج اللاعبين بـ 423447 ألف موضوع. لا داعي إلى كثير تفسير هنا لهذا الرقم لشخص لا يركل كرة، إذ إن كلمات «السبيشل وان» المثيرة للجدل تكفي ليكون، دائماً، في المراتب الأولى.

سيطر رونالدو على عناوين الصحف وذُكر في 741969 الف موضوع مختلف على الشبكة العنكبوتية في عام 2014

إجازات النجوم تبذير ولهو و«باباراتزي»

هادي أحمد

انتهى الموسم، انتهى الجدّ وحان وقت اللهو. في هذه الفترة لا يعني لقسم كبير من نجوم كرة القدم اي شيء آخر سوى قضاء وقتٍ ممتع بعيداً من ضغوط اللعبة. فالفترة بين انتهاء الموسم وانطلاق موسم جديد هي فرصة ذهبية لهؤلاء من اجل الخلود للراحة متناسين التدريبات والمباريات وهتافات الجماهير.

ويمكن القول أن هذه الاجازة هي التي تعطي اللاعب القدرة على الانطلاق في موسم جديد بمستوى متقارب للذي سبقّه إن لم يكن أفضل. من هنا وفي كل مرّة يُسدل فيها الستار على موسم الكرة الاوروبية، يبدأ النجوم بالتخطيط سريعاً لقضاء إجازاتهم الصيفية في بلادهم أو خارجها، مع عائلاتهم أو من دونها أيضاً. وبالطبع يبحث نجومنا عن أماكن تساعدهم على التخلص من وسائل الإعلام ومصوري الـ «باباراتزي» التابعين لها، لكن برغم محاولاتهم يصعب عليهم الهروب من كل شيء. يكره النجوم مصوري الـ «باباراتزي»، لكنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لينشروا الصور التي تلقى إعجاب معجبيهم. المنتجعات الشاطئية هي أكثر ما يجذب هؤلاء بعد قضائهم شتاءً قارساً في اوروبا. والمنتجعات القائمة في جنوب أوروبا المطلة على البحر الأبيض المتوسط، ومنتجعات الكاريبي في أميركا الشمالية، أو منتجعات على شواطئ جنوب شرق آسيا، هي المفضلة لديهم.

وقد ينزعج مدربون كثيرون من هذه الإجازات التي تسبّب بشكلٍ أو بآخر، زيادةً في أوزان بعض اللاعبين لعدم التزامهم الأنظمة الغذائية التي يتبعونها عادةً مع أنديتهم، لكن لا يخفى انه يحق لهؤلاء «الهاربين» بعض من الراحة التي لا يعرفونها إلا نادراً، وخصوصاً أن المواسم تكاد تتصل ببعضها بعضا زمنياً.

هذا الصيف بدأ مبكراً، وخصوصاً في ظل عدم وجود بطولة عالمية كالموسم السابق حين بدأ كأس العالم بمجرد انتهاء موسم البطولات الوطنية.

قبل موسمين اشترى نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو قصرا صغيرا في تلال مدينة خيريز شمالي البرتغال ليبتعد فيها عن بقية العالم، لكنه هذا الموسم قرر قضاء إجازته على شواطئ سان تروبيه جنوبي فرنسا. فترة استراحته برفقة أصدقائه قصيرة، إذ عليه أن يستعد مع

من خلف القضبان إلى تحت الأضواء

الحياة في السجن تصنع الأبطال

الخروج من السجن ليس كالدخول إليه. حقيقة تنطبق على لاعبي كرة القدم الذين نجح العديدون منهم بتحويل تجربتهم المريرة إلى إنجاز، ربما اشهرهم باولو روسي، الذي خرج من خلف القضبان ليذهب إلى منصة التتويج في كأس العالم

خرج باولو روسي من السجن ليقود ايطاليا الى لقب كاس العالم عام 1982

حسين وهبي

دخل أسطورة الرقم 7 في مانشستر يونايتد الفرنسي إيريك كانتونا السجن في عام 1995 وذلك بعد ركلة «الكونغ فو» الشهيرة التي وجّهها لأحد مشجعي كريستال بالاس وهو يغادر الملعب بعد طرده من المباراة لركله اللاعب ريتشارد شو. عقوبة كانتونا خُفضت وقتذاك من السجن أسبوعين إلى خدمات اجتماعية لمدة 120 ساعة وأوقفه الاتحاد الانكليزي لمدة 8 أشهر ليعود بعدها قائداً للشياطين الحمر للمرة الأولى في مسيرته.

لم يكن كانتونا اللاعب العنيف الوحيد في الدوري الانكليزي، اذ لم يكن قد مضى شهران على توقيع جوي بارتون عقدا يربطه لثلاث سنوات بمانشستر سيتي عام 2004، حتى أطفأ سيجارة في ليلة عيد الميلاد في عين جيمي تاندي وهو أحد اللاعبين الشبان، وذلك بعدما أمسك به وهو يحاول إحراق قميصه. سُجن بارتون، الذي نشأ في كنف عائلة عنيفة جداً مع أخوين محكومين بجريمة قتل، لمدة 74 يوماً. وعاد بعدها ليوقع عقداً جديداً مع نيوكاسل يونايتد وفي عام 2011 انتقل إلى كوينز بارك رينجرز، ليتحوّل الطفل الذي كان يراهن عليه والده في مباريات الملاكمة غير الشرعية إلى قائد فريق كرة قدم.

أسطورة أخرى واجهت السجن في ليلة عيد الميلاد وهو مدافع ارسنال الصلب طوني أدامس الذي دخل السجن عام 1990، وذلك بعد ارتطام سيارته من نوع «فورد سيارا» بسور حديقة أثناء قيادته. وأظهر فحص الدم الذي اجري له أنه كان في حالة سكر شديد، فحكم عليه بالسجن لستة أشهر قضى منها نصف المدة. في تلك الفترة تلقى مرمى ارسنال 18 هدفاً فقط في الدوري الانكليزي الذي فاز بلقبه، والخسارة الوحيدة التي مني بها الفريق كانت في غياب أدامس الذي حمل لقب البطولة.

> **حياة السجن حملت البعض الى المجد ودمّرت البعض الآخر**

لا تساوي بطولة انكلترا او حمل شارة قيادة الفرق في القصص المذكورة اعلاه ما حققه النجم الايطالي باولو روسي بعد ايقافه لمدة سنتين عن لعب كرة القدم وخروجه من السجن، وذلك بعد اشتراكه في فضيحة « توتونيرو 1980» التي هزت كرة القدم الايطالية، والتي تضمنت رشى لحكام وتلاعب بالنتائج. روسي وبرغم ايقافه قام يوفنتوس بتوقيع عقد معه عام 1981، ومع اقتراب نهائيات كأس العالم 1982، خُفضت عقوبته من 3 سنوات إلى سنتين لكي يُسمح له بالمشاركة في المونديال. وبرغم عدم جاهزيته البدنية سجّل روسي 6 أهداف في مباريات الدورين ربع النهائي ونصف نهائي والمباراة النهائية ليحمل المنتخب الايطالي إلى الفوز باللقب، ويحصل على جائزتي هداف البطولة وأفضل لاعب.

قصة اخرى عن خروج احدهم من السجن الى ميادين التألق، اذ في عام 2009، تعرض لاعب ويغان مارلون كينغ للسجن لمدة 18 شهراً بعد اعتدائه بالضرب على فتاة وكسر أنفها، فقام فريقه بطرده، لينتقل إلى كوفنتري سيتي حيث حاز في العام التالي لقب أفضل لاعب في الفريق. وفي الوقت الذي تتخلى فيه أندية عن لاعبيها في حال سجنهم كما حدث مع بارتون، وقف المدير الفني لبرمنغهام سيتي ستيف بروس ورئيس النادي ديفيد غولد إلى جانب لاعبهم جيرماين بينانت بعد قضائه شهراً كاملاً في السجن بعد القبض عليه وهو يقود تحت تأثير الكحول ومن دون تأمين. وبعد خروجه من السجن لعب بينانت إحدى مبارياته وهو يرتدي جهاز تعقّب في يده لمراقبة الشرطة مكانه لينتقل بعدها إلى ليفربول بعقدٍ امتد أربع سنوات.

السجن الذي حمل بعض اللاعبين إلى المجد بعد الخروج منه، كان نفسه سبباً بتدمير الحياة الكروية للكثير منهم. حارس المرمى الكولومبي الشهير بـ «حركة العقرب» رينيه هيغيتا الملقب بـ «إل لوكو» (اي المجنون بالاسبانية)، دخل السجن عام 1993 بسبب مشاركته في توصيل فدية في عملية اختطاف طفلة في الحادية عشرة من العمر وهو ما يُعد مخالفاً للقانون الكولومبي حيث صرّح حينها بأنه «لاعب كرة قدم ولا يعرف شيئاً عن قانون الاختطاف». هذه الحادثة منعته من المشاركة في كأس العالم عام 1994 التي أقيمت في الولايات المتحدة الأميركية.

كثيرون هم اللاعبون الذين واجهوا السجن خلال مسيرتهم الكروية او الذين دخلوا إليه بعد اعتزالهم، أشهرهم «الأسطورة» الارجنتيني دييغو ارماندو مارادونا، لكن كرة القدم التي تسير في دمائهم كانت دائماً أقوى من قساوة القضبان والسجّان.

شوهد غاريث بايل اخيرا في ماربيا الاسبانية وهو يقود «جت سكي» بسرعة كبيرة

منتخب بلاده للتصفيات المؤهلة لبطولة كأس أوروبا «يورو 2016» التي تنطلق في نهاية الاسبوع حيث ستلعب البرتغال ضد أرمينيا.

صور رونالدو في اجازته نشرتها صحيفة «ذا دايلي مايل» الإنكليزية قبل أن يعود هو وينشر صورته في صفحته الشخصية على موقع التواصل الإجتماعي «فايسبوك».

زميله في الفريق الملكي الويلزي غاريث بايل يقضي العطلة الصيفية على شواطئ ماربيا الإسبانية حيث رصدته عدسات الكاميرا وهو يقود «جت سكي» بسرعة كبيرة.

بدوره، المهاجم الفرنسي كريم بنزيما يحيي لياليه في نيويورك، وآخرها برفقة المغنية الشهيرة ريهانا، مستغلاً عدم استدعائه لمنتخب فرنسا من قبل المدرب ديدييه ديشامب بسبب الإصابة.

من القليلين الذين قرروا قضاء عطلتهم مع عائلاتهم هو نجم مانشستر يونايتد واين روني، الذي رحل برفقة زوجته كولين وولديه الى جزر البهاماس. ونشر روني صوره على موقع «إنستغرام» خلال رحله بحرية على الساحل الشرقي للجزيرة.

نجم بايرن ميونيخ باستيان شفاينشتايغر في مكانٍ آخر تماماً، فهو كان «تميمة الحظ»، لصديقته لاعبة كرة المضرب الصربية آنا إيفانوفيتش في بطولة فرنسا المفتوحة، حيث حرص على حضور مبارياتها. وتحظى إيفانوفيتش بدعم كبير من جانب صديقها العاطفي، الذي ركزت عليه عدسات الكاميرا وهو يتفاعل بشدة مع كل ضربة.

اذاً انتهى الموسم وانتهت معه كل التدريبات والاستعدادات التكتيكية والنفسية والبدنية، وبدأ التخطيط لموسم من نوع آخر هو موسم الاجازات واللهوَ بعيداً من الجدّ واوجاع الرأس.

لاعبو برشلونة يحتفلون باستعادتهم لقب دوري ابطال اوروبا (اوليفييه مورانت - ا ف ب)

ثلاثية تاريخية ثانية للكاتالوني تبقي اللقب الأوروبي اسبانياً

برشلونة يجلس ملكاً على عرش الأبطال

تـوّج برشلونة بلقبه الخامس في دوري أبطال أوروبـا، بعد تغلبه على يوفنتوس 3-1 في نهائي برلين، ليكمل موسماً استثنائياً احرز فيه كل الالقاب الممكنة، محققاً ثلاثية تاريخية اخرى بعدما كان قد احتفل بالدوري والكأس المحليين

هادي أحمد

الصورة التي ظهرت على الشاشات وفيها يرفع شافي هرنانديز كأس دوري أبطال أوروبا تختصر مشهداً طويلاً لمشوار برشلونة هذا الموسم في البطولة. وبعد صعوبة الطريق التي مرَّ بها في المسابقة الاوروبية الام لمروره في سلسلة صعبة من المـواجـهـات معظمها مـع أبـطـال البطولات في الأدوار الحاسمة، نجح بطل الثلاثية التاريخية، الدوري والـكـأس ودوري الأبـطـال بإنـهـاء الجدل الدائر حول عودته من جديد ليكون أفضل فريق في العالم.

«البرسا» تغلب على باريس سان جيرمان بطل الـدوري الفرنسي، وبـايـرن مـيـونـيـخ بـطـل الـدوري الألمـانـي، وأخـيـراً على يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي. هذا ما طلبه مـبكراً مـدرب الـنـادي الكاتالـوني لويس إنريكه: الصبر للوصول الى النتائج المرجوّة. ويأتي كلامه بعد الانـتـقادات الـتي طاولـتـه في بداية الموسم، لكنه سرعان ما عاد بالفريق الـى خط منصات الـتـتـويـج، حيث يكثر الحديث الآن على أن الفريق الـكـاتـالـونـي عـاد بمستواه لأيـام مدربه السابق جوسيب غواردیولا، لكن ذلك لا يعني أن إنريكه باقٍ في منصبه، إذ قال بعد المباراة: «لَست متأكداً اذا ما كنت سأستمر الموسم المقبل، الأمور غامضة بعض الشيء». في معرض «كامب نو»، حطّت الكأس الأوروبـيـة الـخـامسة، والجماهير بـدأت تـحـكـي عـن سيـطـرة مطلقة على الـكـرة الأوروبـيـة في المواسم المقبلة. لا شيء مستحيلاً في عالم الكرة، ويمكن للأمل أن يكون كبيراً، وخصوصاً إذا ما كان الحديث عن برشلونة الذي سيبقى يخرِّج من «لا ماسيا» لاعبين موهوبين، أو يتعاقد مع آخرين من «قارة المواهب» أميركا الجنوبية.

في مباراة السبت، ومع اطلاق الحكم الـتـركـي كـونـيـيـت شـاكـيـر صـافـرة البداية، احتاج الفريق الكاتالوني الى 4 دقائق فقط لكي يحرز هدف التقدّم. بداية كانت غير متوقعة ليوفنتوس، الذي وجد نفسه امام معادلة تتمثل بالدفاع فقط امام هجوم برشلوني لا يكلّ ولا يملّ. ففي الدقيقة الرابعة قدّم لاعبو «البرسا» 16 تمريرة مرت مـن خـلالـهـم جـمـيـعـاً قـبـل ان تـصـل الـى الـنـجـم الـبـرازيـلـي نـيـمـار ومنه الى أندريس إينييستا، أفضل لاعب في النهائي، ليعود ويمررها بدوره بلمسة ذكية الـى الـكـرواتـي إيـفـان راكيتيتش فوضعها الاخير ببرودة في شـبـاك الـحـارس جـيـانـلـويـجـي بـوفـون، ليكون صاحب أسرع هدف لـد «بلاوغرانا» في البطولة، وصاحب رابع أسرع هدف في تاريخ المباريات النهائيات للمسابقة.

> **اختير إينييستا افضل لاعب في المباراة النهائية**

بوفون قدّم مباراةً كبيرة وأداءً رائعاً، ولا يمكن القول إلا أنه هو الذي منع النتيجة من أن تكون أكبر من 3-1، إذ نجح بالتصدي لأهداف عدة، أجبرت وسائل إعلام إيطالية على التساؤل: «لماذا تريد الاعتزال وأنت لا تزال بهذا المستوى»؟ هو ردّ سريعاً: «لا أملك أي نية أو رغبة في الاعتزال، انا مستمر مع يوفنتوس لـ 3 سنوات أخرى على الأقل، سأحاول فيها مواصلة تحقيق أهدافي ومطاردة أحلامي».

أحلام لم تتحقق بالتتويج بالثلاثية ليوفتوس، اذ لـم يشفع لهم الأداء الـجـيّـد الـذي قـدّمـوه عـلـى أرض الملعب، حيث اعتمدت فرص» السيدة الـعـجـوز» فـي الـشـوط الأول على التسديدات القوية من خارج منطقة الـجـزاء. وفـي الـشـوط الـثـانـي حيث كان اداؤهـم أفضل، سجل الاسباني ألـفـارو مـوراتـا هـدف الـتـعـادل في الدقيقة 55 ليفعل ما عجز عن فعله عندما كان لاعباً في ريال مدريد، اي التسجيل في مرمى الغريم، اذ بعدما ارتدّت تسديدة الأرجنتيني كارلوس تيفيز من حارس برشلونة الألماني مارك أندريه تير شتيغن وصل اليها المهاجم الشاب ليضعها في الشباك.

هـدف أشـعـل الـمـبـاراة مـن جـديـد بـعـدمـا كـانـت قـد هـدأت نـسـبـيـاً. ضغطَ يـوفـنـتـوس، ولـعـب برشلونة على المرتـدات الـخـطـيـرة، وتـفـوقـت في بعضها أعداد المهاجمين على المدافعين. وفي الدقيقة 68، نجح الأوروغـويـانـي لـويـس سـواريـز بتسجيل هدفه السابع في البطولة، ومـنـح الـتـقـدم 2-1 لـفـريـقـه بـعـدمـا ارتدت تسديدة للارجنتيني ليونيل ميـسـي مـن بـوفـون. وقـبـل انـتـهـاء المباراة بلحظات ومن هجمة مرتدة قضى البرازيلي نيمار على آمال «اليوفي» بهدفٍ ثالث.

رفع شافي في مباراته الأخيرة مع فريقه الـكـأس الاغـلـى، وهـو الـلـقـب الرابع له في هذه البطولة بعد اعوام 2006 و2009 و2011. وبات الفريق الإيطالي أكثر الأندية عبر التاريخ يحتل المركز الثاني برصيد ست مرات.

رفعها شافي وانهمرت دموع أندريا بيرلو. هذه هي كرة القدم، وكما قال بوفون: «خيبة الأمل جزء من الرياضة، عليك أن تتقبلها».

التحكيم في دائرة الاتهامات

تعرّض أداء حكم نهائي دوري أبطال أوروبا بين برشلونة ويوفنتوس، التركي كونييت شاكير للانتقادات بعدما تردّد في كثيرٍ من لحظات المباراة بأخذ قرارات جريئة. وكان القرار الأبرز في المباراة هو عدم احتسابه ركلة جزاء لمصلحة يوفنتوس، طالب بها لاعبو الأخير في الشوط الثاني، بعدما ارتكب مدافع برشلونة البرازيلي داني ألفيش خطأً على الفرنسي بول بوغبا بحسب الصحف الايطالية. كذلك، كانت الحالة التحكيمية التي حملت جدلاً كبيراً هي تساهله مع لاعب «اليوفي» التشيلياني أرتورو فيدال، الذي حصل على بطاقة صفراء في وقتٍ مبكر من اللقاء، ثم ارتكب بعدها العديد من الاخطاء التي كانت توجب حصوله على بطاقة صفراء أخرى.

فافرينكا وسيرينا بطلا «رولان غاروس»

عاكس السويسري ستانيسلاس فافرينكا، المصنف ثامناً، كل التوقعات وتوَّج بلقب بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، ثانية بطولات «الغراند سلام» الأربع الكبرى، بفوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول 6-4 و6-4 و6-3 و6-4 في المباراة النهائية على ملاعب «رولان غاروس».

وهذه الهزيمة الثالثة لديوكوفيتش في ثلاث مباريات نهائية في رولان غاروس، بينما أحرز فافرينكا لقبه الثاني في البطولات الأربع الكبرى بعدما فاز ببطولة أوستراليا المفتوحة العام الماضي.

وحقق فافرينكا ثأره من ديوكوفيتش، لأن الصربي جرّده في بداية الموسم من لقب بطولة أوستراليا بالفوز عليه في نصف النهائي في طريقه إلى لقبه الخامس في ملبورن. وكانت مواجهة أمس الـ21 بين اللاعبين، وقد تمكن فافرينكا من تحقيق فوزه الرابع فقط على منافسه الصربي مقابل 17 هزيمة.

وبهذه النتيجة نجح فافرينكا بإعادة كأس رولان غاروس إلى سويسرا بعد آخر مرة حقق فيها النجم السويسري روجيه فيديرر اللقب عام 2009.

ولدى السيدات، أحرزت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى لقبها العشرين في الـ«غراند سلام» بعد تتويجها بلقب البطولة إثر فوزها على التشيكية لوسي سافاروفا الثالثة عشرة 6-3 و6-7 و6-2 في المباراة النهائية.

وهو الفوز التاسع لسيرينا على سافاروفا في 9 مباريات جمعت بينهما منذ عام 2007، والثالث لها في رولان غاروس بعد عامي 2002 و2013 والـ 67 في مسيرتها الاحترافية.

واقتربت سيرينا (33 عاماً) التي خرجت مبكراً العام الماضي أمام مواطنتها سلوان ستيفنز قبل أن تثأر منها هذا العام بالفوز عليها في ثمن النهائي، من الرقم القياسي في عدد الألقاب في الغراند سلام الذي تحمله الألمانية شتيفي غراف (22 لقباً) وذلك منذ اعتماد نظام الاحتراف في عام 1968 بإحرازها لقبها الـ 20. كذلك هو اللقب الكبير الثاني لسيرينا هذا العام بعد بطولة أوستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي.

وتتطلع سيرينا، التي توجت بثلاثة ألقاب حتى الآن هذا الموسم بعد دورة ميامي في آذار الماضي، إلى الظفر باللقبين الكبيرين الباقيين هذا الموسم (ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز) لتجمع الألقاب الأربعة في موسم واحد، وهو إنجاز حققته 3 لاعبات فقط حتى الآن، هنّ مواطنتها مورين كونولي (1953) والأوسترالية مارغاريت سميث كورت (1970) وغراف (1988).

اللقب الثاني لفافرينكا في «الغراند سلام» (أ ف ب)

... والـ 20 لسيرينا (الأناضول)

الصوت بمليون دولار في «سوق وارنر» المونديالي

نشرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» فضائح فساد نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الترينيدادي جاك وارنر، عبر تصرّفه شخصياً بمبلغ قدره 10 ملايين دولار، منحته جنوب أفريقيا عبر «الفيفا» للكونكاكاف

تقارير أخرى على موقعنا

حُشر نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الترينيدادي جاك وارنر، في الزاوية بعدما كشفت «بي بي سي» الكثير من الفضائح، ومنها أنه استعمل لأمور شخصية جزءاً من مبلغ الـ 10 ملايين دولار التي منحتها جنوب أفريقيا عبر الفيفا للكونكاكاف لنيل استضافة مونديال 2010.

وأكدت «بي بي سي» أن معلوماتها مدعومة بوثائق مصرفية وصور على موقعها الإلكتروني، وأضافت: «إن نحو 1,6 مليون دولار استعملت لتسديد بطاقات الائتمان والقروض الشخصية للنائب السابق لرئيس الفيفا». وتابعت: «إن الوثائق تُظهر أيضاً أن مبلغ 360 الف دولار من أموال «الفيفا» سحب من قبل أشخاص مرتبطين بوارنر»، مضيفةً: «إن المحققين الأميركيين يؤكدون أن معظم المبلغ حوله وارنر لاحقاً إلى العملية المحلية».

وكان القضاء الأميركي قد أصدر في 27 أيار الماضي مذكرة اتهام بحق وارنر يؤكد فيها أنه قبض 10 ملايين دولار مقابل 3 أصوات لمصلحة جنوب افريقيا خلال عملية التصويت على استضافة مونديال 2010. واعترفت جنوب افريقيا بأنها دفعت 10 ملايين دولار لكرة القدم في منطقة الكاريبي على أساس دعم كرة القدم فيها، ونفت أي فكرة فساد في هذه العملية.

وعقّب وزير الرياضة الترينيدادي برينت سانشو على الوثائق قائلاً: «أنا مصدوم لأن قسماً كبيراً من هذه الأموال كان يجب أن يذهب الى كرة القدم وتطوير الأطفال الذين يمارسون اللعبة»، وأضاف: «يجب أن يخضع وارنر للمحاكمة».

وهدد وارنر الذي نفى مراراً تهم الفساد الموجهة إليه بكشف كل التفاصيل التي يعرفها، مؤكداً أن منها ما يتعلق بالأوضاع السياسية في بلاده.

كذلك، كشف وزير الشباب والرياضة المصري السابق علي الدين هلال كيف طلب وارنر مبلغاً من المال نظير دعم مصر في حملتها لاستضافة مونديال 2010، اذ أراد 7 ملايين دولار مقابل تجيير 7 أصوات. وقال هلال: «وارنر كان الشخص الذي تواصل معنا من الفيفا. قال إنه يمكنه أن يضمن لنا سبعة أصوات. طالب بمليون دولار لكل صوت».

هاميلتون يعود الى اعلى منصة التتويج من كندا

عاد بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون الى اعلى درجة على منصة التتويج بفوزه بسباق جائزة كندا الكبرى، وهو المرحلة السابعة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، الذي اقيم على حلبة جيل فيلنوف في مونتريال.

وانطلق هاميلتون من المركز الاول ليذهب نحو فوز مهم له بعدما كان قد فَشل فِي تحقيق الامر عينه في السباق الماضي في موناكو. الا ان سائق فيراري الالماني سيباستيان فيتيل سرق الاضواء بعدما حلّ خامساً عقب انطلاقه من المركز الثامن عشر بسبب ارجاعه خمسة مراكز على خط الانطلاق نتيجة قيامه بالتجاوز رغم رفع العلم الاحمر في نهاية التجارب الحرة.

وتمكن هاميلتون من التعويض محققاً فوزه الرابع في كندا، ومتقدّماً على بطل سباق موناكو زميله الالماني نيكو روزبرغ في سباق هيمن عليه فريقهما مرسيدس منذ البداية وحتى النهاية. كما كان لمرسيدس حصة في المركز الثالث الذي ناله الفنلندي فالتيري بوتاس سائق "وليامس مرسيدس" الذي صعد الى منصة التتويج للمرة الاولى هذا الموسم والسابعة في مسيرته، مستفيداً من خطأ ارتكبه مواطنه المخضرم كيمي رايكونن (فيراري) في منتصف السباق بعدما فقد السيطرة على سيارته عند خروجه من خط الحظائر، ليكتفي بالتالي بالمركز الرابع.

وعزّز هاميلتون صدارته لترتيب السائقين بعدما رفع رصيده الى 151 نقطة أمام روزبرغ (134) وفيتيل (108) ورايكونن (72) وبوتاس (57)، فيما ابتعد فريق مرسيدس كثيراً عن ملاحقيه بعدما رفع رصيده الى 285 نقطة، مقابل 180 لفيراري و104 لوليامس.

أصداء عالمية

9 من 9 للبرازيل وألمانيا

نجح منتخب البرازيل بالتغلب على نظيره الكوري الشمالي 3-0 ضمن منافسات المجموعة الخامسة من النسخة العشرين لكأس العالم دون 20 عاماً لكرة القدم في نيوزيلندا. وسجل الأهداف هيو سونغ مين (61 خطأ في مرماه) وجيان كارلوس (70) وليو بيريرا (86).

وحققت البرازيل فوزها الثالث على التوالي، بعدما كانت قد ضمنت تأهلها الى الدور الثاني.

ورفعت البرازيل رصيدها الى 9 نقاط، بعدما تغلبت في الجولتين الأوليين على نيجيريا والمجر.

وحجزت نيجيريا بطاقتها الى الدور الثاني أيضاً بفوزها على المجر 2-0، سجلهما تايوو اونيي (33 و54) ضمن المجموعة ذاتها، إذ رفعت رصيدها الى 6 نقاط.

لكن المجر بـ 3 نقاط، ضمنت تأهلها أيضاً كأحد أفضل المنتخبات التي تحتل المركز الثالث.

وفي المجموعة السادسة، جاء الفوز الثالث لألمانيا على هندرواس 5-1. سجل للفائز مارك ستدريا (2 من ركلة جزاء) وجوليان براندت (31) وهاني مختار (50) وغريسشا بورميل (62) وكيفن اكيوغوما (81)، وللخاسر مارفن شوايي (20 خطأ في مرماه).

ورفعت ألمانيا رصيدها الى 9 نقاط بعد فوزها في المباراتين السابقتين على أوزبكستان وفيجي.

وتأهلت أوزبكستان الى الدور ذاته بـ 3 نقاط بعد فوزها على فيجي 3-0، سجلها لألدور شامرادوف (62) وزابخيلو اورينيويف (63) وميرجامول قوسيموف (90).

فوز كندا وهولندا في افتتاح مونديال السيدات

فاز منتخب كندا المضيف على نظيره الصيني 1-0 ضمن منافسات المجموعة الأولى في افتتاح كأس العالم للسيدات في كرة القدم.

وجاء الهدف الوحيد عبر كريستين سينكلير من ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، فازت هولندا على نيوزيلندا بهدف لليكه مارتنز في الدقيقة 33.

الأرجنتين تسحق بوليفيا استعداداً لكوبا أميركا

اكتسحت الأرجنتين ضيفتها بوليفيا 5-0، في مباراة دولية ودية في كرة القدم تندرج ضمن استعداداتهما لكوبا أميركا التي تنطلق الجمعة المقبل. وسجل الاهداف أنخل دي ماريا (24 و55 من ركلة جزاء) وسيرجيو أغويرو (29 من ركلة جزاء و31 و50).

وضمن الاستعدادات نفسها، فازت كولومبيا على كوستاريكا 1-0، سجله راداميل فالكاو (47).

وتغلبت الاكوادور على بنما 4-0، سجلها بولانوس (27) ومارتينيز (32 و41) ومونتيرو (53).

أما هولندا فقد خسرت أمام مضيفتها الولايات المتحدة 3-4. سجل لهولندا كلاس يان هونتيلار (28 و49) وممفيس ديباي (52)، وللولايات المتحدة جيارسي زارديس (32) وجون بروكس (70) وداني وليامس (88) وبوبي وود (89).

كذلك، تعادل منتخبا إيرلندا وضيفتها انكلترا 0-0، ضمن استعدادات الطرفين لتصفيات كأس أوروبا 2016.

اركضي لقدّام

لأن الرياضة تشكل فسحة للأمل بغد أفضل وتعكس العزيمة في تحدّي الظروف الإنسانية المؤلمة وفي الدفاع عن حقوق المرأة، احتشدت في شوارع مدينة جبيل، منذ الصباح الباكر أمس، 6365 مشاركة في سباق «اركضي لقدّام» للسيدات، الذي نظمته جمعية بيروت ماراتون بالتعاون مع بلدية جبيل – بيبلوس.
ومثّلت المشاركات مؤسسات رياضية، وجمعيات خيرية ونسائية، وقطاعات تربوية مدرسية وجامعية ونقابية، وهيئات المجتمع المدني، وقوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان.
وأحرزت ليا اسكندر من نادي سيدة الجمهور المركز الأول في سباق الـ 10 كلم تنافسي برقم جديد هو 40:57 دقيقة، متقدمة على الإثيوبية أريغو أباتي (نادي إنتر ليبانون) وصونيا ونسة حنا (نادي إنتر ليبانون)، فيما فازت منى فرنسيس بسباق 10 كلم لفئة الاحتياجات الخاصة مسجلة 28:10 دقيقة، متقدمة على ريتا سعادة ومنى اللّهيب.

(عدنان الحاج علي)

سيجار بيكيه وفطور ميسي احتفالًا بالكأس الخامسة

لم تكن فرحة لاعبي برشلونة الإسباني عادية بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الخامسة في تاريخه بعد الفوز على يوفنتوس الإيطالي 3-1، في النهائي الذي احتضنه الملعب الأولمبي في برلين.
الموسم الصعب الذي تكلّل بثلاثية تاريخية ثانية بعد تلك التي تحقّقت في عام 2009، كان يستدعي أن لا يكون الاحتفال تقليدياً ينتهي كالعادة برفع الكأس أو الرقص في الملعب أو تبادل التحية مع الجمهور أو ذرف الدموع فرحاً أو التعبير عن الفرحة بالإنجاز لوسائل الإعلام.
كان يستحق ما أنجزه نجوم الـ«بلاوغرانا» أن يبتعد احتفالهم عن «الكليشيهات» ويكون غير تقليدي، وهذا ما حصل بالفعل في مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت لها «كلمة» في هذه البطولة من خلال العديد من اللقطات التي ضجّت بها الصفحات كتخطي الأرجنتيني ليونيل ميسي للألماني جيروم بواتنغ في نصف النهائي بين برشلونة وبايرن ميونيخ، لكن هذه المرة، وعند الختام، كان اللاعبون أنفسهم هم من قالوا الكلمات وبعضها بطريقة لافتة.
هكذا، فقد احتل الحدث الأوروبي صفحات لاعبي برشلونة على «تويتر» و«إينستغرام» سريعاً، حيث «تفنن» هؤلاء في احتفالاتهم بعد انتهاء المباراة.
على صفحته في «تويتر»، نشر جيرار بيكيه صورة له وهو يدخن السيجار ويريح قدميه على الكأس ذات الأذنين، في إشارة إلى أن برشلونة بات حاكماً لقارة اوروبا.
أما البرازيلي نيمار، مسجل الهدف الثالث، فقد تبادل مع متابعيه على «تويتر» صورة له وهو يقضم ميدالية الفوز وبجانبه نجله الذي يحاول تقليده، كذلك ارتأى الكرواتي إيفان راكيتيتش أن يلتقط صورة له مع صغيرته إلى جانب الكأس ونشرها على صفحته في «إينستغرام».
أما البرازيلي داني ألفيش، فقد وسّع إطار الفرحة إلى أسرته كلها بصورة له على «إنستاغرام» مع والده ووالدته وشقيقه.
وختامها كان «مسكاً» صباح اليوم التالي للمباراة مع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، إذ ببساطة، نشر «ليو» صورة له في صفحته على «تويتر» وهو يتناول الفطور مع الكأس التي وضعها على الكرسي إلى جانبه!